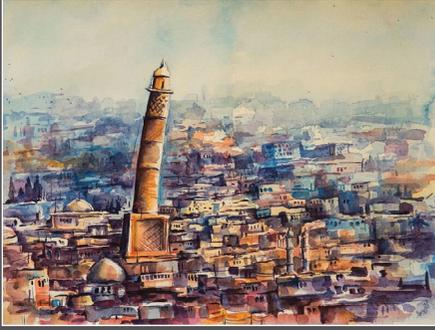




عبد الرحمن اليوسفي وداعا



فرح اليوسف: بانوراما الموصل

نحن وقانون قيصر

بعثة الأمم المتحدة

تعود الى السودان

الصين ومستقبلات
النزوع نحو الريادة الدولية



استراتيجية التلقي الثقافي
والمرضي في أزمة كورونا

كل العرب

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

حقائق حول حرب حزيران 1967



تركيا والعرب.. مطرقة إحتلال وإعتلال

قرن من الكفاح الوطني الأحوازي المستمر

من أجل الاستقلال الوطني الناجز



الملاحم العربية التاريخية بين الواقع وتزوير الحقائق

اميركا والإنهيار



الوجه القبيح للإقتصاد العنصري تكشفه جائحة كورونا



جميلة كردون و الأزياء الراقية



المدير المسؤول : أ.د/ محمد الحناش

جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، فاس - المغرب
والوكالة الدولية لهندسة اللغات الطبيعية

E-mail : elhannach@yahoo.com

رئيس التحرير : أ.د/ إبراهيم البلوي

E-mail: balawi29@hotmail.com

الهيئة الاستشارية

بومدين بلخوش (إ. ع. م)	غسان مراد (لبنان)
جاكلين جيبي شنايدر (فرنسا)	علي فرعلي (و. م. أ)
محمد مرابطي (سوريا)	نوام تشومسكي (و. م. أ)
عبد السلام النويصري (ليبيا)	إيريك لا بورت (فرنسا)
نيكولا روفيه (فرنسا)	سالم الغزالي (تونس)
جورج بوهاس (فرنسا)	لمياء بلغيث (تونس)
تغريد عنبر (مصر)	عبد المجيد بنحمادو (تونس)
جوزيف كالبير (ألمانيا)	عبد المالك السلطان (السعودية)
ماكس سيلبيرزتاين (فرنسا)	منصور الغامدي (السعودية)
مصطفى جرار (فلسطين)	محمد حسون (فرنسا)
عماد زيتوني (كندا)	كارلوس موبيراتز (إسبانيا)
ديبتيورز إيفير هارد (هولندا)	إيليا حنبل (إيطاليا)
سليم مسفر (تونس)	خالد شعلان (إ. ع. م)
عدنان يحيى (فلسطين)	جاك لا بيلل (كندا)

هيئة التحرير

غازي عز الدين (المغرب)
جوزيف ديشي (فرنسا)

علي بولعلام (المغرب)
المعز بالله السعيد (مصر)

عنوان المجلة

ص.ب 2535 فاس- المغرب. تلفون /فاكس 0021255647507

Web site : www.al-erfan.com & contact@ia4nlp.com

E-mail: contact@al-erfan.com

سعر المجلة، عددان في السنة (شاملا رسوم البريد)

المغرب : للأفراد : 100 درهم - للمؤسسات : 150 درهما

أوروبا وأمريكا ودول مجلس التعاون الخليجي: للأفراد: 20 دولارا - للمؤسسات : 35 دولارا

المغرب العربي وبقية أقطار المشرق العربي: للأفراد : 18 دولارا - للمؤسسات : 25 دولارا

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها
المقالات لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر

الإيداع القانوني : 1989/34

تدمم : 0851-6774

من «حسنيات» دول الجوار الإسلامي!!

منذ الرسالة الإسلامية، التي أحدثت الانقلاب التاريخي للأمة العربية، ومع توسع رقعة الدولة العربية الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، ونحن نعاني من ويلات دول الجوار الإسلامي، خاصة عندما يتردى ويتراجع الوضع العربي والعروبي، وسرعان ما يتوجه عدوان هذه الدول نحو الوطن العربي، ويتحالفون مع ألد أعدائنا.

لن أعود إلى التاريخ السحيق، بل سأتناول التاريخ المعاصر منذ قرن وحتى الآن. مع أن التاريخ أثبت أن العرب عندما كانت السلطة بيدهم، لم يتعاملوا بأي عدوانية أو عنصرية ضد الشعوب الأخرى، ولم يتدخلوا بشؤونهم الداخلية، بل مارسوا التعايش والمساواة معهم داخل الدولة العربية، أو على علاقات حسن الجوار مع الدول الأخرى.

بدأ «قرن حسنيات» دول الجوار الإسلامي، بإحتلال دولة الأحواز العربية من «الجمهورية الإسلامية» إيران، وإحتلال إقليم الإسكندرونة من «الجمهورية الإسلامية» تركيا، ولا يزال الإحتلال مستمرا حتى اليوم، ولا يمكن أن نتغاضى عن دورهايتين الدولتين بقيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين التي تضم أولى القبلتين وثاني الحرمين المسجد الأقصى.

منذ عقود تمارس إيران وتركيا أدورا لا علاقة لها بالروابط الإسلامية المفترضة مع أمة الرسول الكريم، ولا بعلاقات حسن الجوار حسب القانون الدولي، وإرتفع منسوب العداء والعدوان على العرب مع وصول نظام الملالي «الإسلامي» للسلطة في إيران ووصول النظام «الإسلامي» للسلطة في تركيا.

رفض خميني أي تصويب للعلاقات بعد سقوط نظام الشاه، بل إشتدت عنصرية وعداء، توجت بالحرب العدوانية على العراق طوال ثماني سنوات، وإرسال التهديدات ضد الكويت والبحرين والسعودية، ثم إغتتم هذا النظام فرصة غزو العراق 2003 لتقديم التسهيلات لقوي «الشيطان الأكبر» لإحتلال جارتهم العراق، ثم أدخلت الميليشيات المذهبية لتعيث فسادا وإجراما وقتلا بالعراق، وتوسع العدوان «الإيراني الإسلامي» ضد الشعب السوري واليمن والبلناني، عبر ما يسمى «الحرس الثوري الإيراني» أو عبر الميليشيات المذهبية التي أنشأتها. وتم الكشف على عشرات الخلايا الإرهابية الإيرانية بالعديد من الدول العربية من الكويت وصولا للجزائر.

أما تركيا، وبعد وصول الاسلاميين للسلطة، بدأوا بالإتجاه لفرض نفوذ داخل الوطن العربي، تحت مسميات وتبريرات متعددة، مع إطلاق شعارات لحقوق «السلطنة العثمانية» وتوظيف وضع اللاجئين السوريين، التي تسبب في غالبها نظام الملالي الإيراني، لإقتطاع مساحات من الأراضي السورية، بحجة أماكن حماية للاجئين السوريين، وأحتوى ودعم التنظيمات الاسلامية السورية التي سلمت العديد من المناطق للنظام السوري، ليعيد أوردغان توظيف الشباب السوري بشكل خبيث كمرتزقة وإرسالهم إلى ليبيا، بالوقت الذي دخلت قوات تركية كبيرة إلى شمال شرق سوريا وشمال العراق بحجة محاربة قوات حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

في كل هذه الأعمال العدوانية للجارتين الاسلاميتين ايران وتركيا، كانت الأولى تطلق شعارات تحرير القدس، ولم يطلق حرسها الثوري رصاصة واحدة ضد الكيان الصهيوني، وكانت الثانية ترسل «أسطول الحرية» إلى غزة، مع الإبقاء على كل العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية مع الكيان الصهيوني.

أي نفاق هذا؟ وبإسم الإسلام!!



أ. علي المرعبي

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الثقافي:

محمد الاسباط

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الاخراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير والرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

بعد نحو اسبوعين من تطبيق قانون قيصر لحماية المدنيين في سورية، يحق أن نتساءل: هل أتى القانون لحماية المدنيين حقاً؟ وهل يتناسب تطبيقه مع حديث جيمس جيفري الذي قال أنه من خلال تطبيق القانون لا يريدون تغيير النظام بل يريدون تغيير سلوكه، مع أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة تعلم سلوك هذا النظام تجاه شعبه منذ خمسة عقود دون أن تفعل شيئاً لحماية الشعب السوري الذي ادعت تشريع القانون لحمايته.

جاك لانغ يستقبل
رئيس الجمهورية
التونسية
قيس سعّيد في
معهد العالم
العربي

القضاء الفرنسي يدين
رفعت الأسد



حقائق حول حرب حزيران 1967



■ مكتب لبنان - مايز الادهمي ■ مكتب مصر - هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن - غادة حلايقة ■ مكتب المانيا - زيد العلكاوي

■ مكتب السودان - معتصم الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشترك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة نعنغ ■ لهيب عبد الخالق ■ مايز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ محمد زيتوني ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ نهال الكعبي ■ نسيمة أبرحوس

■ هلال العبيدي ■ عواطف فارح ■ شروق خالد ■ يوسف أبرحوس

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



الوجه القبيح للإقتصاد العنصري
تكشفه جائحة كورونا



إليسا
الأولى على
أفريقيا

جميلة كردون و الأزياء الراقية



6 تركيا والعرب..
مطربة إحتلال وإعتلال

8 على من نطلق الرصاص؟

10 عنصرية اليمين الامريكى وأثره على التماسك
الداخلي للدولة في المرحلة القادمة

14 قرن من الكفاح الوطني الأحوازي المستمر
من أجل الاستقلال الوطني الناجز



اميركا والإنهيار

16 الحوار الاستراتيجي بين
امريكا والعراق الى اين؟

18 الجزائر تجد تمسكها بالحل
السياسي لإنهاء الأزمة في ليبيا

20 بعثة الأمم المتحدة تعود مرة اخرى
للسودان تحت الفصل السادس

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة | الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



تركيا والعرب.. مطرقة إحتلال وإعتلال

ضمنا توجهاتها لما سمي بـ"توفير مناطق أمنة" لضمان أمنها الإقليمي. وبينما كانت الخلافات العربية - العربية تتصاعد بسبب الاختلافات السياسية والفكرية والأيدولوجية، وفضلت بعض الدول العربية تعزيز علاقاتها مع النظام الإيراني على علاقاتها مع أشقائها العرب، وانغرزت في الانصياع لتعليمات طهران، عملت أنقرة على استغلال كل هذه الفراغات السياسية في الوطن العربي، ونفذت من مواطن الضعف المتعددة، فوظفت في بعضها أدواتها السياسية حتى أصبحت صديقا مقربا للأنظمة العربية المتنافرة، وعدوا مضمرًا لبعضها الآخر.

يقول عمرو موسى الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، وزير الخارجية المصري الأسبق أن تركيا تشكل أكبر خطر على العالم العربي حاليا، مشيرا إلى أن تركيا "تحركت عسكريا خلال الأيام الأخيرة في 3 مواقع في العالم العربي، في شمال العراق عبر غارات جوية، وفي شمال سوريا بوجود عسكري على الأرض، وفي ليبيا عبر وجود جوي وبحري ومرترقة ومليشيات".

وحذر موسى قائلا "نحن نواجه تطورا خطيرا جدا في المنطقة، وآخره قدرة تركيا على الوجود في أكثر من موقع في نفس اللحظة، فهي أخطر على العالم العربي من إيران نظرا لقدراتها الاستراتيجية"، مضيفا "ما كان ممكنا أن تقوم تركيا بما تقوم به في ليبيا، وأن تعبر أجواء مياه المتوسط، وأن تتواجد هناك بقوات عسكرية ومليشيات ومرترقة من دون موافقة القوى

فارغة.

والأهداف المستقبلية التركية للتوسع على الأرض العربية، تقوم على الأسس التاريخية نفسها التي مكنت الدولة العثمانية من السيطرة على كامل أرجاء الوطن العربي على مدى ستة قرون متصلة. فالأوضاع الراهنة في المنطقة العربية، أسوأ ما واجه العالم العربي في العصر الحديث، بسبب انقسام العرب وتعاضل بعض مصالحهم، بل أن هناك التنازع على العالم العربي واختراق له، خصوصا من تركيا وإيران.

ويرى باحثون في دراسة نشرها مركز كارنيغي للشرق الأوسط أن "النزاعات الناشئة في إطار تفكك مبدأ الإقليمية السيادية المحددة بتخوم في الأراضي الحدودية، في أعقاب التبدل في هوية الجهة التي تحتكر العنف، وبروز العديد من الفاعلين الجدد والقدامى على المستوى المحلي"، ساعد في خلق فراغ جيوسياسي، أسقط "أقلمة السلطة، وأعاد أقلمتها" بأشكالها ومظاهرها المختلفة في الأراضي الحدودية. وينظر إلى تنوع الطرق في الأراضي الحدودية في سوريا والعراق والتي جرى من خلالها استخدام الحدود في الظروف المتأتمية عن ما سمي بـ"ضمور الدولة" والنزاعات التدميرية في الأراضي الحدودية.

عملت تركيا على استخدام "القوة الناعمة" في بداية صعود حزب العدالة والتنمية للحكم، ولم تلبث أن تحولت إلى منطق الهجوم وتحقيق مواطني أقدام في المناطق العربية، مستغلة موقعها في الحلف الأطلسي "الناتو" والذي دعم



أمليب عبدالخالق

من شمال العراق وسوريا، مدا إلى ليبيا بالمغرب العربي، تعلق مطرقة "الحاكم بأمره" التركي والتي تمر من منافذ غربية، وأمام مشهد يمتد من الولايات المتحدة الأميركية أقصى غرب العالم حتى أقصى شرقه، لتضرب رؤوس العرب، وسط إدانات خجولة من هنا وهناك، دون رادع للمستعمر القديم الحديث الذي عزم على غرس مخالفه "الأطلسية" في بلدان "ضممرت سلطاتها"، وبات يغزل أحلامه القديمة بخيوط العنكبوت الإيراني. ووسط تصاعد القلق الدولي والإقليمي من تنامي التدخل التركي، والذي بدأ يفرض تداعيات جيوسياسية وأمنية، يقف الجميع متفرجين على سقوط الشرق الأوسط القديم، ويتأهبون لـ"شرق أوسط جديد" لم تخطه أقلام "سايكس وبيكو وسازونوف الروسي" على خارطة

العظمى".

تلك إشارة خطيرة تقود إلى تصور أن كل تحرك تركي لا بد أن يكون مشفوعا بموافقة الدول العظمى. ففي شمال العراق حيث تقصف تركيا قرى كردية بحجة مطاردة حزب العمال الكردستاني منذ سقوط الدولة العراقية في عام 2003، أسفر القصف عن إخلاء 100 قرية، وسقوط عشرات القتلى، وتهجير آلاف السكان المحليين، مع عزم تركي على مواصلة عملياتها العسكرية وإقامة المزيد من القواعد العسكرية المؤقتة في شمال العراق بحجة "ضمان أمن الحدود". ومع وجود قواعد عسكرية أميركية، وقوات للتحالف الدولي في شمال العراق بدعوى محاربة "داعش" ووجود حلف "كردي-أميركي" معروف، يبرز السؤال الأكثر أهمية: لماذا سمحت الولايات المتحدة الحليف للأكراد، والتي لديها اتفاقية استراتيجية مع العراق، بالإعتداءات التركية، من خرق الحدود والقصف العسكري وتمدد قواتها على الأرض العراقية؟

ومثل هذا السؤال يفرض نفسه على واقع التدخل العسكري التركي في سوريا، التي تتعدد فيها واجهات القوى الإقليمية والدولية الخائضة في غمار الحرب المشتعلة هناك. وترى الكثير من الباحثين أن سوريا شكلت منذ سقوطها في لعبة "الربيع العربي"، نقطة دخول تركيا إلى الوطن العربي، سياسيا واقتصاديا وإعلاميا، وبحسب تقارير موسعة نشرتها شبكة "ANN" بتاريخ 29 تموز/يوليو 2012، فإن "صفقة أميركية- تركية، منحت تركيا دورا فعالا على الأرض، تركها لتتحكم في الحدود مع سوريا، فتفتحها كما تشاء ولمن تشاء، أو لتتحرك عسكريا وتقيم مناطق عازلة بينها وبين سوريا لاحقا.

ووفقا لذلك، فإنه بعد الدخول من بوابة سوريا إلى العالم العربي، موظفة الطابع العثماني الفابر، والعاطفة الإسلامية، وجدت تركيا مبررا في توسعها من خلال عقد التحالفات مع شريك يتفق معها في طابعها وعاطفتها، ليكون حاضنة لمشاريعها في العالم العربي "الإخوان المسلمين، داعش، القاعدة" وتنظيمات أخرى متشعبة من هذه التكوينات التي باتت أسنة الرماح في محاولات إسقاط ما تبقى من سلطة الدولة العربية المدنية.

وتسيطر تركيا على منابع دجلة والفرات وقد قامت العام 1998 بجرمان سوريا من 90% من مصادرها المائية، كما حرمت العراق من نصف حصته المائية، بالتزامن مع قطع إيران المياه عن الأراضي العراقية.

ولا يتوقف الأمر على الدولتين الشرق أوسيطيتين، رغم أن الشرق الأوسط حسب



التعريف الأميركي يشمل كل الوطن العربي، بل يتعدى إلى ليبيا التي تتوسط بين المغرب العربي ومصر. وقد حذرت مجلة "دير شبيغل" الألمانية، السبت 24 أيار/مايو الماضي، من أن "التدخل التركي في ليبيا يمثل تهديدا مباشرا لأمن القارة الأوروبية"، ولفتت إلى أن "هذا التمدد التركي لا ينتهك السيادة الليبية فقط، بل يهدد أوروبا بشكل كبير".

ويشير ذلك التحذير إلى هواجس حقيقية تقض مضاجع القادة الأوروبيين في ملفات منابع الطاقة في البحر المتوسط، والصراع التركي الأوروبي للهيمنة عليها، وملف الهجرة واللاجئين، وتدفع مجموعات من المقاتلين الأجانب الذين يحملون خلفيات راديكالية متشددة إلى ليبيا على متن طائرات تركية، ومخاوف أوروبا من انتقالهم إلى بلدانها وتهديد أمنها.

وتباهي تركيا بسيطرتها على مواقع عسكرية واستراتيجية ليبية، ويتجاوز خطرها الحيز المحلي إلى المساس بمصالح لاعبين فاعلين إقليميا ودوليا، دفعهم إلى المطالبة برفع يد أنقرة المفترضة في مد حليفها في طرابلس حكومة الوفاق، بالسلاح والمقاتلين الأجانب، مما جعل ليبيا مرشحة لتكون بؤرة توتر، ونقطة انطلاق للمهاجرين في اتجاه أوروبا، وجذب للعناصر المتطرفة من كل أنحاء الدنيا، على المديين المتوسط والبعيد.

وترى الدراسات أن التحركات التركية تهدف إلى:

1. فتح أسواق جديدة للأسلحة التركية التي تنتجها أنقرة فقد ارتفعت الصناعات العسكرية التركية في عام 2015 لتصل إلى 4.3 مليار دولار صدرت منها ما يبلغ قيمته 1.3 مليار دولار، التي

ستعكس على الاقتصاد التركي بشكل إيجابي. 2. تعزيز تواجدتها في المنطقة العربية، من خلال السيطرة على المعابر الدولية لحماية مصالحها التجارية من أي مقاطعة قد تفرض عليها في المستقبل، نتيجة سياساتها الخارجية ذات المعايير المزدوجة التي تتناسب مع طموحها الإقليمي.

3. المشاركة في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب ليس بهدف التصدي لخطر الإرهاب على حدودها، بل وقف تمدد القومية الكردية في العراق وسوريا خوفا من استقلالها.

4. رغبتها في محاصرة أعدائها في مناطق نفوذهم، والحصول على الدعم اللوجستي في مواجهتهم خاصة في أفريقيا (ليبيا) كمحاولتها لتطبيق جماعة "فتح الله جولن" التي يتهمها أردوغان بمحاولتها الانقلاب في تركيا.

5. كما تستهدف مواكبة التحركات الإقليمية والدولية تجاه المنطقة، للحد من تداعياتها السلبية المستقبلية على النفوذ التركي، خاصة في ظل تنامي النفوذ الإيراني والروسي.

معايير القانون الدولي وسيادة الدولة أصبحت لا تساوي شيئا ولا تحمي الضعفاء، وتعمل وفق مبدأ "الحق مع الأقوى"، رغم أنها تتغذى بألحفهم. إنه قانون خلق للأقوياء، ولتقنين مفهوم الاستعمار وغنائم الحروب المنتشرة هنا وهناك، يعطي مطارقه لمحتل قادر، لضرب معتل مسحوق، وما أكثر المسحوقين في المنطقة العربية، تحت سنايك الشرق والغرب..فضاء متاح لكل أنواع المجنزرات والطائرات والجنود.

■ كاتبة عراقية مقيمة بكندا

على من نطلق الرصاص؟

الواضحين الى التحقيق، ثم محاكمة من تثبت عليه الجرائم وينالوا قصاصهم العادل. أم ان القضاء يتحرك وفقا لأجندات السلطات الحاكمة ويتكيف بما يخدم اهدافها السياسية والاقتصادية بصرف النظر عما قد ينتج من أضرار تمس مصلحة الشعب الذي يعاني أصلا من التغييب والتهميش والمعاناة التي بلغت ذروتها بخروجه مرات ومرات محتجا ورافضا وثائرا ضد جلاديه.

العراق الذي كان أحد أهم الدول الفاعلة المؤثرة في مشهد الاحداث، ليس في مناطق الاقليم و حسب، بل على اوسع من ذلك وكان يحسب له الف حساب، اصبح بعد احتلاله يعيش سلسلة مستمرة من الأزمات. فلا يمر يوم والا صاحبه زيادة في المشاكل الهيكلية التي تضرب عمق وجوهر الدولة والمجتمع. فالمشاكل اصبحت صفة دائمة في المؤسسات التي تعمدوا انهاكها او انهيارها في ظروف معقدة غابت فيها سيادة وسلطة القانون وسادت الحوكمة العلية والفسادة وبروز الانشقاقات الطائفية، والوضع الكارثي لعملية إعادة الإعمار المعوقة اصلا، بعد الصراعات التي تولدت في أعقاب الغزو الأمريكي في العام 2003. وقد أدت هشاشة الدولة التي صممها الاحتلال إلى



إ.د. عبدالرزاق الدلمي

عبر وسائل الاتصال ان الغالبية العظمى من المشاركين الفاعلين في العملية السياسية الفاشلة ينشرون الغسيل القذر لهذه العملية ويتنافسون بما يقدمونه من وثائق وأدلة دامغة تثبت بما لا يقبل الشك فشل عملياتهم السياسية، وتورط الغالبية المطلقة من سياسيتها في الفساد والسرقات وجرائم القتل الجماعي والتغييب ونهب المال العام والاعتداء على الممتلكات الشخصية.. الخ. هذه الاعترافات والوثائق أدله جرمية يجب على القضاء العراقي اعتمادها كأساس لإحالة المتهمين

"إذا استطعت أن تقنع الذبابة بأن الزهور أفضل من القمامة حينها، تستطيع أن تقنع الخونة بأن الوطن أعلى من المال"

"تشي جيفارا"

يتعرض الشعب والوطن الى شتى انواع الجرائم منذ الغزو الأميركي عام 2003 ناهيك عن الكم الهائل من المشكلات، الكافية لإضعافه وانهاكه إلى درجة العجز والفشل، ويأتي في مقدمة هذه المشكلات وقوعه ضحية لإحتلال وهيمنة عدة جهات واطراف ابرزهما الولايات المتحدة الامريكية والنظام الفارسي، علما أن الهيمنة الأميركية هي من سهّلت الهيمنة الفارسية لغايات واهداف بعضها واضح للعيان والآخر ما زال غامضاً. ورغم الاختلاف في أجندات ومنهج الطرفين، إلا أنهما، يلتقيان في نسق متقارب وهو تحطيم إرادة الشعب العراقي، وفرض الحكومات المتتالية الفاشلة الفاسدة لإعطاء المبررات والذرائع للتدخل الخارجي وهذا ما يعيشه العراق منذ نيسان 2003 ويبدو انه سيستمر على هذا المنوال.

يحيرني كمراقي ظاهرة ملفنة جدا، تتعلق بما يشهده المناخ السياسي المتقلب شكلا الموصول صلبا، حيث نقرأ ونسمع ونشاهد



هنا نلاحظ ان القضاء في العراق يعاني من مشكل تشريعية وتفسيرية بما يعني، عدم أهلية (قانون العقوبات الساري) في مواجهة جرائم الفساد والفاستدين و التغييرات الكبيرة، وهذا بطبيعة الحال يشكل عائق بنيوي في محاسبة الفاستدين.

من جهة اخرى لا تمتلك الطبقة السياسية الحاكمة في العراق الرغبة أو القدرة في التأثير على مجريات الاحداث المتسارعة والمتصاعدة بما يتواءم مع مطالب العراقيين المعلنة، كتوفير الخدمات ومحاربة الفساد والحد من البطالة وتأمين سبل العيش لشعب وصل إلى مستوى الجوع وبلده متخم بالثروات وفي مقدمها النفط، وهذه كانت مطالب التظاهرات في موجاتها الاولى، الا ان عدم اكرتات السلطات الفاسدة بهذه المطالب البسيطة دفع معظم العراقيين، الى رفع رايات الثورة بكل ما تعنيه من معاني ودلالات لتغير واقع بلدهم الذي نخرته مجموعة من اللصوص، وبات الشعب يدرك أن استقواء هؤلاء الفاستدين واستمرار المشكلات الداخلية مبعثها الأعظم يكمن في التدخل الخارجي، وبوجه خاص الإيراني؛ فالسلطة في العراق منذ العام 2003، لم تخرج من قبضة الأحزاب الصفوية الموالية لإيران، وتحديداً حزب الدعوة وشركائه، وثمة إصرار إيراني على إدامة هذا الوضع، وهي ما زالت تجد بين هذه الأحزاب والمليشيات التي تتبعها من يشاركها هذا التوجه، فضلاً عن استعدادها لفضه بقوة السلاح عبر المليشيات المنفلتة.

ان ثورات الشعب المستمرة لن تتوقف ولن تمنعها عمليات نشر وباء كورونا او تقوى السلطات باستخدام القوة المفرطة في كبت تطوعات الشعب السلمية، فالعراقيين لن يتخدعوا، ولن يقبلوا بتدوير نفايات العملية السياسية وإبدال فاسد بفاست، ولا فاشل بفاشل، ولا عميل بعميل، وبالمحصلة لن يتخدغ بأي خائن و عميل ومجرم من الملوئين بالعملية السياسية.

■ جامعة البترا الأردنية. كلية الإعلام

مطالبات وعقبات المرحلة الجديدة، ولذلك سيستمر عنوانها الأساس أن الأمور وصلت عند العراقيين إلى حد الانفجار، وان لا عودة الى الاوضاع التي كانت سائدة قبل الاول من تشرين الماضي ولم يعد ممكناً ان يتحمل المواطن العراقي جرحه الوطني واستمرار الفساد ونهب الثروات والجوع والفسل الحكومي المتواصل.

ان الفساد في العراق هي المشكلة التي تمثل اساس كل المشكلات الاخرى ومنها المشكلة الامنية، والفساد هنا كلمة عامة تشير الى كافة الاشكال والمستويات، إلا أن الفساد المالي يعتبر الهدف الذي تقصده كل السلوكيات الفاسدة، كل هذا يترافق مع ضبابية في شكل ومضمون الآليات التي يجب ان تعتمد في محاسبة الفاستدين، فالقضاء في العراق تعرض لإهتزاز كبير في بنيته بعد الاحتلال، فعلى الرغم من تنامي مشكلة الفساد وبلوغها مراحل كبيرة في المظهر و المضمون إلا أن القوانين التي تقوم بمهمة محاسبة الفاستدين لم تسير هذا التنامي والتغير بل وحتى التطور، ويبدو ان السلطة الفاسدة تمدت الإبقاء على بعض نصوص القوانين النافذة قبل الإحتلال والتي شرعت في تلك البيئة التي لم يكن احد يجرأ فيها على ان يسرق او يرتشي ولذلك كانت التجاوزات بسيطة وعقوبتها محدودة ومن

تتاقم هذه التحديات وفضل العراق بإمتياز في ترسيخ الاستقرار في مؤسساته وإعادة تأهيلها.

اصبح الانقسام المتعدد الأوجه سمة بارزة في العراق المحتل اليوم، فالقوى المتأسلمة التي ليست رداء الدين وهي ابعدها ما تكون عنه، المهيمنة على العراق المحتل تجد ان وجودها واستمرار سيطرتها يستوجب محاربة لأي صوت يطالب بحكمة التفويض في ادارة البلد والحد من الهيمنة الخارجية ومن تدهور الحالة المعاشية والخدمية ومحاربة الفساد الذي نخر الدولة العراقية وأهدر المال العام وعرضه للنهب، وليس هناك اليوم قوة سياسية أو تحالف قادر على تشكيل الحكومة المأمولة لصعوبة الوصول إليه في ظل المواجهة المفتعلة الأميركية- الإيرانية المحتدمة، ويبدو أن العراق سيبقى ساحة دامية لإختبار القوة والنفوذ في صراعات لا ناقة له فيها ولا جمل، طالما بقينا ندور في حلقة مفرغة، تحركها وتوجهها ولو بطرق غير مباشرة من خلف الستار قوى لم تعد خفية، إقليمية ودولية، وطالما يظل الساسة والكيانات من صنع وفبركة ما يُسمى بالعملية السياسية، يتبادلون عمليات النهب، ويتاجرون بالشعب وبمحنته ومأسبه التي فاقت كل الحدود، وطالما بقي العراقيين بعيدين عن التصدي الحازم لأسباب محنتهم الحقيقية، فإن الفرج والخلاص سيصبح بعيد المنال.

لم يكن هناك شك في أن الرحلة في أحوال المصالح الفئوية البعيدة عن مصلحة الشعب العراقي التي رافقت تشكيل حكومة الكاظمي قد رافقتها سلسلة، من التجاذبات والمساومات في دهاليز أحزاب السلطة، والتي اظهرت بوضوح أن أزمت العراق وثقل الهيمنة الخارجية، أعمق من أن تحلها الوعود والكلام المنمق المسول والأمني والتكيف الخجول لعبور



عنصرية اليمين الامريكى وأثره على التماسك الداخلي للدولة في المرحلة القادمة

الامريكى يحتاج الى زلزال اجتماعي وسياسي وفلسفي لتتضح جذوره الهامة، رغم إدعاءات السياسيين ان امريكا مجتمع زاهي وتنظمه شعارات الديمقراطية والحقوق والحريات، ولكن الواقع غير ذلك تماما.

فقتل جورج فلويد بتلك الطريقة البشعة، لم يكن الأول وإنما مسمار آخر في طريقة العنصرية ضد السود تحديدا، وخلصته ان إتهامات عديدة تطول الرئيس الأمريكي ترامب بالتحريض على العنصرية في بلده مثل قوله (سيتم اطلاق الكلاب على المتظاهرين) ليدفن نظامه مجددا احلام الزعيم الاسود "مارتن لوثر كنج" في خطابه الشهير عام 1963 أمام النصب التذكاري للرئيس الامريكى الاسبق "ابراهيم لينكولن" والذي نادى فيها بإنهاء التمييز العنصري ضد السود في امريكا، بجملته الشهيرة "لدي حلم بأنه في يوم من الأيام وعلى تلال جورجيا الحمراء سوف يجلس ابناء العبيد السابقين وابناء ملاك العبيد معا على مأدبة الاخوة". لم يكن يعلم كينغ، حينها انه بعد هذا التاريخ بنحو نصف قرن، ستخطو الولايات المتحدة بخطى ثابتة نحو عودة العنصرية والاضطهاد ضد السود مرة اخرى، ولم يكن يعلم فقط في أول ستة اشهر من حكم ترامب عام 2017 ستحدث أكثر من سبعة جرائم قتل للسود بسبب التمييز العنصري. اذ شهد العام 2018 مقتل الشاب الاسود "ديانتي ياربر" على يد الشرطة الامريكىة، ومقتل الشاب "ستيفون كلارك" برصاص الشرطة في مدينة ساكرامنتو عاصمة ولاية كاليفورنيا.

والتابع للتاريخ الامريكى يتلمس ان العنصرية قديمة قدم دولة الولايات المتحدة، فمنذ الحقبة الاستعمارية والحرب الاهلية الامريكىة والعنصرية ضد السود والهنود الحمر "سكان امريكا الاصليين" متجذرة، ورغم النضال الدائم من الجمعيات والمنظمات التي تناهى بحقوق الانسان وتعمل جادة على تحرير المجتمعات الامريكىة من روحية العنف والانتقام والكراهية



د. خليل مراد

فيها أغلب شرائح المجتمعات الامريكىة البيض والسود مع بعض، للوقوف ضد عنصرية القمع الذي يمارسه جهاز الشرطة المدربة والمدججة بأدوات القتل، وهذا الحدث متداخل بالفعل بين 30 مليون عامل جراء وباء كورونا الذي زادت نسبة البطالة هناك بشك لافت للنظر، إلى جانب الغضب الشعبي من الاجراءات الامريكىة تجاه الوباء، ولكن العلة المستديمة في المجتمع الامريكى تمثلت في الفشل البنوي في التعامل مع المواطنين الامريكىين اذ خذت (العنصرية) إشكالا مختلفة وجعلت السود والاقليات الأخرى من غير البيض الأكثر ضعفا والأكثر إضطهادا، وحيث النظام

تشهد الولايات المتحدة الامريكىة هذه الايام موجة عنيفة من المظاهرات والاحتجاجات ، في غانبيه المدن الامريكىة انتقل اثرها الى بريطانيا وفرنسا ودول أخرى، للتنديد بالممارسات العنصرية لجهاز الشرطة الامريكىة، على خلفية قتل مواطن امريكى اسود يدعى "جورج فلويد" بقمع في مدينة مينيابوليس، مما أدى الى إختناقه إثر وضع شرطي ركبته على رقبتة. مما أثار الغضب في نفوس الامريكىين نتيجة الممارسات العنصرية المتكررة ضد المواطنين السود. وبحسب التحقيقات، عبر الرئيس الامريكى "ترامب" عن سخطه وتهديداته بإتخاذ أقصى الاجراءات بحق أعمال العنف وحرق المحال، وصرح البيت الابيض حول تورط "حركة انثيفا" اليسارية في اعمال العنف والتهديد بإقتحام الجيش لقمع المتظاهرين في مجتمع ديمقراطي بحسب التصنيف السياسي، ونظام لطالما تشدق بالحقوق والحريات، واشاد بالفوضى فقط في المجتمعات العربية بل ناصر المتطرفين بإعتبارهم نشطاء سياسيين! فيما صممت المنظمات الحقوقية هذه المرة، ولم تعبر الأمم المتحدة عن اي قلق حول ما يحدث في الولايات المتحدة واتسمت الاجراءات الامريكىة بوصف العنيفة!!!

المحللون تاهوا في أسباب قوة الاحتجاجات الامريكىة طيلة اسبوعين ولا تزال، تشارك





بين الغالبية البيض والاقلية من الجنس الاسود، إذ أن الاستطلاعات التي تقوم بها مؤسسات الرأي والحرية والدفاع عن حقوق الانسان، تبين تغلغل العنصرية داخل المجتمع. وإتهمت لجنة الامم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري بجنيف، في شهر حزيران عام 2017 ، ان حكومة الولايات المتحدة فشلت في تطبيق القوانين الدولية لمنع انتشار التمييز العرقي، وأن المؤسسات الامريكية تشهد تفرقة ضد "النافاجو" بما يشمل العدالة الجنائية، داعية الحكومة الامريكية لوقف الاضطهاد بشكل فوري. ويذكر ان ممثلة نافاجو في مهرجان حضارات وثقافات شعوب الصحاري "ماكس فليس" التي اقيمت عام 2010 أن الحكومة الامريكية تجري تجارب اليورانيوم بالقرب من مناطق سكن السود دون رعاية لحقهم في صحة ومعيشة افضل وبيئة نظيفة، بينما اضطر الرئيس الامريكي السابق "بارك اوباما" لإجراء تسوية مع النافاجو في عام 2014، ودفع مبلغ (553 مليون دولار) لإسقاط دعوى قضائية رفعتها النافاجو ضد مؤسسات حكومية.

وطيلة القرن العشرين تعاني المجتمعات الامريكية في مستويات عالية من العنصرية والتمييز وهذه كانت احدي الظواهر لصعود "اليمين البديل" الذي استهدف ضمن برامجه الاقليات العرقية في الولايات المتحدة. واعتبرت وزارة الامن الداخلي ومكتب التحقيقات الفدرالية خلال الاعوام 2016-2019 ان العنف الابيض ضد السود في الولايات المتحدة هو احد عوامل التهديد الارهابي الداخلي.

اما امتيازات البيض في الولايات المتحدة انحصرت دون الاعراق الاخرى حيث منح الامريكين الاوروبيين وخاصة البروتستانت والانجلو ساكسونيين البيض الاغنياء امتيازات حصرية منها: تعليمية والهجرة وحقوق التصويت والمواطنة وحياسة الاراضي والاجراءات الجنائية. اما المهاجرون من أوروبا من البروتستانت منهم الايرلنديين والبولنديين والايطاليين

الامريكين اهمها، تعيش نسبة 24.7 بالمئة من السود تحت خط الفقر، كذلك نظام المحاكم حيث يتعرض السود اكثر من غيرهم لرقابة الشرطة ومداهمة مساكنهم والقبض عليهم بتهم قانونية او اخبارية، تجري في الاماكن العامة، كما ان احتمال الحكم على المرتكبين جرائم تصل الى الاعدام، يبلغ اربعة اضعاف احتمال الحكم على البيض المرتكبين جرائم مشابهة حسب القانون الامريكي للعقوبات. كما ان نسبة السود بالسجون الامريكية تبلغ 43 بالمئة حسب احصاءات الرأي العام السنوية.

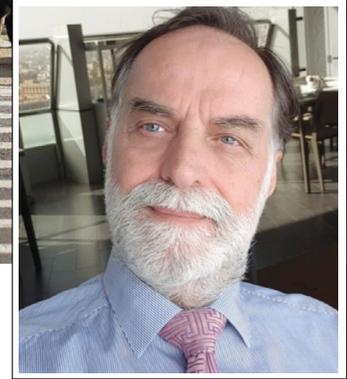
نستنتج ان الاحتجاجات الشعبية المتشجرة في الولايات المتحدة، واستمرار عوامل الفارقة والتمايز واعمال العنف بين البيض والسود، يؤكد ان السلوك الامريكي يسير الى حالة الانقسام والتشكك وثبت ان الخطاب الامريكي بالحرية والعدالة يخفي خلفه صورة قبيحة لهذه الدولة العظمى، اذ لا يمكن قبولها مع تنمية الثقافة العنصرية التي تعمق الكراهية بين اوساط الشعب، وتدفع السود الى انتفاضات ضد ممارسات البيض وبالتالي تهدد الاستقرار الداخلي للولايات المتحدة الامريكية. ونذكرالى قيام ثورة السوداء جنوب افريقيا بزعامة مانديلا، التي اسقطت نظام البيض الذين حكموا جنوب افريقيا عدة قرون. كل ذلك يؤشر الى الآثار الخطيرة للعنصرية على قوة امريكا العالمية المهتدة بالانشقاقات والعزلة وتهديد النظام الحاكم وتجربته الديمقراطية التي بدأت تفقد بريقها، وان ما يسمى (الحياة الزاهية الامريكية) هي موضع شك!!

■ نائب رئيس المجلس العربي للأكاديمين والكفاءات

شملوا بالإقصاء وحالات التمييز في المجتمع الامريكي وواجهت مجموعات امريكية مهاجرة من المنطقة العربية والشرق الاوسط تمييزا مستمرا في الولايات المتحدة واشتملت العديد من المؤسسات الرئيسية المعنية على الاساس العنصري والعرقي، احتجاز الهنود الحمر ووضعهم في مدارس داخلية وشمولهم بقانون الهجرة والتجنس والاعتقال، واصبح ينظر اليه على انه غير مقبول اجتماعيا واخلاقيا، ولكن تبقى السياسة العنصرية ظاهرة كبرى تنعكس على عدم المساوات الاجتماعية والاقتصادية، ولا تزال الطبقة التي تمارس العنصرية في الولايات المتحدة تتحكم في مجالات التوظيف والتعليم والاسكان.

اما المساعي والاجراءات الحكومية لتخفيف حدة الفروقات الاجتماعية وفي محاولات القضاء على التمييز العنصري بين الابيض والسود، اخذت ابعاد خطيرة خلال العقود الماضية، اذ صدرت قرارات من الكونغرس الامريكي لم يعد يحرم السود من دخول المطاعم العامة ودور السينما المخصصة للبيض، واصبح منهم رؤساء مجالس ادارة شركات واساتذة جامعيين وصحفيين، واصبح للسود وزيرين للخارجية ومستشار للأمن القومي ورئيس للجمهورية هو باراك اوباما لدورتين انتخابيتين. إلا ان تكرار حوادث المواجهات بين الشرطة الفدرالية الامريكية البيض وبين المجموعات السوداء التي تبلغ نحو (40) بالمئة من مجموع السكان، وما ينتج عنها من اعمال عنف وجرائم قتل ذكرنا بعضها، تهمش القرارات الحكومية بسبب غياب ابسط قواعد العدالة الاجتماعية في توزيع الدخل. مثلا في عام 2014 بلغ عدد السود 42 مليون نسمة، ولكن تبقى المشكلات الكبيرة للسود

اميركا والإنهيار



د. عبدالناصر سكرية

دولة أو أبسط الدول، فكيف بأعظمها قوة وجبروتا؟

صاحب رئاسة ريغان إنقضا القوة التي تصنع النظام على مكتسبات إجتماعية بسيطة للمواطن الأمريكي نفسه، ترافقت مع هجمة غير مسبوقه من الخصخصة الإقتصادية.

كان جونسون سيء الطباع عديم الأخلاق حتى في تعامله مع موظفيه، لدرجة أنه كان يتبول في حديقة البيت الأبيض أمام موظفيه وأمنه وبعض ضيوفه.

وحيثما وصل جورج بوش الأبني الذي إتهمه مواطنوه بالغباء والحمق ورداءة التفكير؛ ليصبح رئيسا لاميركا، فإن عطبا ذاتيا يكون يتهددها من الداخل فيتهز الحلم أكثر، وحيثما يعلن أنه مكلف من الرب لخوض حرب العراق، نطن أننا نسمع صوتا من القرون الوسطى الجاهلية، وأما حديثه عن يأجوج ومأجوج فيذكرك بأحد مشايخ السلفية الذين لا يعرفون من الحياة شيئا غير الدجل والمخادعة.

هشاشة الديمقراطية

وحيثما يصبح البيت الأبيض الرئاسي مرتعا للممارسات السوقية والقدارة، في عهد بيل كلينتون

الهجرة إليها والعيش فيها. حتى شباب الدول الشيوعية كان حلمهم الأبرز الهجرة إلى بلاد العم سام حيث الحياة المختلفة تماما. ومنذ اندلاع حرب فيتنام وعدوان الولايات المتحدة على شعبها بدأت صورة ذلك الحلم تهتز رويدا حتى في نظر شباب الداخل الأمريكي، ثم ما لبث إعلام التسويق الهائل أن إستعاد بعض البريق الخافت إلى صورة اميركا - الحلم.

وما أن توسط عقد السبعينات حتى عاد الإهتزاز إلى الصورة والتشوش إلى الحلم، وكانت الفضائح الداخلية وممارسات السلطة السياسية وأجهزتها الأمنية ضد شعوب أمريكا اللاتينية وبلدان العالم الثالث عموما، سببا رئيسا في ذلك.

الرئيس والحلم

منذ إنتخاب ريغان الممثل الهزلي المتواضع رئيسا بدأت تهتز صورة الرئاسة الأمريكية ومعها ديمقراطيتها التي راحت تفقد مضمونها لصالح قوى النفوذ والضغط وصناعة الرأي العام والتلاعب به، وهي كانت رمزا من رموز ذلك الحلم. فالديمقراطية الإنتخابية كانت بذاتها أحد عناصر الإنجذاب إلى الحلم الأمريكي، ثم راحت تكشف مستويات من السلوكيات الرئاسية السابقة على ريغان؛ فتبدو مخزية لا تليق بأصغر

حينما تلجأ دولة عظمى إلى الكذب والتزوير وإستخدام قوة همجية مفرطة بأدوات إجرامية، لتحقيق مصالح مادية لها، غير أهبة بالخسائر البشرية أو بالنتائج التدميرية؛ فهذا يعني أنها تنازع، بل تلفظ أنفاسها الأخيرة وتعاني سكرات الموت، ليس هذا الكلام عاطفيا، بل هو حقيقة لا تحتاج إلى إثباتها إلا بعد الدراسة التحليلية المتأنية، وهذا حال أكل سام الإمبراطور ذي السمعة والإمتداد والقوة

إنهيار الحلم الأمريكي

حتى أواسط الثمانينات من القرن العشرين كانت الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال تحنظف بكثير من البريق الدعائي الذي صنع الحلم الأمريكي عقب إنتهاء الحرب العالمية الثانية، حينها تبوأ قيادة العالم مع إحتلال موقع البلد الحلم الذي سوق نفسه على أنه بلد الفرصة الممكنة وتحقيق الذات، بلد الحرية والإبداع والعطاء والثراء حتى من لا شيء، فصارت تبدو حلما لأكثر شباب الأرض يتمنون إستطاعة

داخلية لن تتأخر في الانفجار متى تحين أقرب فرصة.

ولقد بات معروفا في الوسط النخبوي الأمريكي أن تحكم اللوبي الصهيوني بمصالح وقرارات عليا؛ يؤدي إلى قمع للرأي ويمنع حرية النقد والتقييم في مسائل جوهرية كثيرة تمس مصالح هذا اللوبي وهيمنته. كما بات معروفا بوضوح أن المؤسسات الصهيونية المالية هي التي تنشر أنواع الفساد الأخلاقي في صفوف الشباب تحديدا لإلهائه بالفرائز البهيمية عن الإهتمام بما يجري في بلاده.

العنصرية والغضب الراهن

إن ردات الفعل الغاضبة على عنصرية القوة الأمريكية ضد إنسان أسود قتلته ظلما؛ ليست إلا انفجارا داخليا سوف تمتد شظاياه إلى معظم نواحي السلطة الأمريكية والحياة فيها، ويحمل في ثناياه دلالات عميقة عن واقع حال المجتمع الأمريكي المتأزم في جوانب كثيرة؛ ليست العنصرية إلا واحدة منها. وإذا أُضيفت إلى التفاوتات الطبقية الإجتماعية الحادة والمتزايدة حدة، إلى ضعف الرعاية الإجتماعية لمؤسسات الدولة وأدائها الرقيق. أما تشتت وضياح كثير من الشباب الأمريكي الذي يعبر عنه فساد أخلاقي متفش وشذوذات سلوكية عديدة وكثافة العنف الإجتماعي ووتيرة الجرائم والقتل المتعمد لكثرة إمتلاك السلاح فإنه يبين مدى عمق أزمة شباب فقد معرفته بهويته أو قناعاته بها بعدما تاه عنه مستقبله المضمون في ظل سيطرة القوة المادية الفاشمة.

وما وجود عشرات الطوائف والمذاهب الدينية المستحدثة والتي تحمل أفكارا غريبة وسلوكيات إنعزالية عجيبة، إلا تعبير عن أزمة هوية ووجود وضياح وتشتت..

إن الأداء الرقيق لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية الحالي دونالد ترامب في أزمة وباء الكورونا وتضارب تصريحاته ومواقفه يدل على هزلة في المستوى وضعف في المؤسسة الرئاسية برمتها. ثم أنت مواقفه المتوترة في مواجهة مظاهرات رفض العنصرية؛ لتبين مدى الإرتباك، اضطرت مسؤولين كبار لرفض مواقف الرئيس كما في تصريح وزير الدفاع حول الإستعانة بالقوات المسلحة لقمع المتظاهرين.

لوقيض للعالم وجود قوة كبيرة تتلاعب بالتناقضات الداخلية للمجتمع الأمريكي - كما تفعل أمريكا ذاتها مع شعوب العالم - لكانت إنهارت ليس كإمبراطورية عالمية فقط بل حتى كدولة مركزية .

■ طبيب وكاتب عربي

بملكها وهي تعرف ذلك؛ فإنها تؤكد لمن يريد أن يرى الأمور بموضوعية، أنها قوة منخورة متسوسة تخشى سقوطا مريعا غير بعيد فتسابقه بالعدوان ظنا بأن إمتلاكها لمزيد من مصادر الطاقة والمال والقوة المادية سوف يطيل عمرها ويمكنها من البقاء، وليس هذا إلا وهم جبروت القوة.

التكوين المجتمعي

على الرغم من إنقضاء أكثر من قرنين على الهجرات الأمريكية اللاتينية إلى الولايات المتحدة والإستقرار فيها؛ إلا أن الجماعات السكانية المسماة "إسبانية" لم تنزل غير منصهرة في المجتمع الأمريكي محتقظة بخصائصها القومية والثقافية لا بل لا تخفي رغائبها الإنفصالية الإستقلالية؛ كذلك الجماعات الآسيوية؛ مما يدل بوضوح على فشل النموذج الأمريكي في استيعابها وصهرها لعدم توفر مقومات الإكمال والنضوج لوطنية أمريكية صادقة وواضحة.

ضعف الوطنية الأمريكية

إن شدة هيمنة القوى المالية الصناعية العسكرية على الحياة الأمريكية وتسخيرها لكل طاقات البلاد البشرية والعلمية والإجتماعية لصالحها ولمزيد من إحكام هيمنتها وتحكمها بكل مفاصل القوة والحياة وتحويلها إلى مكاسب مادية وأرباح مالية؛ كل ذلك أدى إلى ضياح الحدود بين الوطنية الأمريكية ومصالح الفئات النخبوية الحاكمة.

وما تحطيم تماثيل أبرز رموز التجربة الأمريكية كجورج واشنطن وكريستوف كولومبس إلا تعبير عن هذه الضبابية في الإنصهار الوطني وتشوش مفهوم الوطنية حد الضياح لدى الأجيال الجديدة الشابة.

هيمنة اللوبي الصهيوني

وإذا أُضيف إلى هذا كله تزايد التدمير المكبوت من تحكم اللوبي الصهيوني على السياسات الإستراتيجية للدولة وتسخير إمكاناتها لدعم دولة الإسرائيلي في فلسطين المحتلة على حساب المواطن الأمريكي نفسه؛ فإنما يؤشر إلى أزمة

ويتعالى صراخه مع زوجته يوميا أمام موظفيه ويتصاعد تدخلها في شؤون الدولة والحكم؛ كما تحدث موظفون في ذلك البيت الشهير، فلا نكون أمام دولة عظيمة.

وحينما يستمر فرز الأصوات ومراجعة الفرز في إنتخابات بوش؛ عدة أشهر قبل إعلان النتيجة؛ وفي إنتخابات ترامب يعلن عن إختراق روسي إلكتروني للعملية الإنتخابية أدى إلى تشويش وتلاعب كانت له نتائج سلبية في حرية الناخب الأمريكي، فإن كل إبداع الديمقراطية الأمريكية يكون قد إهتز وخاب ولم يعد يعني شيئا للكثيرين في العالم.

أحداث 11 سبتمبر 2001

حينما حصل تفجير البرجين في نيويورك قامت الدنيا ولم تقعد، وإنخرط الإعلام الأمريكي في تسويق تفسيراته لما يحدث بضغط على الأعصاب والنفوس والعقول، لم يكن أمام الناس بدا من التصديق، شيئا فشيئا بدأت الصورة تتكشف عن وقائع مغايرة. تبين أن تزييفا إعلاميا خطيرا جرى تسويقه بإخراج بارع لتثبيت مقولات الإرهاب الإسلامي المزعوم؛ بإدعاء أنه إخترق بطائرة ركاب مدنية مبنى وزارة الدفاع الأمريكية، وفجر البرجين أيضا بطائرة مدنية أخرى!

إن كمية الكذب ونوعيته ومستوى البراعة المهنية في تسويق الكذب ذاته، ثم بناء إستراتيجية عالمية على أساسه؛ تدل بوضوح على عمق الأزمة الذاتية التي تعيشها الولايات المتحدة في داخلها أولا، بينها وبين مكوناتها الذاتية ثانيا. وفي سبيل ذلك يهون الكذب والتزييف والتزوير والخداع والتضحية بالآلاف من مواطنيها الأبرياء.

غزو العراق

وحينما تتخرط كل وسائل القوة الأمريكية ومؤسساتها وأذرعها وإمتداداتها وإعلامها ومراكزها البحثية وأجهزتها الأمنية؛ لتكذب وتزور وقائع لم تحصل وتضربك من الافلام والتحقيقات والتقارير بالآلاف من أجل إثبات إمتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وهو لا



قرن من الكفاح الوطني الأحوازي المستمر من أجل الاستقلال الوطني الناجز



المحتل بكل ما يملكون من أساليب رافضة له، من حيث الخروج الشعبي في مدن مختلفة من قطرنا الأحوازي والتصدي لمشاريع إغراق المدن والقرى الأحوازية، والتآزر الاقتصادي الكبير والمساعدات بين الفئات الشعبية عامة للحؤول دون توسع الفقر الشعبي الممنهج الذي ارادت احداثها قوات الاحتلال في مشروعها عبر استهداف وغرق الأراضي الزراعية التي كانت على وشك الحصاد.

لقد أكدت انتفاضة 25 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 الفهم العلمي والمنهجي بل والعملية في العلاقة السلمية نظريا وممارسة في مشروع مقاومة الإحتلال، ووضعت الفهم الصحيح لطبيعة سلوك وممارسة الإحتلال الإيراني، في النظام وفي معارضته، الداخلية والخارجية، الذي لا يمكن ابدا التعايش معه بأي شكل من الأشكال، ولا الجلوس مع معارضيه المجرمين في المنايا، مع منظمة مجاهدي خلق أو المالكين الشاهنشاهيين أو غيرهم من الاسماء والعناوين الفارسية المخاتلة، سرا او علنا، ما لم تخضع لشروط وقرارات تشرف عليها لجان متخصصة في أروقة الامم المتحدة وبشفافية معلنة، لأن هذه "الدولة" المسماة "ايران" نشأتها مرهونة بإلغاء الدولة الأحوازية وهي - أي ايران - أوجدتها

النفط قبل غيرها في عموم منطقة الشرق الأوسط وكان ذلك في العام 1901م واستخراج النفط لأول مرة فيها في العام 1908م، وهو ما أدى الى تكبير بريطاني بشيء هذا الكيان الإيراني على حساب دولة الأحواز العربية.

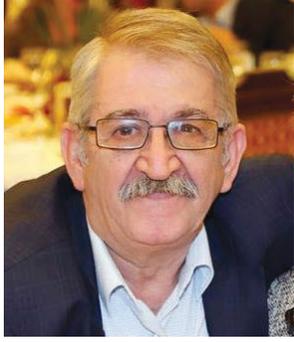
إن إنطلاقة ثورة الشعب العربي الأحوازي وانتفاضاته التي وصل عددها لـ 17 انتفاضة وثورة منذ العام 1925م وقوافل الشهداء الأبطال الذين عمّدوا بالدم مسيرتنا النضالية الثورية واختطوا بالتضحيات الجسام الدرب الوحيد الى الأحواز الحرة المستقلة، عبر درب الكفاح الثوري المنظم أسلوبا رئيسيا وحرب الشعب الأحوازي على كل المستويات والاصعدة طويلة المدى كوسيلة ناجعة أكيدة لتحرير ارضنا وشعبنا وثرواتنا الوطنية الاحوازية، وان نكون أوفياء لدماء شهدائنا الأبرار.

ان ما يخطط له المحتل الفارسي الصفوي في طهران ليس قدراً، لأن شعبنا الذي تمرّس في النضال والتصعيد ضد الظلم وعنجهية المشاريع السياسية للإحتلال عبر عقود من الزمن يحمل شعبنا من الطاقات النضالية الهائلة ما يمكنه من الصمود ومن هزيمة العدو ومخططاته. فها هم مناضلو شعبنا الأحوازي في الداخل يتصدّون للعدو الفارسي



أ.عادل السويدي

منذ واقعة الاحتلال الإيراني الهجمي لأرضنا ووطننا: الأحواز العربية، ودخول جيشها الغازي لوطننا بمباركة ودعم بريطانيا، وأسر أمير دولتنا الشهيد خزعل الكعبي، آخر أمير عربي حكم الأحواز، وهو ما أدى الى الاستيلاء على مفاصل الحكم والحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الأحواز وتم بتر ذلك التطور المرهلي والموضوعي الذي كان يسير به الشعب الأحوازي، وكنا أول ضحايا مشروع سايكس بيكو الامبريالي. واستطاعت السيطرة على ثرواتنا النفطية الهائلة التي كانت تعد أول منطقة اكتشف فيها



بعد مائة سنة.. لماذا؟

أ. مايز الأدهمي

خلال دراستنا الصحافية في جامعة القاهرة، كان استاذ مادة التحرير الصحافي ركز عند الحديث عن مقومات الخبر الصحافي او القصة الصحافية على ضرورة الاجابة على خمسة أسئلة هي: من، أين، كيف، ماذا، ولماذا؟. وكان يشير الى أن الاسئلة الأربعة الأولى تعطي وصفاً شاملاً للخبر او القصة في حين ان السؤال الخامس: لماذا؟ يملك الصفة التحليلية لكامل الموضوع المطروح.

لقد تعودنا في ثقافتنا الشرقية على الموروث فيما يتعلق بالمعادات والمفاهيم، دون أن نحاول طرح السؤال التحليلي.. لماذا؟ لأن طرح هذا السؤال، وفي كل القضايا، يفتح ابواب التفكير والتحليل.

عام 1920 قرر الفرنسيون توسيع دولة لبنان الصغير(الجبل) فضموا اليه الساحل والبقاع ومنطقة جبل عامل والسهول الشمالية وأعلنوه (لبنان الكبير) والذي يسعى الحكم اللبناني هذه السنة للإحتفال بمئوية هذا الإعلان؟

لقد نجحت فرنسا بعد حوادث العام 1860 في جبل لبنان بالتسلل الى هذه المنطقة وقامت بفرض منطقة حكم ذاتي تحت الحكم العثماني عرفت بالمتصرفية، ولم يسأل أحد لماذا؟

واستغلت فرنسا هذه «الدولة» كموطئ قدم لها، فقامت بربط الموارنة معها ثقافياً عن طريق الإرساليات التبشيرية، واستمر النفوذ الفرنسي في التزايد، ونجح في إحتلال لبنان وسوريا بعد الحرب الأولى، وحين تقاسموا بقايا الدولة العثمانية، توزعوا هذه البقايا، وكان لبنان، بسبب تعدد الطوائف فيه والتداخل فيما بينها في مختلف المناطق، من أعقد التقسيمات، لكن يد فرنسا كانت متواجدة، وحين طالب مسلمو الساحل والأقضية الأربعة بالإنضمام الى الدولة العربية في دمشق، طالب المسيحيون بقيادة البطريرك الحويك بالاستقلال التام، فكان لا بد من عمليات بتر وترقيع اسفرت عن اعلان (لبنان الكبير)؟

وفي كل تلك المراحل، كانت التوصيفات أمامنا، وكان ينقصنا التحليل للحث على التفكير.. لماذا؟

الناظر الى الأوضاع اليوم في كل منطقتنا يستطيع استنتاج الأجوبة الكاملة..

رئيس تحرير جريدة الإنشاء. طرابلس لبنان



القوى الامبريالية البريطانية قبل حوالي القرن ودعمت أركان بقائها وتمدها في أحوازنا وأمتنا العربية، وشاءت الظروف لتصادفنا الذكرى 95 لإحتلال أحوازنا، وأمتنا تعيش ظروف التمزق واللاوعي والانهيال نتيجة التخادم المشترك بين الغرب وايران.

من هنا وعلى أساس ما تقدم فإننا كمسؤولين وأعضاء وجماهير الأحواز، وبعد مضي 95 عاما للاحتلال الإيراني المجرم للأحواز نؤكد على ما يلي :

أولاً: ان هذا الكيان الايراني المغتصب أوجد على أرضنا بالغزو والقوة العسكرية، وكانت ولا زالت بريطانيا هي المتحكمة في كل قوة ايران، والوسيلة الاستراتيجية المتواصلة معه رسمياً، في ظل اوج قوتها العالمية وصاحبة المصلحة الأساسية في الإبقاء على استمرارية هذه "الدولة" بإرهابها كعمول هدم للدول العربية الأخرى.

ثانياً: أن طبيعة هذه "الدولة" الإحتلالية / الاستيطانية العنصرية تفرض علينا جميعاً خيار الثورة وفضحها عالمياً، وليس الاستسلام والعيش المشترك معها ابداً.

ثالثاً: في هذه الظروف الحساسة التي تعاني منها الحركة الوطنية الأحوازية نطالب القوى الوطنية الأحوازية بإيجاد صيغة تفاهات تناسب المرحلة التي تمر بها قضيتنا العادلة وأنتنا نطرح المجلس الوطني لقوى الثورة الأحوازية كمشروع أولي لخوض المرحلة المقبلة من أجل ادامة جذوة الصراع طويلة الأمد.

رابعاً وأخيراً: العمل على إيجاد علاقة سياسية أوثق في وحدة الارتباط مع القوى العربية التي تعاني احتلالاً إيرانياً، مباشراً او غير مباشر، وتقاوم السياسات الايرانية، و اندلعت فيها ثورات واضحة الشعارات والهتافات والمشاريع المناوئة لإيران، مثل القوى الوطنية العراقية والسورية واليمنية واللبنانية من جهة أولى، وتقوية أواصر الإرتباطات الثورية والسياسية مع الثوريين في أحزاب الشعوب غير الفارسية التي تكافح من أجل الخلاص من إحتلال ووحشية ايران، من جهة ثانية.

إن إعادة التفعيل للارتباط بالقوى الشعبية المصرية والحكومية وزيارة جامعة الدول العربية بوفد جماعي رسمي وطني أحوازي من جهة ثالثة وأخيرة، وعليه فان الشرح الوثائقي لتلك الجهات على اهمية القضية الاحوازية كقضية استراتيجية في فهم الصراع مع المحتل الايراني الامر الذي يعني تطور الامة العربية وتقدمها وابعاد شبح التفكيت المجتمعي الحاصل لبعض أقطارها وتفتت دولها لا يتم ايضاه الا عبر دعم القضية الأحوازية سياسياً وقانونياً ورسمياً وهو ما يؤدي الى قطع أيادي ايران من دولهم ووقف وصول الدعم المالي لمليشياتها.

■ مسؤول المكتب السياسي لحركة النضال العربي لتحرير الأحواز

الحوار الاستراتيجي بين امريكا والعراق الى اين؟

الكاتبوشا على مقرات ومعسكرات التحالف، الأمر الذي أدى الى قيام قوات التحالف بإعادة إنتشار لجنودها ومعداتنا وإنسحابها من بعض هذه القواعد، والتمركز في قاعدة عين الاسد غرب العراق وحزير في منطقة كردستان.

لقد استمرت التجاذبات السياسية بين الكتل والاحزاب السياسية بعدم الإتفاق على اسم مرشح لرئاسة الحكومة خلفاً لعادل عبد المهدي المستقيل لحين التوافق على تسمية (مصطفى الكاظمي) الذي كما يبدو حصل على رضا امريكي. ايراني، لذلك بادرت الإدارة الامريكية بإستغلال الواقع الجديد في العراق وهي حكومة جديدة تعاني من ضغوط كبيرة، أولها إنهيار اسعار النفط وميزانية على وشك الافلاس مع تفشي جائحة كورونا، وعجز الحكومة عن مواجهتها او الحد منها، بسبب عدم وجود نظام صحي مقبول ولو بالحد الأدنى، اضافة الى ضغط الشارع واستمرار التظاهرات والاحتجاجات التي تطالب بالتغيير ومحكمة الفاسدين وقتلة المتظاهرين.

والمختطفين. رداً على هذه الإستهدافات، قامت الولايات المتحدة الامريكية بعملية غير مسبوقة نالت من خلالها قائد فيلق القدس الايراني قاسم سليمانى وابومهدي المهندس المسؤول عن فصائل الحشد والمليشيات الصفوية بطائرة مسيرة قرب مطار بغداد الدولي، حيث لتقوم ايران بالرد المباشر من خلال استهداف قاعدة عين الاسد بعدد من الصواريخ الباليستية بعيدة المدى، وكذلك قامت مليشيات الحشد الشعبي بمحاولة لإقتحام السفارة الامريكية في المنطقة الخضراء، وقد اضطرت هذه الميلشيات الانسحاب من محيط السفارة بعد انذار شديد اللهجة تم ابلاغه من قبل الادارة الامريكية الى عادل عبد المهدي وقادة الميلشيات، كذلك قام «البرلمان العراقي» بعقد جلسة طارئة اقتضت على ممثلي الاحزاب والكتل الصفوية فقط، واتخذت قرارا بإنهاء تواجد القوات الامريكية وقوات التحالف في العراق.

و بينما استمرت عمليات اطلاق صواريخ



أ. خالد النعيمي

في منتصف شهر نيسان الماضي اعلن وزير الخارجية الامريكي (جورج بومبيو) بأن بلاده إقترحت على الحكومة العراقية البدء بحوار استراتيجي بين البلدين لمناقشة مستقبل العلاقات بينهما وحدد موعداً لذلك في شهر يونيو حزيران الحالي، بدأت جلسة الحوار الأولى بين الجانبين يوم الخميس المصادف 11 حزيران 2020 عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، تم الإعداد لها منذ فترة بهدف التوصل الى اتفاق ينظم العلاقات بين البلدين، التي اضطرت كثيراً منذ تولي عادل عبد المهدي رئاسة الحكومة العراقية في شهر اكتوبر 2018 والذي سمح لأيران ان تزيد نفوذها وتدخلها في الشؤون العراقية وكذلك هيمنة الفصائل الموالية لها سواء المنتمية للحشد الشعبي او التي تعمل تحت مسمى المقاومة الاسلامية، بغرض سطوتها على مؤسسات الدولة المدنية والأمنية واخذ الأتاوات والمقاومات والمكاتب الاقتصادية والمنافذ الحدودية وما رافق ذلك من تصعيد إعلامي وسياسي ضد الولايات المتحدة الامريكية، بل وصل الأمر الى استهداف المقرات والمعسكرات التي تتواجد فيها قوات التحالف وكذلك مبنى السفارة الامريكية في المنطقة الخضراء بصواريخ الكاتبوشا وذلك بتوجيهات مباشرة من قاسم سليمانى وخامنئي.

إستطاعت التظاهرات والاحتجاجات الشعبية التي انطلقت في بداية شهر اكتوبر 2019 إلى إسقاط عادل عبد المهدي وحكومته، حيث اضطرت الى تقديم الاستقالة بعد ان ارتكبت القوات الحكومية والمليشيات المتحالفة معها مجازرا وانتهاكات جسيمة بحق المتظاهرين السلميين، وقتل اكثر من 700 متظاهر واكثر من 20 ألف مصاب، اضافة الى اعداد كبيرة من المعتقلين





أ. ملال العبيدي

أصنامهم و أصنامنا

مع اشتداد موجة الاحتجاجات العالمية ضد العنصرية وضد استخدام القوة المفرطة والتعامل اللاإنساني واللاأخلاقي من قبل بعض افراد الشرطة والامن، حتى بدأ بعض المحتجين بتهديم نصب وتماثيل تاريخية لشخصيات قد تعتبر أنها كانت تمثل رموز قد مارست او شجعت على العنصرية والعبودية، ففي الولايات المتحدة الامريكية تم الاعتداء على عدة نصب وتماثيل لجنود كونفدراليين، ومن تمثال كريستوفر كولومبوس في بوسطن (والذي تم قطع رأسه) الى بروكسل عاصمة بلجيكا حيث تم تلميح تمثال للملك بولد الثاني، فقد إنتشرت حمى إزالة هذه الرموز كالتار في الهشيم، وكأن العالم الجديد يريد ان يدين وان يحاكم نفسه من خلال التخلص من بقايا اصنام تذكره بحقبة اقل ما يقال عنها انها وصمة عار في جبين الانسانية، الشئ الذي أراه جيداً في هذا الموضوع ان العالم يتحرك، يفهم ويتطور وتتطور معه القوانين والآليات والمفاهيم والحلول وحتى المصطلحات، صحيح أنه ينتكس مرّات ولكنه ينهض في كل مرة ليعاود المسير من جديد، وقدما قالوا من لا يعمل لا يخطئ. ولكن ماذا عنّا نحن العرب؟ هل تعلمنا شيئاً مما يدور حولنا؟ هل حطمنا أصنامنا وتماثيلنا وأفكارنا الرجعية الجاهزة المتعلقة بالمشأ والبيئة والاصل ولون البشرة؟ هل نحن على إستعداد لتساير هذا العالم في مسيرته هذه ضدّ العنصرية والعبودية؟ هل نحن أحراراً حقاً؟ استطيع ان أوكد ان الغالبية من الشباب في عالمنا العربي هم أسرى أفكار مذهبية وطائفية وعرقية وحتى مناطقية، وهناك عدد غير قليل منهم أسرى أصنام معشعشة في عقولهم بحيث لا يمكن رؤيتها ومن ثم تهديمها، وفي نفس الوقت الذي يتعرض فيه العرب في عدة بلدان الى عنصرية مقبته من داخل ابناء البلد انفسهم، فبعضهم يوصفون بالبدون، والآخرون يوصفون بالعبيد والاحدام وهناك من الأقليات من يتندر بالفكر القومي العربي ليسميه (قومجي) متناسيا ان الامم لا تتطور ولا تتقدم الا من خلال الإعتزاز بتاريخها وأصولها، فالعنصرية في دولنا العربية ما زالت تفتك بنا سواء من بعض الأقليات الغيرعربية التي تعيش في الدول العربية او سواء من بعض العرب فيما بينهم.. أشدّ ما نحتاج اليه هو تحطيم اصنام وتماثيل كثيرة ما زالت تعشش في عقولنا وفيما بيننا.

كاتب و محلل سياسي

في هذه الاجواء بدأت جولة الحوار الاستراتيجي بين البلدين والتي يمكن ان نطلق عليها بأنها جلسة تمهيدية او تحضيرية لجولات لاحقة وما رشح عنها حتى الآن ما يلي:

1. تم التوافق على تخفيض عدد القوات الامريكية في العراق دون تحديد جدول نهائي للانسحاب على ان يقوم الجانب العراقي تأمين الحماية لجنود التحالف والقواعد والمقرات التي يتواجدون فيها اضافة الى السفارة الامريكية والمصالح والشركات والافراد التابعين لدول التحالف.

2. تقوم الولايات المتحدة الامريكية بتقديم مساعدات للعراق تشمل مجالات الامن والاقتصاد والتبادل الثقافي والعلمي والاصلاح الاداري والمالي والطاقة ومكافحة الفساد وحقوق الانسان.

3. الولايات المتحدة ليست بحاجة الى تواجد عسكري دائم في العراق، ولكن الامر يتوقف على مدى التقدم الحاصل في مكافحة الإرهاب والحرب على داعش، لأن وجودها في العراق يهدد الأمن الإقليمي والدولي.

4. هناك جولات أخرى للحوار ستقوم الادارة الامريكية خلال الفترة القادمة بمراقبة أداء حكومة مصطفى الكاظمي ومدى قدرتها على تنفيذ تعهداتها واعادة ثقة الشارع العراقي والمجتمع الدولي بها.

من جهة ثانية ماهي التهديدات والمخاطر التي يمكن ان تواجه الحوار الامريكي العراقي؟

أولاً: عدم قدرة رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي على ضبط حركة الفصائل والمليشيات الولائية المرتبطة بالحرس الثوري الايراني والتي تطلق على نفسها (المقاومة الاسلامية) والتي ترى بأن واجبها مقاومة الوجود



الامريكي في العراق لكونها قوات احتلال.

ثانياً: إستمرار التظاهرات والاحتجاجات الشعبية وعدم استجابة الحكومة لمطالب المتظاهرين المتعلقة بالإصلاح ومكافحة الفساد وتقديم قتلة المتظاهرين الى القضاء، او محاولة استخدام القمع والقوة مجدداً ضد المتظاهرين.

ثالثاً: هشاشة العملية السياسية والانقسام بين القوى والاحزاب التي استلمت السلطة بعد عام 2003 وتداعيات ذلك على دول المنطقة.

رابعاً: الارهاب والتطرف التي تمثله داعش ومثيلاتها من المليشيات والعصابات على الوضع الامني في العراق.

خامساً: المنافسة بين القوى العظمى للحصول على موقع قدم في العراق على حساب المصالح الامريكية خاصة من جانب روسيا والصين.

■ كاتب وباحث سياسي

الجزائر تجدد تمسكها بالحل السياسي لإنهاء الأزمة في ليبيا

سنوات، وتحمل الجزائر مواقف واضحة اتجاه التدخل العسكري الاجنبي الذي تدعوا اليه روسيا وتركيا، حيث بذلت جهدا كبيرا ولا تزال في هذا المسار من خلال دعوة كل الفاعلين الاقليميين والدوليين للتسويق فيما بينهم من اجل تحقيق الوصول الى الحل السياسي الذي يكمن اساسا في الجلوس على طاولة الحوار و وقف اطلاق النار وجمع كل الفرقاء الليبيين في اطار الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن.

وتقف الدولة الجزائرية من سنة 2011 في موقف واضح لحماية المصالح الوطنية الليبية، ويرى محللون أن موقف الجزائر من أكثر من المواقف المشرفة تجاه القضية الليبية من منطلق أنها تتعامل مع الدولة ومؤسساتها وليس مع المجموعات من أجل ذلك لم تستعج الكثير من الدول الحاقدة المقاربة الجزائرية الراضة للتدخل الأجنبي في ليبيا الشقيقة و الداعية الى تغليب الحوار احتراماً لسيادة الشعب وحقه في العيش بسلام.

وكانت جامعة الدول العربية قد دعت نهاية السنة الماضية خلال اجتماع عاجل الى تجنب الحل العسكري والتصعيد ومنع التدخلات الخارجية في ليبيا، موجهاً الكلام الى تركيا التي تبحث سبل التدخل العسكري تحت حجة دعم حكومة الوفاق الوطني.

وقد أشار الأكاديمي الليبي حسين سالم مرجين في برنامج خاص حول الوضع في ليبيا بث على احدى القنوات الجزائرية ان الأزمة الليبية كانت ولا تزال بحاجة الى دعم دولة الجزائر تحديدا كونها تمتلك مع ليبيا تراكما تاريخيا واجتماعيا وروابط الجوار والعقيدة. و اضاف حسين مرجين قائلاً انه يجب فعلا اعادة التأهيل ترتيب البيت الليبي والبحث عن العوامل المشتركة التي تجمع ولا تفرق والتأكد بأن البوصلة يستوجب أن تتجه نحو وحدة الوطن.

وأكد الأكاديمي الليبي أهمية قيام دولة الجزائر بالسعي الحثيث نحو مسؤوليتها الاخوية والتاريخية اتجاه الأزمة الليبية وذلك منذ سقوط معمر القذافي.

■ صحفية جزائرية

ومن جهته كان رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون قد عرض كل السبل المؤدية الى الخروج من الأزمة بين حكومة الوفاق وقوات حفتر، و دعا في اول مواجهة خارجية مباشرة بعد توليه مهام رئاسة الجزائر الى استبعاد الخيار العسكري، بل واصر في اكثر من لقاء على بذل كل الجهود من اجل العمل على منع التدخلات الاجنبية بكل اشكالها في الارض الليبية بالتنسيق مع جهود دول الجوار، بالأخص تونس التي تبحث عن مبادرة من اجل الوصول الى تسويق مغاربي موحد وموقف مشترك بشأن مشاركة المغرب، خاصة وأن تقسيم ليبيا يشكل خطرا كبيرا على دول المغرب العربي. وهذا ما دعا اليه الرئيس التونسي قيس سعيد خلال مباحثاته عن سبل السلام في القضية الليبية مع الرئيس الجزائري والتي أكد في اطارها الشرعية الدولية لحكومة الوفاق الوطني ورئيسها فايز السراج التي قال أن شرعية الشعب يجب ان تحل محلها.

كمان أكدت الدبلوماسية الجزائرية مرارا موقفها الثابت في اعتماد الحوار الشامل كحل وحيد لتحقيق السلام في ليبيا وانهاء الحرب والفوضى وحالة التوتر القائم منذ قرابة العشر



ا. حيزية تلمسي

جددت الجزائر تمسكها بالحل السياسي لإنهاء الأزمة في ليبيا بعيدا عن التدخلات العسكرية الاجنبية، خلال استقبالها لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج الشهر المنصرم في اطار زيارة عمل لبحث سبل استئناف الحوار بين الاطراف الليبية وانهاء الأزمة التي تعمل على تأجيجها اطراف اجنبية تحاول من خلالها فرض الحل العسكري للحفاظ على مصالحها بالمنطقة.



بعد فيلم «الجزائر حبيبتى» وثائقي خارج الحقيقة و الواقع و التاريخ



التحرر من قيود العادات والتقاليد والمساواة مع الجنس الآخر، كما تضمنت الشهادات عبارات تحذر من «عودة التطرف» على غرار ما حدث في تسعينات القرن الماضي.

هذه المشاهد اعتبرها الجزائريين تزييفا وتشويها لحقيقة مطالبهم وهو ما أثار غضب الأوساط الشعبية والسياسية في البلد وجعلها تستنكر بشدة ما وصفته زيفا وطرحا مشينا.

وقد تجلت موجة الغضب والاستياء عبر مواقع التواصل الاجتماعي مباشرة بعد بث هذا الربورتاج الذي مدته «72 دقيقة» على غرار تغريدة (حراك تويت): «قناة فرانس 5 تصور تعطش الشباب الجزائري للديمقراطية والحرية على أنه تعطش للفريزة الحيوانية والملاهي الليلية وتعاطي الكحول والمخدرات»... «الحراك الشعبي الجزائري هو حركة شعبية محضة، ذات وعي جماعي بمطالب سياسية، تسعى لتحقيق دولة العدل والقانون».

وفي هذا السياق كتب الصحفي الجزائري عثمان لحياي على صفحته على الفيسبوك: «الإعلام الفرنسي بحث عن الصورة التي تتماثل مع جمهوره أولا، لأنه لم يكن مطلوبا ولا منتظرا منه غير ذلك، هو لا يريد رسم صورة لحراك يخرج من المساجد مثلا وينادي «جزائر حرة ديمقراطية» رغم أنه فعل ذلك في التسعينات عندما كانت المساجد تحاط بالفلتان ومظاهر التشدد، هو مثل السنيما الفرنسية التي لم ترق لها أي من مشكلات الجزائر سوى مشكلة «أين تدخن المرأة في الجزائر»...«الحل واضح والسبيل جلي، يحتاج فقط الى ربع عقل للذهاب الى الخيار الصحيح ومقدار كاف من الشجاعة لإنهاء فوبيا الصورة».

ورغم أن هذا الربورتاج أسأل الكثير من الحبر على الورق وأحدث ضجة كبيرة عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وعلى المستوى الرسمي، إلا أن السلطات الفرنسية تعقبا على احتجاج السلطة الجزائرية وبيانها شديد اللهجة إضافة لخطوة استدعاء السفير الجزائري للتشاور، كان ردها



أيلي جيري

تداعيات مختلفة ومقاومة أثارها الفيلم الوثائقي، الذي بثته القناة الفرنسية الحكومية الخامسة فرانس 5 حول الحراك الشعبي الذي انطلقت أول مظاهراته في 22 فبراير/ شباط 2019 في الجزائر.

«الجزائر حبيبتى» هو عنوان هذا الوثائقي الذي أنتجه الفرنسي من أصول جزائرية مصطفى كيسوس والذي حاول من خلاله سرد يوميات خمسة شبان من مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية شاركت في الحراك.

وبالرغم من أن الانتفاضة كانت ضد العهدة الخامسة للرئيس المخلوع بوتفليقة والقوى التي وصفت بالغير دستورية تنديدا بالفساد والإستئثار بالسلطة، وكانت المطالب تنلخص في بناء نظام جديد يقوم على أسس ديموقراطية وتحسين الظروف المعيشية والاقتصادية والاجتماعية، إلا أن شهادات الشباب في وثائقي القناة الخامسة، انصبت حول المطالبة بالحرية الجنسية والتحرر من جميع المبادئ والقيود والضوابط الدينية والأخلاقية التي يتحلى بها المجتمع الجزائري، وبدل أن يظهر المخرج صورا ومشاهد عن الحراك والمتظاهرين وعن جيل واع خرج للتظاهر في مشهد أبهر العالم بسلمتيه وتحضره، للمطالبة بالتغيير من أجل بناء دولة الحق والقانون، أظهر مشاهد لعينة مولعة بالمجون وشرب الخمر وتعاطي المخدرات، كما أظهر فتيات يدخن كتعبير عن الرغبة في

التحجج بحرية التعبير واستقلالية الإعلام الفرنسي رغم كونه حكومي.

الإعلامية بسمة لبوخ أكدت من جانبها: «عندما تخاطب فرنسا الجزائريين إعلاميا فإنها تضع المهنية والاحترافية جانبا ويصبح لاهم لها إلا تشويه الجزائر، كما قالت إن العمل من حيث فنياته وبنائه الهيكل لا يرقى لأن يكون عملا تبتئه أي قناة تحترم جمهورها».

ويبقى التساؤل، هل لهذا الوثائقي بعد سياسي؟ وما الرسالة التي أراد المخرج إيصالها من خلال التركيز على فئة هي بالأساس مرفوضة اجتماعيا؟

فهل ستكون هذه الزوبعة مجرد سحابة صيف لن تؤثر في العلاقات الثنائية الوطيدة بين البلدين، أم أن الحراك الذي ارادت فرنسا تشويهه قد أحدث فعله؟

■ صحيفة جزائرية

بعثة الأمم المتحدة تعود مرة أخرى للسودان تحت الفصل السادس

بالبعثة الاممية التي جاءت بموجب الفصل السابع (اليوناميد) ابان الحكم المخلوع، والتي عدت من حيث العدد اكبر بعثة في تاريخ الامم المتحدة. إذ هدف البعثة تقديم العون الفني للسودان في صنع وبناء السلام والمحافظة عليه؛ حسب طلب حكومة السودان وموافقتها.

ان ما قام به رئيس الوزراء هو فعل مباح قانوناً وفقاً للقانون الدولي باعتبار ان السودان جزء لا يتجزأ من الأمم المتحدة ومصادق على ميثاقها وله الحق - بمحض ارادته - في الاستفادة من كل مزايا الميثاق، وبالتالي لا يشكل الفعل جريمة لأن المصادقة على ميثاق الامم المتحدة تعني امكانية دمج الاتفاقيات والمعاهدات في النظام الدستوري للدولة او التحفظ على اي منها جملة او تفصيلاً.

لذلك جاء الطلب على خلفية ان المحافظة على السلام واستدامته أسوء بالعشرات من الدولة التي استتادت من الفصل السادس وتبدل حالها تماماً، منسجماً مع احتياجات البلاد وليس هناك من خيانة وطنية كما يزعم ادعاء الوطنية الذين أوصلوا السودان منذ سنوات الى هذا الفشل المستمر حتى في توفير الخبز والوقود ومقومات الحياة.

منتقدو الخطوة من فلول النظام المخلوع كيف تناسوا انهم منذ 2005 ظلوا صامتين على وجود اكبر قوة في تاريخ الامم المتحدة (20 الف) ادخلتها بموجب قرارها 1591 وليس بطلب من النظام المخلوع، وقرارات اخرى سابقة له وظلت متواجدة في الاراضي السودانية وبموجب الفصل السابع، ولم يفتح الله عليهم بتذكر السيادة والوطنية.

ان صمتهم على ذلك لا يعطي التهم الجراف التي يطلقونها والتباكي على الوطنية والسيادة قيمة تذكر، كما ينبغي التأكيد على ان شعب السودان بعد إنجاز العبقري في ديسمبر ابريل 2019، لن يقبل

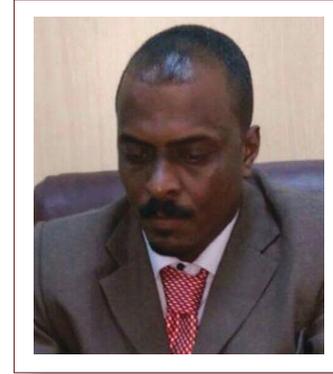
السابع من ميثاق الامم المتحدة وبالتالي تكون البعثة ذات صبغة عسكرية بحتة.

اما الفصل السادس تتقدم الدولة بطلب طوعاً واختياراً للمنظمة الاممية، وهو لمساعدة الدولة السودانية في تحقيق السلام الشامل واعادة النازحين الى قراهم وانشاء مساكنهم وخدماتهم وتوفير سبل العيش الكريم واستقرار النازحين، وكذلك و نزع السلاح وتسريح القوات، واعادة التأهيل النفسي والاجتماعي لإفرادها، وكذلك حماية المدنيين من الفصائل المتقاتلة، ودعم عملية التنمية والبناء للسودان الجديد واستدامة الديمقراطية المرتبطة بالانجاز الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لأهل السودان، وبالتالي قطع الطريق امام الانقلابات العسكرية. وعودة السودان للمجتمع الدولي مرة اخرى واسقاط العقوبات عليه واستعباده من قائمة الدول الراعية للارهاب، وبهذا يكون السودان مفتوحاً للشركات والاستثمارات الاجنبية.

وفي جانب آخر، اغلب الراضين لبعثة الامم المتحدة القادمة للسودان وشنوا عليها هجوما اعلامياً هم من عناصر ومؤيدي النظام السابق الذي وضع السودان في عهده تحت الفصل السابع ودخلت قوات اممية تقوى الـ 20 الف.

المهندس عادل خلف الله الناطق الرسمي باسم حزب البعث العربي الاشتراكي و القيادي البارز بقوى الحرية والتغيير قال:

ان طلب المساعدة بموجب الفصل السادس يتم من خلال طلب تعبئة المساعدات الاقتصادية الدولية للسودان وتيسير المساعدات الانسانية الفعالة في جميع أنحاء السودان، وتقديم الدعم التقني في العديد من الجوانب، وفي نهاية المطاف هي بعثة أممية مدنية فنية، بعدد محدود مقارنة



د. معتمد الزاكي

بطلب من رئيس الوزراء الدكتور عبدالله حمدوك تعود بعثة الأمم المتحدة مرة أخرى للسودان، التي ستباشر مهامها في يناير 2021 المقبل، لكن هذه المرة تحت الفصل السادس، وسبق لبعثة الأمم المتحدة الدخول الى السودان في عهد المخلوع عمر البشير تحت الفصل السابع نتيجة للحرب الدموية والمجازر التي حدثت في دارفور، ما بين المرحلتين من الحكم والبعثتين دار جدل ومواقف مختلفة من عودة بعثة الأمم المتحدة. مجلة «كل العرب» قامت باستنطاق لبعض الناشطين والاحزاب السياسية بالسودان.

الناشط القانوني عبد المنعم محمد الامين، أمين عام تجمع المحامين الديمقراطيين أوضح:

هناك فرق جوهري بين الفصل السابع والسادس من الميثاق.

حيث ان الفصل السابع قد تم فرضه جبراً من مجلس على السودان وذلك لأن السلام العالمي اصبح مهدداً ووقوع عدوان على المدنيين في بعض مناطق السودان، وهذا ينطبق عليه نص البند



عبد المطلب عطيبة



عبد المنعم محمد أمين



عادل خلف الله

[رأي آخر]



أمانى الملاذى

«نعمة» الديكتاتور و «هيبة» الحشيش!؟

لا تقرأ، لا تتكلم، لا تتعلم، لا تسأل، ولا تناقش، وخذ من خراف القطيع أنموذجاً. أليست دون ما سبق من «ترهات» وكماليات، تستيقظ نشيطة مشبعة بالحوية تتجول مع الأصحاب، تعود للحظيرة حين تتعب، فتنام فتغفو سريعاً قريرة العين هادئة البال؟، وهكذا تعيش طيلة حياتها بأمره الراعي راحة منقطعة النظر بلا أدوية ضغط أو مهدئات، وبلا «نشرات أخبار» أو أي «مؤثرات خارجية» تستهدف أمن وهيبة القطيع، ما دامت تقتات الحشيش بهدوء وسكينة، وتذكر دوماً أن وحدها لحظات النحر ترهبها، فعش يومك ولا تفكر بسكين الغد!

كن في طليعة المصقّقين والمطبّلين والمزمرّين والمغرّدين والراقصين والدبّاكين، لأي حفل أو تجمّع يقيم «الزعيم» أو يوعز به، في ساحة أو صالة، صيفاً وإن حرقت جلدك أشعة شمس، أو شتاء وإن أغرقتك وأعييتك أمطاره. لا تسأل ما المناسبة ولماذا التجمّع، حتى لو كان لظهور فرخ من أفراد حاشيته، وإحذر من أن تقاعسك قد يفسر المطيعون بأنك من واحد من أولئك المتذمّرين أو المتكبرين أو حتى الجاحدين بنعمة الحشيش لا قدر الله!

كلما نظرت إلى خيرات بلادك أو تنوع فصولها ومواردها، وسحر طبيعتها، أو ملايين السياح في ربوعها، أسمعنا امتنانك لفضل الوالي سواء كان شيخاً أو فرخاً، ودعواتك له بطول العمر والحكم المديد، أليس هو من أشاد القلاع والأهرامات، وشق البحار والأنهار وفجر ينابيع المياه، وأنبت الغابات والمحاصيل الزراعية، ووضع النفط والغاز والفحم والحديد تحت الأرض كي تستخرجون؟ وإحذر إن أمنت بغير ذلك وإلا غدوت من المتشددّين الملاحقين!

علم أطفالك فنون الصمت المطبق، الطاعة العمياء، الرضا باللاشيء. أقتنهم مثلاً أن كل مظاهر التخلف والبؤس والإجحاف بحقهم، مفبركة! أقتنهم أكثر من ذلك إن طالهم الجوع يوماً، أن جرزة البقدونس تحت مظلة الديكتاتور الأوحده، أذ من الأسماك البحرية والنهرية والفاواكه الموسمية والحلويات الشامية، تحت مظلة أيّ غيره!

كن «فخوراً» بنفسك، استرجع ذات العبارة التي أسمعك إياها ضباط النظام السوري في أول أيام التحاقك بخدمة العلم - وهذه حقيقة يعلمها سائر الشباب السوري وليست طرفة - ورددتها عن ظهر قلب:

«اعتز بنفسك يا حبيبي؟»

بأي شكل من اشكال الوصاية، وقادر بإرادته ووعيه على ان يدافع عن الانتقال وبناء السلام والحفاظ على وحدة بلاده شعباً وارضاً.

الاستاذ طلب عطية الله القيادي بحزب الامة القومي، وقوى الحرية والتغيير قال:

قرار مجلس الأمن تحت الرقم 2020/485 حدد مهام بعثة الأممية في الآتي:

1 - توفير الدعم لمفاوضات السلام الجارية شركاء المرحلة الانتقالية الحكومة وحركات الكفاح المسلح.

2 - المساعدة في تقديم المساعدات الاقتصادية والتنمية بما في ذلك عبر مؤتمر المانحين القادم.

3 - تنسيق وتسيير المساعدات الإنسانية ودعم جهود بناء القدرات وإصلاح الخدمة المدنية.

4 - تقديم الدعم التقني والمادي وتسهيل عمليات نزع السلاح والتسريح وإدماج المقاتلين السابقين في المجتمع.

5 - المساعدة في توطيد المكاسب التي تحققت في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق من خلال جهود بناء السلام.

6 - دعم عودة النازحين واللاجئين وإعادة إدماجهم وتحقيق المصالحات بين المجتمعات المحلية ودعم برنامج العدالة الانتقالية.

7 - المساهمة في الانتقال من العون الإنساني إلى دعم برامج السودان لتحقيق التنمية المستدامة

8 - توفير الدعم لعمليات الإحصاء والسكان والانتخابات.

وفي مقابل هذه الخطوة اجتهد أعداء الفترة الانتقالية في رسم صورة سلبية عن طلبات رئيس الوزراء وقرار مجلس الأمن وتصوير الأمر وكأنه تدخل أممي الهدف منه وأد السيادة الوطنية، متناسين انهم من قاموا بدفن السيادة الوطنية حيث ان السودان في ظل نظام حكمهم البائد قد صدرت في مواجهته 114 قرار من مجلس كلها تحت البند السابع الذي يبيح التدخل القسري والإجباري في الشأن الوطني.

وثمة حقيقة يجب التوقف عندها وهي ان إرسال بعثات تحت البند السادس لمساعدة الدول الأعضاء في الامم المتحدة ليست أمراً جديداً فسبق ان طلبت دول مثل ليبيا من الامم المتحد إرسال بعثة لحفظ ورعاية التحول الديمقراطي تحت البند السادس بعد حرب أهلية استمرت لخمسة عشر عام دمرت البنية التحتية لبلادهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وبرغم ذلك تمكنت ليبيا من النهوض من تحت ركام الحرب.

■ أكاديمي وإعلامي من السودان

■ كاتب وإعلامي عربي

نحن و قانون قيصر

ان تبني الإدارة الأمريكية لقانون قيصر ظاهره حماية المدنيين السوريين وباطنه جعل سورية حتى في مرحلة ما بعد الأسد دولة تابعة للسياسة الأمريكية، فالقانون لن تنتهي مفاعليه برحيل نظام الأسد بل ستستمر العقوبات على الحكومات الوطنية التي ستشكل بعد رحيل الأسد، ووضعت الولايات المتحدة شروطاً لإنهاء العقوبات على الدولة السورية بعد رحيل الأسد، أولها محاسبة مجرمي الحرب الذين قتلوا الشعب السوري، وثانيها السماح بعوده أمنة طوعية دون أية عقوبات أو ملاحقة لجميع اللاجئين السوريين في دول العالم، وثالثها تسليم الكمية المهربة والتي تم تخزينها من الأسلحة الكيماوية ولم يسلمها نظام الأسد عندما قبل بتسليم سلاحه الكيماوي عام 2014، اضافة الى إنهاء الوجود الإيراني بكل تسمياته سواء مستشارين إيرانيين أو ميليشيات طائفية عراقية أو ميليشيات حزب الله، والشرط الأخير هو إنهاء الطابع العدواني لنظام ما بعد الأسد لدول الجوار.

بتحقيق تلك الشروط ترفع الإدارة الأمريكية العقوبات المفروضة بموجب قانون قيصر عن سورية، واذا دققنا في الشروط نجد أن الشروط الأربعة الأولى يمكن تنفيذها بشكل اوتوماتيكي وبيسر، فهي شروط لازمة للتخلص من تركة نظام الأسد، أما الشرط الخامس فهو أمر يجب الوقوف عنده، ولا تستطيع أي حكومة وطنية أن تطبقه، ويبدو أن قانون قيصر وجد من أجل تنفيذ هذا الشرط وليس من أجل حماية المدنيين السوريين، فإنتهاء حالة العداء حسب الشرط الخامس يعني إنهاء حالة الحرب مع الكيان الصهيوني الفاصب وعقد اتفاقية سلام معه، والتفريط بفلسطين والأراضي السورية المحتلة.

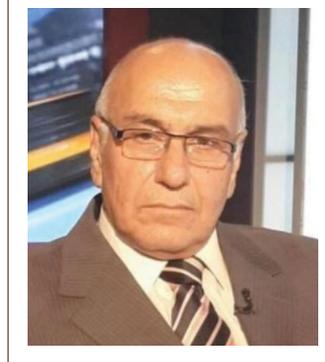
قد تتساهل الإدارة الأمريكية بعدم تنفيذ الحكومات السورية القادمة لأي شرط من الشروط الأربعة السابقة، لكنها لن تتساهل مطلقاً مع عدم تنفيذ الشرط الخامس، وهذا يعني أن تبقى سورية تحت الحصار الإقتصادي الأمريكي إلى إنتهاء حالة الحرب مع الكيان الصهيوني وتوقيع معاهدة سلام معه، وهذا هو حلم صهيوني استطاع تحقيقه نظام الأسد الأب بشكل غير مباشر بعد أن تواطى الأسد الأب مع الصهاينة وسلمهم الجولان، وفي حال تحقيق ذلك يكون آل الأسد قد أنهوا المهمة التي من أجلها نصبوا حكماً على سورية.

■ كاتب و صحفي عربي من سورية

الشعب السوري الذي ادعت تشريع القانون لحمايته.

الإدارة الأمريكية تعلم أن العقوبات الإقتصادية لا تسقط نظاماً ولا تغيير سلوكه، وتجاربها مع كوبا، وعراق صدام حسين، ونظام ملالي طهران معروفة لها ولجميع العالم، وهذا يعني أن تطبيق قانون قيصر لن يغير من سلوك النظام شيئاً بل سيساهم في معاناة الشعب السوري دون أن تتأثر الطبقة الحاكمة بذلك رغم نص القانون على استثناء الغذاء والدواء من تطبيق العقوبات.

إن الإدارة الأمريكية تعلم جيداً أن حماية المدنيين في سورية تتحقق بإنهاء هذا النظام وعودة السلطة الى الشعب، والإدارة الأمريكية قادرة على فعل ذلك بوسائل عديدة ليس من بينها التدخل العسكري الذي نرفضه بشدة، بل بتفعيل القرار الأممي 2254 وتطبيقه بناء على الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وهذا أمر ليس بصعب على الإدارة الأمريكية إن كانت صادقة في إنهاء معاناة الشعب السوري.



أرياد المنجد

بعد نحو اسبوعين من تطبيق قانون قيصر لحماية المدنيين في سورية، يحق أن نتساءل: هل أتى القانون لحماية المدنيين حقاً؟ وهل يتناسب تطبيقه مع حديث جيمس جيفري الذي قال أنه من خلال تطبيق القانون لا يريدون تغيير النظام بل يريدون تغيير سلوكه، مع أن الإدارات الأمريكية المتعاقبة تعلم سلوك هذا النظام تجاه شعبه منذ خمسة عقود دون أن تفعل شيئاً لحماية



الأمن الإقليمي العربي؟



أ. جواد عبد الجبار العلي

ويجد الطرف الآخر الذي يسبب الضرر للدول العربية، ان هناك قرارات سوف تولد أثر على اقتصاده نتيجة وحدة قرارات الجامعة العربية. ان الامة العربية اليوم مهددة ارضا وشعبا واقتصادا، فهل يخفى على متابع ما تتعرض له مصر من تهديد لأمنها الوطني بما تقوم به الحبشة بإنشاء السد العملاق. ولولا دور مصر في ليبيا وما قدمته من مقترحات لوأد الفتنة وإيقاف الإقتتال بين الشعب الواحد فهل يبقى من سبيل؟ لبنان البلد الحبيب هل ننسى ما يتعرض له من فتن داخلية وتهديدات خارجية. كل ذلك يستوجب على جامعتنا العربية ان تأخذ دورها في إيقاف التدهور الداخلي خاصة في اليمن ولبنان وليبيا وسوريا وعودة القوة العربية بقيادة مصر التي تمتلك اكبر جيش عربي في المنطقة العربية ودعم توجهها في طرح مبادرة السلام لعودة الامن في ليبيا.

بلادنا يا سادة هي المتسيّدة اليوم وامس، فعندنا النفط والزراعة والمصانع الكبرى، ويمكن ان نشير الى السياحة ايضا الدينية والتاريخية والترفيهية فهي قوة عربية. ولا يمكن ان تكون الدول متفرجة على ما يجري في ارض العرب وهم يمتلكون القدرة على التأثير والفاعلية لدور أكبر في إيقاف

تمر الأمة العربية بمرحلة صعبة خاصة بما يحدث في ليبيا واليمن وسوريا والعراق، والنداءات هنا وهناك تتادي أن هذه الدول مهددة بأمنها وسيادتها، اذا كان التهديد من تركيا او غيرها من الدول او الاحزاب والفتنات، لأن الواقع يثبت بعدم وجود أية قوى عربية تواجه هذا التهديد، فالجامعة العربية مطالبة من بعض الدول العربية او الاقليمية الى عقد إجتماع وزاري او على اي مستوى لمناقشة التدخل التركي العسكري في ليبيا وسوريا والعراق بشماله وغربه.

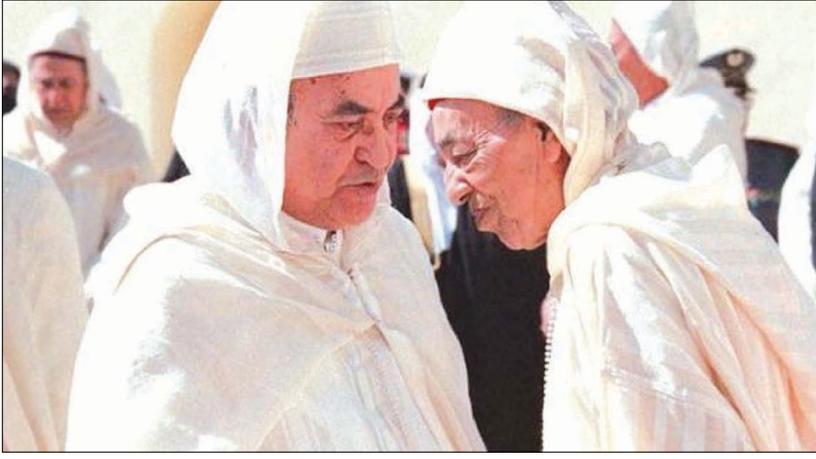
إن عقد هذا الإجتماع الموعود للجامعة العربية لا نتظر منه نتيجة او قرارات الا الاستنكار او الشجب المعهود منهم، ولكن هل هذا يكفي؟ والهجوم العسكري التركي على المحافظات الشمالية العراقية الا يكفي كدليل على الإدانة والرد. وهل دور الجامعة العربية ان تعقد الاجتماعات واصدار بيان الإدانة، أم المفروض ان تتخذ قرارا ملزما لكل الاقطار العربية بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع اية دولة تهدد الامن والاراضي العربية وربما يأتي مثل هكذا قرار موحدًا لكافة الجهود العسكرية والسياسية والاقتصادية لدعم الدول التي تتعرض لهذا التهديد.

هذا التمزيق الخطير على امنها وسيادتها وبقائها.

ليس الجامعة العربية وحدها التي تولد أثر سلبي على واقعنا، لكن الجميع منظمات وقيادات وادارات العمل المهني ايضا لها الدور. فلا بد من وضع المسار الصحيح لتعود أمتنا كسابق عهدها ومجد قوتها. ان التوغل التركي في شمال العراق بحجج وجود عناصر من حزب العمال الكردستاني لا يعطيه الحق في خرق السيادة العراقية وقتل وتهجير اهالي تلك المناطق، وهنا لا بد ان يكون للحكومة العراقية موقفا قويا لإيقاف هذا الخرق الكبير للسيادة العراقية، ومفاتيح الجهات الدولية ومجلس الامن والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، كذلك ان لا يقتصر الأمة على استدعاء السفير التركي، وانما يجب إيقاف اي تعاون اقتصادي او سياسي مع من يتجاوز على السيادة العراقية، وهذا الأمر ينطبق على التدخل الإيراني الخطير. ان العراق اليوم بحاجة الى وقوف اشقائه العرب معه في التصدي لمن يريد الشر والتجاوز على سيادته وأمنه، خاصة وهو يمر في ظروف صعبة من تفشي فايروس كورونا وتدني اسعار النفط والفساد على إقتصاده، لذلك يجب ان تتوحد كل الجهود لأن يقف العراق ويعود قوة عربية بمساندة اشقائه.

■ إعلامي من العراق





عبد الرحمن اليوسفي

رحيل زعيم سياسي مخضرم مرتين



أ.محمد زيتوني

على شهادة البكالوريا، سافر إلى باريس سنة 1949 لإتمام دراسته العليا في القانون ومن باريس كان يؤطر الحركات العمالية والطلائية والحركة الوطنية لمقاومة الاستعمار، اعتقل اليوسفي لأول مرة بباريس، وتم إطلاق سراحه بضغط من المغفور له محمد الخامس. لم يكن عبد الرحمان اليوسفي سياسيا ونقابيا فقط، بل كان كذلك مدافعا عن حقوق الإنسان. جاء في بيان للمنظمة العربية لحقوق الإنسان، الذي نعت فيه، المرحوم عبد الرحمان اليوسفي بأن «سيرته مثلت رمزا في التناغم المشهود بين النضال من أجل حقوق الإنسان والتشبث بالوطنية». كان لليوسفي دورا مهما في الأهمية الاشتراكية وفي الدفاع عن حقوق الإنسان وقد شارك في تأسيس «المنظمة العربية لحقوق الإنسان» قبرص (1983)، وانتخب نائبا لرئيس مجلس أمنائها، كما أسس في المغرب مع مجموعة من الحقوقيين «المنظمة المغربية لحقوق

على مستوى مقاومة الاستعمار لعب عبد الرحمن اليوسفي دورا كبيرا، وساهم بقسط وافر في مقاومة الحماية الاستعمارية. منذ ريعان شبابه وأصبح رئيسا للمجلس الوطني للمقاومة وجيش التحرير مباشرة بعد الاستقلال، وتعتبر هذه المرحلة أساسية في بناء شخصية اليوسفي، السياسي والحقوقي الوطني.

فإننتقال اليوسفي إلى مراكش لمتابعة دراسته الإعدادية سيمكنه من الالتقاء بمجموعة من التلاميذ التواقين للحرية والانعتاق، هنا تفتق وعيه السياسي فتزعم اليوسفي مظاهرة احتجاجية ضد قرار ظالم للمقيم العام، وإدارة المؤسسة، نتج عنه مغادرة مراكش نحو ثانوية مولاي يوسف بالرباط هنا سيلتقي بالمهدي بن بركة، الذي إستقطبه ليصبح عضوا بحزب الاستقلال ويصبح المسؤول عن الخلية التلاميذية بالثانوية التي تمكنت من ربط الصلة مع القصر الملكي، وقد أطر اليوسفي مشاركة تلاميذ ثانوية مولاي يوسف في مظاهرات 29 يناير 1944 التي كانت بتسيق مع عدة مدن أخرى. ويساهم اليوسفي بتوزيع وثيقة الاستقلال.

سيخرج اليوسفي رفقة زملائه للإلتحاق بالمتظاهرين احتجاجا على إعتقال قيادات حزب الاستقلال من طرف المستعمر، في تحد صارخ لقرار مدير ثانوية مولاي يوسف بمنع التلاميذ من المشاركة في التظاهرة. هذا الموقف سينتج عنه طرد اليوسفي من الثانوية. فإنتقل، إلى مدينة الدار البيضاء وبها تعرف على عدد كبير من المقاومين، وهنا بدأ يمارس العمل النقابي تطورا وممارسة. وبعد حصوله

ولد عبد الرحمن اليوسفي، الزعيم السياسي المغربي في ظروف تاريخية استثنائية ولفظ أنفاسه الأخيرة في ظروف استثنائية، وبين الميلاد والرحيل عاش أهم محطات التاريخ المعاصر لبلده المغرب والمنطقة المغاربية العربية.

ولد بمدينة طنجة (الدولية آنذاك)، سنة 1924 م. ثلاث سنوات بعد هزيمة الجيش الإسباني الكبير أمام إرادة ثورة الريف التي سجلت ملحمة في تاريخ البشرية ودفعت القائد الإسباني الجنرال سيلفيست إلى الانتحار، ورسمت إنارة طريق لشعوب العالم التواقة إلى التحرر والانعتاق والاستقلال.

إن الكتابة عن مسؤول سياسي من حجم عبد الرحمن اليوسفي يقتضي التحلي بالموضوعية التامة والتركيز على ما يميز الرجل. أي الرجل السياسي. فهو المقاوم المغربي ضد الاستعمار والمعارض لسياسات الدولة المركزية أو ما يعرف بالمخزن، والحقوقي والمشارك في تجربة التناوب الحكومي والمفتتح على مقاربة العهد الجديد، أي العهد الذي دشنته الملك محمد السادس بعد اعتلائه العرش.





أ. علي الزبيدي

هل تسعى تركيا إلى الإنتحار؟

أحلام التوسع وأوهام القوة التي إكتنفت تفكير رئيس وزراء تركيا أوردغان جناته يسعى في الثاني من كانون الثاني الماضي لإستئصال موافقة البرلمان التركي على القيام بعملية عسكرية تركية داخل ليبيا دعماً لحكومة الوفاق التي يرأسها السراج، وإذا كانت المعارضة التركية تراها مجازفة بسمعة تركيا وأمريكا بقوتها العسكرية، إلا أن أوردغان يرى أن دعم حكومة السراج سيأتي بدعم مساعي تركيا في التفتيش عن النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط، وإذا كانت هذه التبريرات المعلنة فإن دوافع هذا العمل العسكري تتسجم مع أحلام حزب العدالة والتنمية التركية الذي يسعى لاستعادة (امجاد) الإمبراطورية العثمانية، ودليل ذلك تدخل تركيا في العراق وسوريا وفي الشؤون الداخلية لأقطار عربية أخرى مثل مصر والسعودية إن ما جعل تركيا أوردغان تتماهى في تدخلاتها في الاقطار العربية هو ضعف النظام الرسمي العربي، والذي إكتفى بالتصريحات الصادرة عن الأمين العام لجامعة الدول العربية، وبيانات متفرقة لبعض وزراء الخارجية العرب وقد تقدم على كل هذه المواقف الموقف المصري، الذي إعتبر أن ما يجري على أرض ليبيا من قتال بين مرتزقة أوردغان يهدد الأمن الوطني المصري، وقال الرئيس السيسي في مرسى مطروح وهي الحدود المشتركة المصرية مع ليبيا أثناء استعراض عسكري كبير قال ما نصه (لقد بات أي تدخل عسكري لمصر في ليبيا تحت موافقة الشرعية الدولية وهذا الموقف جاء بعد أقل من 72 ساعة من تدخل تركي سافر واعتداء على السيادة العراقية بقيام 18 طائرة عسكرية تركية بشن هجمات على أهداف في حاج عمران في محافظة أربيل والعمادية في محافظة دهوك بحجة مطاردة مقاتلي حزب العمال التركي المعارض.

إضافة إلى دعم تركيا المحدود لعناصر الإخوان المسلمين وخاصة في مصر وتدخل مماثل في الأراضي السورية، كل هذه التصرفات تم عن منهج فكري أوردغان وحزبه نتيجة أحلام للتوسع وأوهام القوة، ويبدو أن أوردغان سيواجه قريباً مشاغل مع عدد كبير من الدول الكبرى وخاصة فرنسا وروسيا وكذلك ألمانيا، التي ترى كلا على إنفراد أن سياسية أوردغان الخارجية باتت تزيد من مشاكل المنطقة العربية التي هي أساساً أصبحت مشاكل صراع إقليمي ودولي فهل ستؤدي سياسة أوردغان إلى إنتحار تركيا سياسياً وعسكرياً نتيجة لهذه التصرفات التي تتنافى مع القانون الدولي والشرعية الدولية؟

ومتى نسمع ونرى الموقف العربي الموحد إزاء الأمن القومي العربي؟

■ صحفي من العراق

الإنسان»، للدفاع عن حقوق الإنسان في شموليتها مؤمناً بحق المرأة في المساواة، وحق الفلسطينيين الشرعي ونضالاتهم من أجل الحق والحرية والاعتناق، كان مدافعاً عنهم أمام المحاكم الأوربية كما انتفض ضد الجرائم التي ترتكب في الفيتنام. هذا الحضور القوي في المجال الحقوقي والسياسي لعبد الرحمان اليوسفي داخل المغرب وخارجه يكشف لنا عن البعد التكويني في مجال حقوق الإنسان، ومدى تشبعه بقيمها وعياً وممارسة في سلوكه اليومي، وكان لحضوره القوي في المنظمات الحقوقية الدولية فرصة للترافع عن القضايا الوطنية مدافعاً ومحاوراً بارزاً ومقنعاً.

مرحلة التناوب

يرى عبد الرحمان اليوسفي أن محاولة التناوب بدأت في ذكرى 20 أغسطس 1964، حين أصدر الملك الحسن الثاني عفواً بإطلاق سراح 65 معتقلاً منهم الفقيه البصري وعمر بن جلون ومؤمن الديبوري، وتحويل بعض أحكام الإعدام إلى السجن المؤبد. واستقبل الحسن الثاني الزعيم الاتحادي عبد الرحيم بوعبيد لإبلاغه بالتفكير بتكوين حكومة وحدة وطنية، لكن حادثة اختطاف المهدي بن بركة يوم 29 أكتوبر 1965 أدخلت البلاد في حالة من الصراع الجديد وقد شغل هذا الحدث الرأي الوطني والدولي، ولا زال مصير المهدي مجهولاً إلى يوم هذا.

في الأدبيات السياسية المغربية، يشير مفهوم التناوب التوافقي إلى لحظة مهمة من تاريخ المغرب المعاصر، أنهت الصراع الطويل بين الملكية والمعارضة الممتلئة في الكتلة الديمقراطية: الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، حزب الاستقلال، حزب التقدم والاشتراكية، منظمة العمل الديمقراطي الشعبي، والاتحاد الوطني للقوات الشعبية.

وهي تجربة سياسية عاشها المغرب منذ 1998 وحتى 2002، انتهت التجربة عام 2002. بتعيين وزير أول من خارج الأحزاب السياسية، وقد حققت تجربة التناوب إنجازات مهمة على المستوى السياسي والحقوقي والاقتصادي والاجتماعي. كما جاء في التقرير الذي تلاه اليوسفي، رغم أنها لم تكتمل ولم يستطع اليوسفي كما صرح لمجلة جون أفريك يوماً «لم أنجح في الخروج بالمغرب من قفص الحسن الثاني».

دعا اليوسفي الأجيال الجديدة لحسن قراءة الماضي إذ قال بمناسبة تقديم مذكراته «أحدث في ما جرى»: «لا أبالغ إذا قلت إنها ستحسن صنع ذلك المستقبل ما دامت مستوعبة لكل دروس وقيم ماضينا والوفاء والعطاء المنتصر للحوار بدل العنف، والتوافق بدل الاستبداد بالرأي».

هذه القيم هي التي دفعت اليوسفي إلى القبول بمنطق التناوب، بالرغم من رفضه لمنطق الوصاية، ولمخزنة الدولة الحديثة، أملاً في بناء مغرب ديمقراطي حديث، لكن الموضوعية تفرض كذلك الجواب على أسئلة لا مفر منها لإلحاحها:

أين أسدى زعيم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية كأقوى حزب يساري في المغرب في عدة محطات في تاريخ المغرب؟ وأين أخفق؟ للإجابة عن هذه الأسئلة وأخرى يبقى التاريخ هو الحكم الرئيسي على ما قدمه اليوسفي للمغرب من جهة وللحركة الديمقراطية والحقوقية من جهة أخرى.

■ صحفي من المغرب

حقائق حول حرب حزيران 1967



لأن هذه الحرب شكلت وضعا إستثنائيا وخطيرا للأمة العربية، تمثل بضياح باقي فلسطين، إضافة لأراضي من مصر و الأردن و سوريا و لبنان، و لأن هناك الكثير من الخفايا الغير معلنة حول تلك الحرب، بعضها للتضليل و لإذلال المقاتل و الضابط العربي، و بعضها الآخر لفرض الأمر الواقع على العرب، للاعتراف بالكيان الصهيوني، رأينا في «كل العرب» أن تكشف الكثير من خفايا تلك الحرب، حتى تكون الأجيال التي لم تعاصر تلك الحرب على بيّنة من هذه الحقائق.

و في هذه المناسبة نحيي الجندي العربي الذي قاتل برجولة رغم كل الظروف و الملبسات و الأمكانيات، رغم أنه كان بلا قيادة. و نترحم على كافة الشهداء.



هذا ما جرى على الجبهة السورية عام 1967

الوسط محور القنيطرة، الجنوب محور البطمية.

ثالثاً. الاحتياط العام:

لواء مشاة، لواءين مدرع جنوب و شرق القنيطرة

أي يكون مجموع الدبابات السورية أكثر من 400 دبابة. بينما كانت تواجه القطعات السورية ثلاثة ألوية مشاة اسرائيلية ضعيفة خلف الخطوط الأمامية عندما هجم الاسرائيليون على الجبهة المصرية، وكان القائد السوري في الجبهة هو العقيد (أحمد المير محمود).

ب. الموقف الاسرائيلي:

كانت توجد في الجبهة الاسرائيلية. السورية 7 ألوية سحب منها اسرائيل أربعة ألوية لمعونة القطعات الاسرائيلية في الهجوم على الاردن. و لم تحرك سورية جبهتها ضد اسرائيل طيلة

(مقتطفات من كتاب رجال بلا قيادة)

كانت القطعات السورية تتحشد في الجبهة منذ مدة طويلة في تحكيمات قوية في هضبة الجولان وعلى امتداده 55 ميلاً من الجبهة. وكانت مواضع القطعات السورية في غاية القوة والتحصين وكان مقدرًا لها الصمود لأطول مدة، بل كان في تقديرات القيادة العربية الموحدة أن مواضع الجولان قادرة على الصمود لمدة لا تقل عن أسبوعين في حالة صراع سوري - اسرائيلي فقط. وقد جرى أشغال المواضع بتسعة ألوية كما يلي:

أولاً. في الخط الأول:

ثلاث ألوية مشاة في الشمال، الوسط، الجنوب عند بحيرة طبرية.

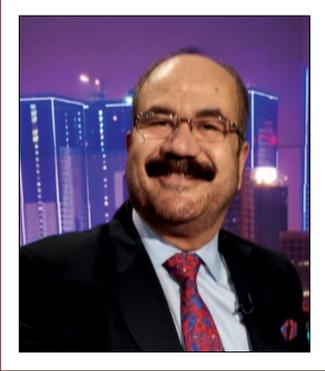
ثانياً. في الخط الثاني:

ثلاث ألوية مشاة في الشمال محور مسعدة،



الفريق الاول الركن صالح مهدي عمّاش

ما دور حافظ الأسد وهل فتح الابواب للعدو؟



صلاح قيراطة

أنا لا اقترب ابدا من توصيف (الخيانة العظمى)، وسأمضي باتجاه (الاهمال) المؤدي الى جنائية والتعامل معها على هذا الاساس.

معلوم أن حافظ الأسد لا لسبب معلوم، ولا لسبب مقنع تمت ترقيته من رتبة مقدم إلى رتبة لواء دفعة واحدة، وليصبح وزيراً للدفاع لنضيفها إلى سابقة وهي غيابه عن وفد عسكري عندما كان عضواً فيه خلال زيارة للمملكة المتحدة فقد تغيب الأسد عن الوفد لمدة ثلاثة أيام. وهنا لنا ان ننجح الى أن هناك اتفاقاً تم التوافق عليه خلال الأيام الثلاثة التي مرت على ذكرها أعلاه، مضمون هذا الاتفاق سلام غير معلن مع إسرائيل، وكعربون تفاهم ومودة كان تسليم مرتفعات الجولان بلا قتال لمزيد من الاطمئنان في نفوس قادة الكيان.

اراهن أن مخطط تدمير سورية كان قد بدأ منذ الخلوة التي جمعت حافظ الأسد مع (س) في بريطانيا، وكي يتم التدمير تم إيصال بشار الأسد لاحقاً لسدة الحكم بمباركة امريكية، وكلنا يعلم أنها. اي الولايات المتحدة الأمريكية. إنما تنفذ سياسة صهيونية في المنطقة العربية.

■ ضابط من الجيش السوري

لا بد أن نتوقف مع البلاغ العسكري رقم 66 والذي كان قد أعلن من خلاله (الأسد) سقوط مدينة القنيطرة قبل سقوطها بساعات، لنكون أمام سابقة تاريخية تتلخص بأن يهزم جيش دون أن يحارب، ويتنصر بالتوازي جيش آخر، دون ان يقاتل ودون اي مواجهات.

من هنا نتساءل، اي منطق اخلاقي أو وطني أو حتى انساني، وكذا مهني ومعرفي، يمكن له أن يكافأ شخصاً، كان قد فشل فشلاً ذريعاً أدى إلى خسارة وطنية مدوية، لأؤكد أن ما حدث مع حافظ الأسد عام 1967 بوصفه وزيراً للدفاع كان يفترض أن يقدمه إلى محكمة ميدانية، أو اقله محكمة عسكرية، بوصفه نائباً للقائد العام للجيش والقوات المسلحة، ووزيراً للدفاع، وأنا هنا



دفيد العازر.

سير المعركة

لم يحرك السوريون ساكناً يوم 5 حزيران 1967 بينما كان المفروض أن يقوموا بعمل ما لإنقاذ الجيشين المصري والاردني. وفي يوم 6 حزيران حاولوا الهجوم على مستعمرة دان بقوة فوج مشاة وسرية دبابات إلا أن الهجوم فشل. وفي يومي 7 و8 حزيران لم يعملوا شيئاً. كما رفضوا تقديم القوة المدرعة لتحل محل اللواء الأربعين الأردني في جنين بحجة عدم وجود غطاء جوي.

وفي يوم 9 حزيران شن العدو هجومه فتنجح نجاحاً باهراً نتيجة «فقدان القيادة السورية كل عزم على القتال» فجري احتلال القنيطرة الساعة 14.00 من يوم 10 حزيران. وبذلك قضى على أمن تحصينات عربية في القرن العشرين.

فترة الحرب الخاطفة من 5 حزيران إلى يوم 9.

وبعد أن حصلت اسرائيل على النصر في الضفة الغربية وسيناء سارعت بجلب القطعات التالية للقيام بالعمليات العسكرية ضد سورية وفق الخطة التالية:

لواء مدرع يهجم من الشمال لاحتلال زعורה ومسعدة. لواء مشاة (الغولاني) للتقدم نحو تل العزيرات وتل فخر ثم القنيطرة. لواء مدرع لاحتلال (عيلقة) ثم التقدم نحو (البطمية) جنوبا برتل والقنيطرة شمالاً برتل آخر. لواء مدرع يسند لواء محمول جوا. الهجوم من جنوب بحيرة طبرية والتقدم على طريق التوافيق - كفر حارب - فيق - البطمية. لواء مدرع ولواء مشاة في الخلف للدفاع من المكان الذي يحصل فيه خرق الجبهة. كان القائد الاسرائيلي في الجبهة لتنفيذ الخطة اللواء

هزيمة حزيران 1967 لماذا؟

سرعان ما زوده بها الاتحاد السوفياتي، وبدأ بعدها بقليل خوض حرب الاستنزاف ضد إسرائيل بالبر والبحر والجو. كما أعلن في مؤتمر الخرطوم في ذلك الصيف لاءاته الثلاث : لاصح، لا تفاوض، لا اعتراف بإسرائيل. ففي 21 تشرين الأول من عام الهزيمة قامت البحرية المصرية باغراق المدمرة الاسرائيلية (ايلات) ، وبعدها بقليل تم اغراق الغواصة الإسرائيلية (داكار) . وكرت المعارك والخسائر للجيش الإسرائيلي.

قال المرحوم جمال عبد الناصر بعد تلك الحرب: « لقد بالفنا في فكرة الأمن على حساب الكفاءة، ومن واجب القادة العرب أن يفهموا بأن الحرب هي علم ووقائع، وأرقام ومعلومات دقيقة، ومراكز أبحاث ودراسات، ولا تقوم على مبدأ: الشعب عايز كده»

لم يسمح القدر للرئيس جمال عبد الناصر من الاستقادة الكاملة من تجربته في حرب حزيران وحرب الاستنزاف ، ولا من العملية الإصلاحية الثورية الكبيرة التي قام بها في الداخل والخارج ، فقد أنهكه الألم الجسدي والنفسي وتوفي في آخر أيلول عام 1970 عن عمر 52 سنة، وهو في عز عطائه ، بعد أن وضع الأسس القوية وياشر ببناء جيش مصري عربي حديث . ذلك الجيش الذي خاض بعد ذلك بنجاح حرب العبور في 6 تشرين الأول ، أكتوبر، عام 1973.

■ عميد ركن بالجيش اللبناني

تنقصهم الخبرة الحربية والتدريبات اللازمة لخوض المعارك الكبرى .

. قللت القيادة المصرية من قوة إسرائيل ودعم اصدقائها، وخاصة أميركا، وبالغت في تقدير قوتها ومدى دعم اصدقائها لها، وخاصة الاتحاد السوفياتي ، وذلك في النوعية والكمية. . لم تبصر دشم لحماية الطائرات المصرية من الهجوم المباغت ، ولا أنشأت مطارات ومدارج بديلة كافية، حيث كانت طائراتها تتكدس في مطارات قليلة.

. بما أن المشير عامر لم يكن يريد الحرب ولا مستعداً لها فقد قام بنقل وتشكيل وتحريك جزءاً من قواته علناً ونهاراً في اليومين الأخيرين قبل بدء الهجوم من باب عرض القوة والحرب النفسية.

. قامت إسرائيل وأميركا بخديمتين كبيرتين للجيش المصري والقيادة المصرية. فقد دعا الرئيس الأميركي جونسون نائب الرئيس عبد الناصر السيد زكريا محيي الدين لزيارة واشنطن في 6 حزيران. كما أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشي ديان في مؤتمر صحفي عقده يوم 3 حزيران أن إسرائيل لا ترغب حالياً بالاعتداء على مصر بانتظار نتائج التحركات السياسية.

على أن هزيمة حزيران لم تقت من عضد وإرادة عبد الناصر، فبعد المعركة مباشرة راح يعيد بناء الجيش المصري على أسس حديثة وقيادات جديدة متعلمة وشابة، وأسلحة حديثة



طارق حسن سكرية

في الساعة 8،45 من صبيحة ذلك اليوم، هاجم الطيران الإسرائيلي على ارتفاع منخفض (50-30 متر فوق الأرض) أربع قواعد جوية مصرية في سيناء، وثلاث قواعد في منطقة القناة، وقاعدة في وادي النيل، وقاعدتين في الدلتا، ثم تبعه بعد ذلك إغارات على ما تبقى من مطارات مصرية. كان التدمير قد أصاب كل المطارات والطائرات والرادارات المصرية تقريباً، وانتهت الحرب عملياً على الجبهة المصرية. أما الجيش الإسرائيلي فقد وصل إلى شرق القناة مساء 7 حزيران .

لماذا حصلت هذه الهزيمة الكبرى؟

يمكن تلخيص أسباب تلك الهزيمة بالتالي :

. لم يكن عبد الناصر رغباً بهذه الحرب مع إسرائيل ولا مستعداً لها.

. رغم ان عبد الناصر قد أبلغ قائد الجيش الفعلي المشير عبد الحكيم عامر في 3 حزيران بأنه يرجح وقوع الحرب مع إسرائيل خلال يومين أو ثلاثة أيام فإن المشير عامر لن يتخذ التدابير الكافية لوضع الجيش في مرحلة استعداد، إن لم يكن للهجوم فعلى الأقل للدفاع.

. لم يكن الجيش المصري مستعداً للمعركة بسبب نقص حاد في الضباط والأفراد (40□) والأسلحة الفردية (30□)، والمدفعية (24□)، والدبابات (45□). وكانت هناك طائرات حربية سوفياتية وصلت حديثاً لمصر لكنها متوقفة عن العملة في المخازن لعدم وجود طيارين وفتيين لها. كما أن هذا الجيش وهؤلاء الضباط كانت



الحرب على الجبهة الأردنية. الضفة الغربية



(مقتطفات من كتاب رجال بلا قيادة)

لقد كان توزيع القطعات الاردنية كما يلي:

تسعة ألوية مشاة موزعة في: جنين، طولكرم، رام الله، نابلس، الخليل، القدس، الغور الشمالي، العقبة، عمان.

لواء مدرع في جنين، لواء مدرع في القدس، كتيبة مدرعة في دامية.

لواء آبي عراقي المفرق.

فيكون مجموع القوة هو 50.000 ألف جندي أردني و 200 دبابة و 40 طائرة قاصفة مقاتلة.

الموقف الاسرائيلي:

لقد كان تحشد الاسرائيلين للهجوم يوم 5 حزيران بأربعة ألوية إلا أن اشتداد المعركة وعدم تحرك السوريين في الجبهة السورية لنجدة الاردنيين والمصريين شجع العدو على سحب أربعة ألوية من الجبهة السورية وتحويلها إلى الجبهة الأردنية. فكان توزيع القطعات المعادية:

ثلاث ألوية مدرعة، ثلاثة ألوية مشاة و آلية، لواء مظلي للهجوم على القدس

يوم 5 حزيران

1. شرع الاردنيون بقصف المواقع الاسرائيلية بالمدمعية على طول الجبهة لإشغال العدو وتخفيف الضغط عن القوات المصرية.

2. وفي الساعة 9.00 من صباح يوم 5 حزيران طلب الاردنيون تدخل الطيران السوري بالمعاونة لإسناد الطيران الأردني إلا أن السوريين أجابوا بأنهم فوجئوا بالأحداث وأن طائراتهم ليست على استعداد وطلبوا أمهالهم نصف ساعة. وكرر الأردن الطلب الساعة 10.00 ثم مرة ثالثة الساعة 11.00 وكانت المراوغة من النظام السوري.

3. لما لم يعد بالإمكان الأنتظار أكثر من ذلك وعدم أماكن الاعتماد على وعود القيادة السورية أقلمت الطائرات العراقية لمعاونة الطائرات الأردنية في ضرب المطارات الاسرائيلية.

وفي الجانب الاسرائيلي. قامت التشكيلات الاسرائيلية بالهجوم من كافة الجهات وبجميع الألوية المذكورة سابقا وفق الواجبات المحددة لها بالهجوم الساعة 12.30 من يوم 5 حزيران.

كما قام الطيران الاسرائيلي بتدمير الطيران الأردني في مطاري عمان والمفرق، وتمكن العدو

مدرسة الشرطة في القدس والدخول إلى القدس القديمة كما تمكن من احتلال رام الله قبل الظهر.

4. في هذا اليوم كان واجب اللواء الآلي الثامن العراقي التقدم من دامية نحو اريحا في محاولة لنجدة قاطع القدس للمرة الثانية. فتحرك اللواء تحت قصف جوي معاد شدي إلا أنه كان يقاوم الطائرات بشجاعة مثالية أسقط خلالها 12 طائرة معادية وخسر هو عددا كبيرا من ألياته. ولما كان الموقف قد انهار في جنين فقد طلب إليه التوجه من أريحا إلى جفثك. جنين لإنقاذ نابلس. وعندما وصل إلى منطقة الجفثك علم عبد المنعم رياض بأن العدو قد دخل نابلس فعاد وأصدر أمرا إلى اللواء 8 الآلي العراقي بالتمركز على جسر دامية للدفاع عن السلط في الضفة الشرقية.

يوم 7 حزيران

في الساعة 8.30 بدأ العدو هجومه على القدس فوجد المواضع الأردنية خالية إذ كانت القوات قد انسحبت مساء وقد أكمل العدو احتلال المدينة الساعة 14.00 من هذا اليوم ثم تقدم نحو أريحا وأكمل احتلال الضفة الغربية.

في هذا اليوم من احتلال بعض المواقع في منطقة القدس ومواقع مهمة على طريق القدس - رام الله فوصل قلقيلية وطولكرم وجنين.

يوم 6 حزيران

1. استمرت المعركة الليلية في كل من القدس وجنين ليلة 5/6 حزيران.

2. وفي الساعة 3.00 من صباح يوم 6 حزيران شن العدو هجوما ليليا شديدا على جنين فتمكن من أكمل احتلالها واندفع رتل مدرع باتجاه مفرق قباطية - دير شرف - نابلس. وفي الساعة 4.00 من صباح 6 حزيران دفع العدو بلواء مدرع من شرق جنين باتجاه طوباس فدارت معركة مع دبابات اللواء المدرع 40 الأردني (الكتيبة الرابعة) الذي كان يحاول الوصول إلى جنين عائدا من أريحا. إلا أنه خسر معظم دباباته نتيجة نقص الوقود.

تقدم العدو واحتل طوباس واندفع نحو نابلس من جهتين فدخلتها القطعات المعادية القادمة من طوباس في الساعة العاشرة من صباح يوم 6 حزيران.

3. وفي قاطع القدس تمكن العدو من احتلال

هل حاربنا في 5 يونيو - حزيران 1967؟ قراءة في وثائق العدو الإسرائيلي

العسكري الإسرائيلي «ميشيل أروين» في كتابه الشهير «سنة أيام من الحرب» ويقدم الرواية الإسرائيلية الرسمية عن حرب عام 1967، أي حرب يونيو بعيون صهيونية

وقد قدم للكتاب «إيهود باراك» رئيس الوزراء وقائد الجيش الإسرائيلي السابق.

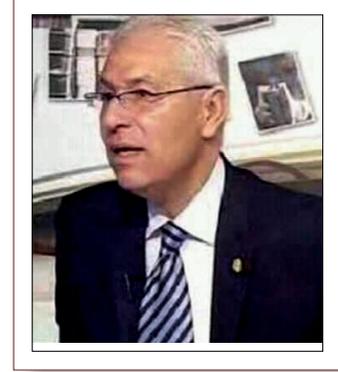
ورغم أن الكتاب يتبنى بشكل كامل الرؤية الإسرائيلية لوقائع المعارك، ورغم لهجة التعالي والتباهي التي تشع في صفحاته، ولكن حفلت ثانياً الكتاب بوقائع المعارك العسكرية التي دارت في اليوم الأول والثاني للحرب، والتي تكشف حجم البطولات التي قامت بها الجيوش العربية في المشهد الإفتتاحي للحرب يوم 5 يونيو، وهي الوقائع التي تعد إعترافاً متأخراً من العدو بالمقاومة التي لاقاها والخسائر التي مني بها.

معارك المحور الشمالي: رفح، خان يونس،

وهكذا عانت أجيال عربية عديدة من التضليل المتعمد. صحيح أن مصر قد خسرت قواتها الجوية في الساعات الأولى من صباح يوم 5 يونيو، وفقدت كثيراً من قواتها البرية مع إصدار المشير عامر الأمر بالانسحاب يوم 6 يونيو وما تبعه من كوارث.

لكن الجيش المصري تماسك بسرعة ملفتة للنظر، وكان من أبرز تلك المواقف معركة رأس العش، التي دارت بعد ثلاثة أسابيع من 5 يونيو، ثم تلنها الهجمات التي شنتها القوات الجوية في منتصف يوليو 1967، ثم عملية إغراق المدمرة إيلات في مياه بورسعيد، بعد أربعة أشهر فقط من 5 يونيو.

وبعد عقود أفرج العدو عن وثائق الحرب، وتقاير القادة العسكريين وشهاداتهم عن المعارك التي خاضوها، والتي إستعان بها المؤرخ



د. مفضون حاتم

كانت هزيمة يونيو 1967 ضربة شديدة للمشروع الناصري التحرري المعادي للإستعمار، ولقد إستغلت الأبواق الإستعمارية والصهيونية هذه الهزيمة العسكرية إستغلالاً دعائياً مبالغاً فيه للتشهير بعبد الناصر والإنتقام منه.

لم يكن الإنتقام من عبد الناصر هدفاً للقوى الإستعمارية والصهيونية وحدها، فقد وجدت الرجعية العربية في «الهزيمة» فرصة لتصفية حسابها مع معسكر القومية العربية، وإنهاء الرصيد الثوري والجماهيري الذي حصل عليه هذا التيار بعد حرب السويس عام 1956.

وبقيت تلك الصورة النمطية سائدة في ذهن العربي عن الجيش الذي إنهار من اللحظات الأولى للقتال، وإنسحب إنسحاباً عشوائياً، وهرولاً جنوده وضباطه نحو قناتة السويس للنجاة بأنفسهم.



حول قتل الاسرى المصريين

وأخذوا يضربون الأسرى المصريين ويمشون على أجسادهم ويضربهم أحدهم بقدمه فوق رؤوسهم»

«إختبأت أنا وباقي عساكري عند البئر، وبقي زميل لنا ينظر ما سيحدث فرأى دبابتين إسرائيليتين تجران المصريين السبعة، واستطاع المصريون الأربعة تحرير زملائهم السبعة ويقضون على طاقم الدبابتين، لولا أن توالت الطائرات الهليكوبتر التي حصدتهم وهم في ميدان المعركة»

«الإسرائيليون فقد كانوا يضعون مئات الأسرى المقتولين في مقابر جماعية عميقة كي يصعب اكتشافها»

«وجدنا صوتاً يتأوه فبحثنا عنه فإذا به جندي مصري مدفون في الرمل لا يظهر منه إلا رأسه، فحاولنا أن نخرجه ولكنه رفض لأن الإسرائيليين قد دهسوه حياً بالدبابة، فشرب جرعة ماء ثم مات، ووجدنا 13 ضابطاً وجندياً تم دهسهم بنفس الطريقة»

«رأينا دبابة إسرائيلية آتية في الطريق، تسحل خلفها 6 من الجنود المصريين على الأرض مربوطين بالحبال، وأخذوا يضربونهم بالأيدي والأرجل، فوجدنا أن اثنين منهم قد ماتوا وبقي أربعة، ووجدناهم يلتقون بالأربعة على وجوههم فوق الأرض ويربطون أيديهم للخلف، ويهمون بدهسهم، بعد أن نزل الثلاثة ضباط الإسرائيليين من الدبابة



غزة.

يقول ميشيل أرون في كتابه:

1 . كانت الخطة الإسرائيلية للهجوم على المحور الشمالي (للجبهة المصرية) تقوم على خطة للإستيلاء على رفح عبر قوات من المظليين بالإلتفاف من حولها والإستيلاء على خان يونس أولاً بواسطة قوات اللواء 60 بقيادة الكولونيل «مناحم أفيرام» وبعد الاستيلاء على خان يونس يمكن الإطباق على رفح كالكماشة.

لكن الإستيلاء على خان يونس لم يكن سهلاً، يقول ميشيل أرون: «على الرغم من دفع جونين (يقصد شاموئيل جونين قائد الجبهة مع مصر) لترسانة رهيبة إلى الميدان، وعهد إلى كتيبة واحدة مهمة إختراق خان يونس، وهكذا تقدمت تلك الكتيبة ولم تواجه سوى بمقاومة بسيطة في البداية، وفجأة إفتحت أبواب الجحيم، و ذكر الضابط أوري أن نصف رجاله أصيبوا بعد أن إنهالت عليهم قذائف المدفعية والرشاشات والمدفعية المضادة للدروع، كان كل شيء يصب نيرانه علينا من المصريين. ويضيف أرون: وهكذا تم إستدعاء كتيبة دبابات أخرى، ولكنها ضربت هي الأخرى. وكانت المقاومة الكبرى من الفرقة الفلسطينية العشرين والتي كان يقودها القائد المصري «محمد عبد المنعم حسني» الحاكم العسكري لغزة.

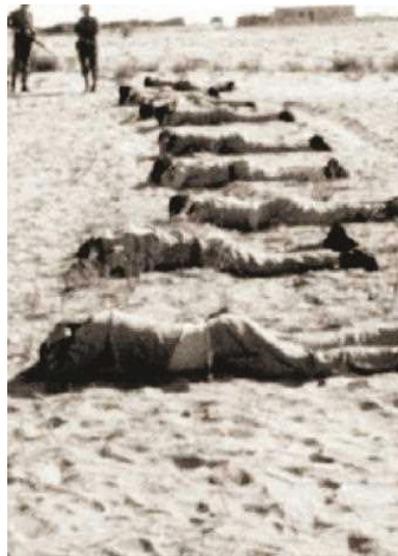
ويستكمل ميشيل أورين: وسرعان ما دمرت ست دبابات إسرائيلية طليعية من دبابات « جونين » وقتل 35 ضابطاً من ضباطه، وغاصت قوة «أفيرام» في الرمال، وشكلت كابوساً لقوات المظليين، وأصيب الإسرائيليون، بخسائر فادحة أجبرت الدبابات الإسرائيلية على الخروج عن المحور الرئيسي إلى متاهة من الممرات الضيقة، كان الهدف الرئيسي هورفح والدفاعات المصرية المنتشرة في الشيخ زويد التي تبعد ثمانية أميال إلى الجنوب الغربي من رفح.

كيف تم إذن الإستيلاء على رفح؟ على هذا السؤال يجيب ميشيل أرون:

تم إستدعاء مدفعية ثقيلة وضربات جوية لتمكين العناصر الإسرائيلية الطليعية من الإختراق، وقد قتل في تلك المعارك اللواء عبد العزيز سليمان قائد الفرقة السابعة المصرية. و بعد مقتل اللواء فقد تخلوا عن مواقعهم تاركين ورائهم أربعين دبابة وألفي قتيل.

التقدم إلى العريش

يستكمل ميشيل أورين وصفه لمعارك المحور الشمالي للجبهة المصرية قائلاً: «أساءت كتيبة



محاطة بالألغام وعندما فوجئ المصريون بالرتل الإسرائيلي، لم يطلقوا عليه النار في البداية و ظن القائد الإسرائيلي أن المصريين قد هربوا، ولم يكتشف القائد الإسرائيلي أن المصريين لم يهربوا إلا بعد أن وصل إلى منتصف المسافة. و دارت معركة شرسة. قبل أن ينجح الإسرائيليون في تطهيره تماماً و أن يتقدموا بإتجاه ضواحي العريش التي يبلغ عدد سكانها 40 ألف نسمة، حيث توجد القيادة الإدارية للجيش المصري. كان القتال في العريش قتالاً ندياً كما إعتترف ميشيل أورين في كتابه، إذ نراه يقول: «برغم الخسائر الإسرائيلية (!) إستمر الهجوم بأسرع مما هو مخطط له، ورغم أن المعركة لم تكن قد حسمت بعد، إلا أن الإسرائيليون كانوا قد ربجوا معركة حاسمة في ظروف كان العدو فيها ندا قويا.

معركة العريش

يقول ميشيل أورين نقلًا عن «يوسي بليد» : «...دخلنا العريش الساعة الثامنة صباحاً قاصدين قطعها للوصول إلى البحر وطريق الساحل، كانت العريش هادئة تماماً ومهجورة، وفجأة إنقلبت المدينة إلى مستشفى للمجانين، وإنهالت رشقات الرصاص من كل حذب وصوب، من كل زقاق وزاوية، من كل نافذة وبيت.

وهكذا إعتترف العدو الإسرائيلي، من خلال مؤرخه «ميشيل أورين» ومن خلال الشهادات المتعددة التي قدمها القادة الميدانيين في تقاريرهم عن مسار المعارك مدى المقاومة الجدية التي قام بها جنود وضباط الجيش المصري في المعارك التي خاضوها مع العدو.

■ كاتب و باحث بالفكر القومي

أفيرام تقدير أجنحة قوات المصريين، وهكذا وجدت نفسها محصورة بين موقعين محصنين، واستغرق إنقاذ القوة عدة ساعات ومع ذلك استطاع الإسرائيليون تطهير المنطقة تماماً بحلول منتصف الليل بينما كان الجنود المصريين وسيارات الجيب والشاحنات تعيد تجميع نفسها على الطريق إلى العريش، أصبح الطريق مفتوحاً لجيش الدفاع الإسرائيلي بعد إنسحاب القوات المصرية.

وكان يجب للتقدم للمدينة من عبور ممر أو شعاب « جيراردي » وهو ممر ضيق بين الكتبان الرملية المتحركة. على جانبي الطريق كانت مكامن الدبابات والمدافع المضادة للمدركات وأعشاش الرشاشات، وكلها مرتبطة بخنادق

الوجه القبيح للإقتصاد العنصري تكشفه جائحة كورونا

الحماية الاجتماعية وهو ما يمكن لنا ان نطلق عليه الظلم الاقتصادي بإطواره العنصري ومضمونه الاجتماعي، وشاهدنا في ذلك ما تعرض ويتعرض له الامريكان السود من كل اشكال التهميش واللامساواة وبرعاية رسمية عندما قالت بعض الانظمة الليبرالية كلمتها "البقاء للأغنى"، ودع الفقراء يموتون.

ومن هم الفقراء؟ هم من بقي في المصانع للمحافظة على حد ادنى من الإنتاج ومعظمهم من الملونين والمهاجرين مع خطورة تعرضهم للموت لتفشي الفيروس بينهم، هذا هو الظلم. هنالك امثلة متعددة وهائلة عن الظلم الاقتصادي والعنصرية لا تتسع هذه السطور المحدودة لاستعراضها، الا اننا على قناعة تامة بأن السلوك الحالي لتلك الانظمة التي تمارس السلوك العنصري والتفرقة الطبقيّة أيا كان شكلها، سواء كان موجها ضد الملونين أو من ذوى الأديان المختلفة أو المهاجرين أو الفقراء، ستكلف الانسانية تكاليف باهظة الثمن.

و لا غرابة ان نرى الآن شكل بشع من اشكال العنصرية، وهي العنصرية الاقتصادية

الفرص يمس طبقة او شريحة من المجتمع بحكم العوامل التي ذكرناها.

أستاذ الاقتصاد في جامعة ستانفورد "توماس سويل" يقول في كتابه "التمييز والتفاوتات": (إن الأزمة في التمييز الاقتصادي تتمثل في مفاقمته للأثار الاجتماعية للتمييز العنصري، فعدم حصول عرق أو جنس معين على الوظائف يؤدي لمعاناته اجتماعياً)، ويصف ذلك بـ"الدائرة الملعونة"، فالعنصرية الاقتصادية تمثل سلطة الطبقة المهيمنة على المجتمع واحيانا تكون محمية بالقانون الذي يضمن سيطرتها والمحافظة على مصالحها الاقتصادية ويضمن كذلك هيمنتها السياسية والاجتماعية .

وعن الظلم الاقتصادي وعلاقته الوثيقة مع العنصرية، نتحدث اليوم في موضوعنا هذا عن الاقتصاد العنصري، ونتوقف عند جائحة كورونا التي اجتاحت العالم والحظر الذي فرض على العديد من مجتمعات العالم، اكثر المتضررين منه هم الفقراء والعاملين الذين فقدوا عملهم، وحرمانهم من كل اشكال



أ.د. غسان الطالب

يقول مارتن لوثر كينغ في كتابه الاول، «الظلم الاقتصادي توأم لا ينفصل عن التمييز العنصري»، ومما يعنيه هذا الكلام هو إنعدام العدالة وغياب الفرص الاقتصادية المحكومة باللون أو الجنس أو اللغة أو العرق وما الى ذلك، وبالتالي نرى انعكاسها على الحياة الاقتصادية للأفراد المستهدفين بهذا التمييز، قد يفسرها البعض بأنها ظاهرة وسلوك اجتماعي، إلا أن تداعياتها تأخذ بعدا اقتصاديا وغيابا لتكافؤ



الاقتصادي لشعوب هذه الدول، وأغرقتها في ديون تجاوزت ناتجها القومي حتى دخلت فيما يسمى في علم الاقتصاد "بالحلقة الفاسدة او الملعونة" مما يؤكد طبيعة الطابع العنصري للبرامج الاقتصادية التي يحرصون على فرضها وتسويقها على الدول النامية والفقيرة. وبعيدا عن أزمة كورونا والشرح الاجتماعي الذي تسببت به بين المجتمعات وما لحق بها من دمار اقتصادي، فإننا نتوقف عند نمط

التي استشرت بعد الازمة المالية العالمية في العام 2008 وبشكل أكثر قوة في أزمة فيروس كورونا التي نعيشها اليوم، والتي اخذت الطابع الرسمي من التمييز بين مجتمع وآخر، واغلاق بعض الدول الأبواب على نفسها رافضة اية حلول جماعية، كما هو الحال في الحرب التجارية والاقتصادية بين الصين والولايات المتحدة الامريكية، وكلا منهما لجأ لسلح الحماية وسياسة الدعم والإغراق لمنع وصول اية سلع او خدمات الى اسواق كل منهما، غير أبهين بالقوانين والاتفاقيات الدولية، ثم علاقات التباعد واغلاقات للحدود بين دول الاتحاد الاوربي والتي اوشكت ان تؤدي الى القطيعة بينهم في غياب برنامج مشترك لمواجهة هذه الجائحة.



العقيدة العنصرية لبعض الانظمة الغربية حاولت توظيف بعض المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لتنفيذ سياساتهم العنصرية تجاه الدول النامية قبل وأبان أزمة فيروس كورونا، للسيطرة على ثروتهم وابقائهم دائما تحت نفوذهم الاقتصادي والسياسي، هذه المؤسسات المالية الدولية تمثل نمودجا سيئا للعنصرية الاقتصادية، والتي ذكرناها مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي كما هو معروف من برامجهم المسماة "بالاصلاح الاقتصادي" والتي تفرض من خلاله شروطا قاسية على الدول، والمعني هنا الدول النامية التي تسعى للحصول على قروض، مثل فرض برامج الخصصة للمؤسسات الاقتصادية الوطنية، ورفع الدعم عن السلع الضرورية لحياة المواطن وأهمها الخبز، وتجبر هذه الدول على تنفيذ سياساتهم الاقتصادية للخضوع لكل الشروط التي ترد في برامجهم التصحيحية، منطقتهم هذا يصنف العالم الى دول شمال، والتي يقطنها العنصر الابيض وتتصف بالتفوق وامتلاك المعرفة وعليه تقع مسؤولية التدخل الانساني من خلال التدخل الاقتصادي في شؤون الدول النامية والفقيرة، والشق الآخر من العالم هو دول الجنوب والمقصود الدول النامية والفقيرة. وأن التخلف الذي تعاني منه هذه الدول هو نتاج للسياسات الاقتصادية الداخلية المتخلفة حسب رأيهم، وعليه فأن تدخل العنصر الابيض ومن خلال المؤسسات المالية الدولية السابق ذكرها هو منطق العنصرية تماما الذي يفكرون به ومن البوابة الاقتصادية، ومما يؤكد كلامنا هذا عدم نجاح اي وصفة اقتصادية تقدم بها صندوق النقد الدولي، وحققت ازدهارا اقتصاديا لهذه الدول بل حققت مزيدا من المديونية والظلم

من الاجراءات العنصرية وسلب المزيد من الأراضي من اصحابه الشرعيين.

ومع القناعة الكاملة بأن الكيان الصهيوني هو كيان غير قابل للحياة، فهو قائم على عقيدة العدوان والعنصرية المتأصلة في عقيدته الصهيونية والتي تنادي بوطن «قومي» لليهود، واغتصاب حقوق الآخرين، وللعلم بأن هذه العقيدة العنصرية ليست فقط ضد العنصر العربي بل يمارس عنصريته ضد بعض اليهود الذين استقدمهم من بعض الدول خاصة بعض الدول الافريقية كما هو الحال مع الفلاشا. فنصيرية هذا الكيان تمارس بشكل قانوني واقتصادي واجتماعي و حتى سياسيا، فهي تعاملهم كمواطنين من الدرجة الثالثة بخلاف اليهود القادمين من الدول الاوروبية "العنصر الابيض" (الأشكناز)، مما يؤكد ارتباط العقيدة الصهيونية هذه بالدول الغربية، وهم من صنعوا ما يسمى ب "اسرائيل"، بهوية وعادات وتقاليد مزورة يكتنفها الحقد والكراهية للمجتمعات الانسانية.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

عنصري وظالم ذلك الذي يمارسه الكيان الصهيوني الدخيل ضد الشعب الفلسطيني وفوق ترابه الوطني المقتصب، وكان آخرها قانون "يهودية الدولة" بكل أبعاده العنصرية والإجرامية والقاضي بقيام دولة "للكيان الغاصب الصهيوني" على أسس دينية وعرقية، ثم ممارسة سياسة التمييز المنهج بحق الشعب الفلسطيني في كل شؤون حياته، أضف الى ذلك سياسة التهجير التي انتهجها هذا الكيان منذ ان وطأت قدماه تراب فلسطين الطاهرة، فقد شرد الملايين ودمر ما يزيد عن 500 مدينة وقرية وإرتكب المجازر بحق الآلاف من ابناء هذا الشعب، وحاصر ما تبقى من قراهم ومزارعهم وحاول سرقة موروثهم الفكري والادبي وبتواطؤ من كبريات الدول التي تدعي زيفا الديمقراطية وترفع شعارات حقوق الانسان، ويغضون الطرف عن ممارسات هذا الكيان لعنصريته بكل أشكالها، وممارسة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على الشعب الفلسطيني، واليوم يستغل أزمة جائحة كورونا وانشغال دول العالم بشؤونها الداخلية ومكافحة هذا الوباء لتمير المزيد

البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وقصة الحكومات الفاشلة



د.رنا خالد



في أنهما يمثلان منظمتين دوليتين تقومان على اساس التعاون النقدي العالمي، الا ان الفرق بينهما كبير من حيث التخصص والاهداف.

البنك الدولي هو أحد الوكالات المتخصصة بالتنمية التابعة للأمم المتحدة. عمله يتخصص بتعزيز التنمية الاقتصادية طويلة الأجل والحد من الفقر من خلال توفير الدعم الفني والمالي لمساعدة البلدان على إصلاح قطاعات معينة أو تنفيذ مشاريع محددة، مثل بناء المدارس والمراكز الصحية، وتوفير المياه والكهرباء ومكافحة الأمراض وحماية البيئة. والمساعدات التي يقدمها البنك الدولي هي مساعدات طويلة الأجل بصفة عامة، وتمول من مساهمات البلدان الأعضاء ومن خلال إصدار السندات. وأغلب موظفي البنك الدولي متخصصون في قضايا أو قطاعات أو تقنيات معينة. والبنك الدولي هو ليس مؤسسة واحدة انه مجموعة من المؤسسات لذلك يطلق عليه مجموعة البنك الدولي، اهم هذه المؤسسات هي:

- البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

- مؤسسة التنمية الدولية.

- مؤسسة التمويل الدولي.

- هيئة ضمان الاستثمار المتعدد الاطراف.

- المركز الدولي لتسوية نزاعات الاستثمار.

رئيس البنك الدولي هو ممثل اكبر المساهمين وهي الولايات المتحدة التي تمثل 17% من المساهمين ولكن رئاسة كل مؤسسة من

تحول عمل البنك الدولي الى منظمة دولية تكافح الفقر من خلال تقديم المساعدة الإنمائية للبلدان المتوسطة الدخل والبلدان المنخفضة الدخل. ويهدف البنك الدولي، من خلال تقديم القروض وتقديم المشورة والتدريب في القطاعين الخاص والعام على السواء، إلى القضاء على الفقر من خلال مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم. بمعنى آخر فإن البنك أعلن بأن الاسس التي نجحت في اعادة اعمار اوربوا المحطمة يمكن ان يتم تدويرها لتعمل على تأهيل دول العالم الثالث في امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا والشرق الاوسط. ولكن البنك الدولي واجه إنتقادات واسعة خاصة في ما يتعلق بتعاطيه مع قضايا التنمية في دول العالم الثالث وذهب البعض الى وصف دوره وادواته ومشاريعه بأنها جعلت العديد من الدول النامية تتحول تجاربهيا الاقتصادية الى كوارث.

ومع ان كلاً من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تأسسا في مؤتمر (بريتون وودز) بعد الحرب العالمية الثانية ورغم انهما يشتركان في المبادئ الفكرية الاقتصادية الغربية ويشتركان

تتوجه الإنتقادات الى ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يتبعان ازدواجية المعايير في الاقتراض والسداد. وان القوى الكبرى او ما يسمى بناي الاثرياء، لطالما تحكما بسياسات البنك الدولي. وربما تكون هذه الانتقادات محقة ولكن هذا لا يعفي الحكومات الفاشلة في هذه الدول.

تأسست مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بعد الحرب العالمية الثانية بهدف إعادة بناء أوروبا بعد الحرب في إطار تأسيسي اولي عرف بالبنك الدولي للإنشاء والتعمير. وحققت فكرة البنك نجاحا منقطع النظير في اوربوا الغربية حيث ساعد البنك وصندوق النقد، الدول الأوروبية التي حطمتها الحرب العالمية الثانية، على النهوض واعادة البناء واحداث قفزات تمومية مذهلة. وفي غضون عشر سنوات بدأت تتراجع الحاجة لإنشاء البنك ولكن المؤسسين وجدوا ان المبدأ يمكن اعادة استخدامه في أماكن أخرى بل ويمكن ان تحقق منه الدول الاعضاء منافع اكبر من تلك التي حققتها في اوربوا الغربية.



يسمى بناي الاثرياء، لطالما تحكما سياسات البنك الدولي. وربما تكون هذه الانتقادات محقة ولكن هذا لا يعفي الحكومات الفاشلة في هذه الدول، فالصين واليابان وسنغافورا والهند وفيتنام والعديد من الإقتصادات الناجحة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا نجحت في فترة قصيرة من ان تقلص من اعتمادها على الاستدانة من هذه المؤسسات وسرعان ما حققت الطفرات التتموية وانجازات اقتصادية مهمة وتحولت الى معجزات اقتصادية، في حين انهضت اقتصادات دول اخرى وتحولت الديون الدولية الى ازمات اقتصادية وسياسية تهدد وجودها واستقرارها.

يجمع العديد من خبراء الاقتصاد على ان هذه المؤسسات الدولية ليست بيوت للإحسان المجاني، وهي تعبر عن مصالح القوى الكبرى المهيمنة عليها، ولكن فساد الحكومات ورداءة ادائها لا يقلان سوءا عن تأثير نوايا تلك القوى الاقتصادية.

وعليه نقول بأن هذه المؤسسات ربما تكون غير عادلة من حيث قرارات منع الديون بحسب مصالح القوى العظمى المهيمنة، وربما تكون أيضا خطيرة من حيث أسس الإقراض الغير عادلة. ولكن هذا لا يعني ان البنك الدولي او صندوق النقد الدولي يتحملان المسؤولية عن القيادة الثملة او المهملة للحكومات الفاشلة.

■ رئيسة الباحثين

في منتدى صنع السياسات-لندن

الحكومات القوية وتعاقب الحكومات الفاشلة والفسادة. وقد اعترف ليوناردو شي أوكيتونديو نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتكامل الإقليمي في جمهورية الكونغو، بأن سوء الفهم لتعقيدات المؤسسات الاقتصادية الدولية ادت الى ان تسقط العديد من الدول الافريقية في فخ الديون وازمة السداد.

ويمكن ان نبسط العلاقة بين هذه المؤسسات الدولية المسؤولة عن النقد والاقتصاد الدولي. فإذا اردت ان تتعلم السياقة فعليك ان تذهب الى مجموعة البنك الدولي التي ترتب لك الاستراتيجيات والخطط الكفيلة بتعلم السياقة، اما إذا اردت ان تحصل على السيارة فعليك ان تذهب الى صندوق النقد الدولي الذي ينظم لك اساليب الشراء والسداد واسلوب وتنظيم السياسات المالية والنقدية للدول النامية بصورة مستدامة. بعبارة أخرى البنك الدولي (معهد تعليم السياقة) يزودك بكل ما تحتاجه من خطط للتتمية على المدى البعيد، ولكن مستلزمات القيام بالتتمية تحصل عليها من صندوق النقد الدولي او (معرض السيارات) وهذا المعرض يطلب منك شروط اساسية وهي ان تكون الحكومة (سائق) قادر على قيادة المال والاقتصاد وكل ما يتعلق بهما من الأمن والصحة والتعليم بكفاءة وجدارة.

تتوجه الانتقادات الى ان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يتبعان ازدواجية المعايير في الاقراض والسداد، وأن القوى الكبرى او ما

المؤسسات الخمسة السابقة يتم بطرق مختلفة ومعقدة. وبالتالي فإن التصويت على القرارات في البنك الدولي غالبا ما تعكس هذا التعقيد والتداخل.

اما بالنسبة لصندوق النقد الدولي فهو مؤسسة نقدية دولية، يعمل على تعزيز التعاون النقدي الدولي، ويقدم المشورة بشأن السياسة الاقتصادية والمساعدة الفنية لمعاونة البلدان على بناء اقتصادات قوية والحفاظ عليها. كذلك يقدم الصندوق قروضا للبلدان الأعضاء ويساعدها على وضع برامج لسياساتها الاقتصادية بغية حل مشكلات ميزان المدفوعات. ايضا إهتم صندوق النقد الدولي في إشرافه على السياسات الاقتصادية للبلدان الأعضاء بأداء الاقتصاد ككل، وهو ما يشار إليه في الغالب بأداء الاقتصاد الكلي. ويشمل هذا الأداء الإنفاق الكلي (وعناصره الأساسية مثل الإنفاق الاستهلاكي واستثمارات الأعمال) والنتائج وتوظيف العمالة والتضخم، وكذلك ميزان المدفوعات في البلد المعني، أي ميزان معاملاته مع بقية العالم.

مدرسة تعلم السياقة ومعرض السيارات

فهم العلاقة بين البنك الدولي وصندوق النقد الدولي يعد من اهم ركائز الاستدانة الدولية فكثير من الدول النامية كانت تقع فريسة الاخطاء في تمييز وتفسير العلاقة بين المؤسستين، اضافة الى الفرق في التفاصيل الشيطانية التي يضعها خبراء النقد والاقتصاد في تلك المؤسسات، والتي صممت لكي تكافئ



أ. حميد العسكر

ثورة الإنسان

ثورة الإنسان، ثورة الكرامة، ثورة المعذبين، ثورة الصابرين هي ليست كباقي الثورات بل هي ثورة عنوانها «مالنا غيرك يا الله». وأحد مغربيها طفل الثورة قبل إستشهاده قال قولته الشهيرة «سأخبر الله عن كل شيء».

ونسأل كل يوم أنفسنا: ماذا بقي لنا من سوريا؟ لا شيء! سوى الأمل والحكاية. بقيت لنا حكاية الثورة التي سبقتها حياة ونحكيها لأولادنا وللعالم. أخذ منا الأسد وشبيحته كل شيء.

أخذوا منا أحبابنا وبلادنا وبيوتنا وذاكرتنا وشوارعنا، لكننا لن نسمح لهم بأن يأخذوا الحكاية، لن نسمح أن يكتب المنتصر التاريخ بعد الآن. سنكتب نحن حكاية ثورتنا وحكاية ناسها وأهلها.

سنحكي عن الظلم والقهر والذل الذي تفجر بركاناً في وجه الطاغية. سنحكي عن التظاهرات السلمية وعن أنشطة الحرية، سنحكي عن جمعة الكرامة وعن أبطال واجهوا رصاص المجرمين بصدورهم العارية.

لم يبق لنا شيء سوى الحكاية. سنحكي عن كل ما تعرضنا له، عن دكتاتورية بطشت بكل جوانب الحياة، وسنحكي لهم عن الأمل، الأمل الذي لا يفارقنا ببلاد حرة عادلة كريمة تحترم الناس، كل الناس.

سنحكي لهم، بكل فخر، أننا عشنا في زمن الثورة السورية العظيمة، الثورة التي قامت على واحد من أعنى الطغاة في التاريخ. سنحكي لهم أن 2011 هي السنة المفصلية في تاريخ سوريا الحديث، وأنها أسست لثقافة حرية وكرامة ستزدهر ولو بعد سنوات طويلة من العذابات والألام، سنحكي عن غد أفضل لا تحكمه دكتاتورية ولا «أبد» فيه، وسنحكي إنّ الدرب طويل لكن الغد أفضل، ويوماً ما سنصل إلى ما نصبو إليه ولو كان المؤمن بالحرية والكرامة والعدالة عشرة أشخاص.

على هذا الأمل نحيا ومن أجله نعيش وسنبقى مستمرين إلى أن ترفرف راية الحرية في ساحات سورية الأملية العربية.

■ كاتب من سوريا



د. إبراهيم عوض البارودي

هل تجمعنا كورونا إقتصادياً؟

تدور عجلة التاريخ بعبورها ودروسها وهي تحمل في طياتها الحكمة لأولي النهي والألباب. فها هي جائحة الوباء المفترس كورونا تأتي في شكل دورة جديدة للتاريخ لتلقي بظلالها القاتمة على مصائر الشعوب والأمم، فتمس الناس بنقص في الأنفس والثمرات (الثمرات هنا تعني الثروات بأنواعها) فإذا بالدول يصيبها الهلع والترقب لمستقبل مجهول لم تكن تحسب له حساباً من قبل. قررت بعض كبريات الدول حبس ثرواتها وتحسست منتجاتها وقررت إيقاف تصدير الحبوب التي تنتجها خشية العوز والنفاد، وأعلنت استغنائها عن واردات مثل النفط حتى لا تبتد ثرواتها، فتهاوت أسعار النفط وكسدت كثير من المنتجات التي تعول عليها دول المنطقة العربية.

ولما كانت الدول العربية بتنوع إسهاماتها الإنتاجية في مهب الجائحة هذه فهي معنية قبل غيرها بالتعاطي الإيجابي مع إفرازاتها الاقتصادية.

ولأن قواعد النظام العالمي في تقسيم العمل وتحديد علاقات الإنتاج زالت تفرغ قوانينها ونواميسها على الجميع فإن الواقع الذي نتج عن جائحة كورونا، أريد له أن يتماهى مع نفس قواعد اللعبة القديمة المحجفة القائمة على رحلي الخام والمصنع، في عملية التبادل المختل بين طريقي العالم المتقدم والنامي. رؤيتنا في هذه الأسطر المختصرة تقوم على فرضية من أنماط الإقتصاد التقليدي التي عرفها العالم القديم، ولكنها قد تكون ذات فاعلية في ظل الظروف الراهنة للدول العربية.

فدول الخليج العربي التي تضرر معظمها من إنهيار أسعار النفط قد يكون من الأنسب لها أن تبحث عن وارداتها من الغذاء في دول عربية منتجة له، وهي في أمس الحاجة للنفط فتحدث عملية تبادلية لنفط مقابل غذاء ويكون الكل قد كسب ما ينقصه بيسر.

وقد يكون الأوان قد آن لأن تعيد بعض الدول العربية رسم خارطة إستثماراتها الخارجية لتشمل دولاً عربية لإنتاج حاجاتها من المواد الأولية المصنعة مثل النسيج والصناعات الجلدية والمعدنية والكيميائية والغذائية وغيرها، من ما يتوفر خامه لدى أولى القرى. وبذلك تتحقق الفائدة المرجوة للجميع ولنجعلها بداية إنطلاق التكامل الإقتصادي العربي، ورب ضارة نافعة فليس كل أقدار البلاء شر.

■ سفير و كاتب من السودان

دورة صحفية للصحفيين الشباب



والدكتور عبد الكريم الوزان والرفيقة ليلي داكري من الشبيبة الاشتراكية المغربية الى مواضيع أساسية أيضا مثل الحملات الاعلامية وإدارة الأزمات والدعاية وأنواعها والشائعة وأقسامها والحصانة الأمنية والاختراق وسبل المواجهة، وصولا الى أهمية علم نفس الاتصالي وأثره في الاعلام والمتلقي.

وفي الختام أوضح الاستاذ غسان سداوي ان هناك دورات قادمة بمختلف الاختصاصات نسعى من خلالها لتغذية الجوانب الثقافية و التوعوية والانسانية للشباب العربي في المهجر، ومحاولة منا لكسر حاجز الركود الذي خلفته جائحة كورونا متمنيا للعالم اجمع زوال هذه الكارثة الانسانية، وتجدر الاشارة الى ان عدد المشتركين فاق الثمانين مشترك من كل دول العالم.



وهم يعيشون ظروف الشتات في خارج الوطن ..أما الأستاذ صلاح المختار الذي افتتح اعمال الدورة ، فقد رحب بالمتلقين مشددا على روحهم الوثابة الهادفة الى حب العراق والأمة، وقد عرج على تعريف الاعلام، مبينا أهم محاوره ودوره في إدارة الأزمات، مؤكدا ان سلطة الاعلام اليوم تتحكم ببقاء الحكومات. من جانبه سلط الضوء الاستاذ علي المرعي رئيس تحرير مجلة «كل العرب» على مفهوم الرأي العام وأنواعه وكيفية تحويله من خامل الى نشط وأجاب على تساؤلات مهمة في هذا الجانب. كما عرج الاستاذ محمد الزناتي استاذ جامعة النجم الساطع في ليبيا على مفهوم الحرب النفسية وأهم أساليبها وكيفية مواجهتها. من جانبهم تطرق الأساتذة المحاضرين كلا من الدكتور صلاح عبد الله والمستشار ياسين عبد المنعم



خاص- كل العرب

أقام طلبة وشباب الرافدين وبمشاركة نخبة من الأساتذة المحاضرين، دورة تطويرية لإعداد الصحفيين الشباب للفترة من 6 - 28 حزيران 2020 على تطبيق السكايب حيث تخللت الدورة محاضرات في الاعلام والحرب النفسية والدعاية والشائعات وإدارة الأزمات والحصانة الأمنية والبروباغندا والعوالة وعلم نفس الاتصال. وقال الاستاذ غسان سداوي الذي أشرف على الدورة بالتعاون مع إتحاد الشباب العربي في المهجر، والملتقى الدولي للشباب، والاتحاد العام لشباب العراق في المهجر، ان الشباب وفي مقدمتهم الصحفيين هم عماد المستقبل، وأن هذه الدورة هي لصقل مواهبهم وإعادة معلوماتهم وتوقيد وطنيتهم وتفعيل نشاطهم



الصين ومستقبلات النزوع نحو الريادة الدولية

وقبل محاولة الإجابة، من المفيد إلقاء نظرة سريعة على التاريخ الصيني. لتذكر أن مستقبلات ما سيكون لا يمكن أن يكون بمعزل عن تأثير معطيات ما كان، سلباً أو إيجاباً.

يقترن هذا التاريخ بخمسة مراحل أساسية ممتدة عبر الزمان، وأن كل منها يتميز بمعطيات مختلفة عن الأخرى، وهذه المراحل هي:

مرحلة الإمبراطورية الصينية، 1368-1840م

مرحلة الإذلال الغربي للصين، 1840-1912

مرحلة تشان كاي تشك، 1912-1949

مرحلة ماوتسي تونك، -1976 1949

مرحلة الإصلاح والتحديث الداخلي المستمرة منذ عام 1977

وبغض النظر عن المراحل الأولى والثانية والثالثة، دخلت الصين عالم القرن العشرين بعد تحررها من الاستعباد الغربي في عام 1912، وتأسيس دولتها الوطنية. وقد كانت هذه الدولة ضعيفة داخليا ومن ثم خارجيا.

ومنذ عام 1949 والصين تسعى إلى تحقيق حلمها / مشروعها القومي في أن تعود أمة موحدة ومؤثرة عالمياً. ولم يتخل الصينيين، عبر الزمان، عن هذا الحلم / المشروع. فمثلاً قال، شو أن لاي، رئيس الوزراء الصيني، للرئيس الأمريكي، نيكسون في سبعينيات القرن الماضي: «إن أطفالنا لا يريدون العيش في عالم تسوده قوتان، وأنما هم يطمحون إلى العيش في عالم مثلت القوى والاقطاب تكون الصين أحد أضلاعه».

وكذلك جعل بناء إستراتيجية الإصلاح والتحديث الداخلي الصيني، في سبعينيات القرن الماضي، من هذه الإستراتيجية، بمثابة الأداة، التي اريد بها جعل الصين في عام 2050 بمثابة القوة الدولية العظمى. وقد كرر الأمين العام للحزب

إن: «مستقبل العالم سيتحدد وبدرجة كبيرة على (وفق نوعية) التطور الصيني». وقد ذهبت، صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية في العام الماضي إلى القول إن: «... نهوض دولة يشكل عدد سكانها خمس إجمالي سكان العالم سيكون له آثار عميقة على مستقبل العالم بأسره».

وسواء اتفق المرء مع مثل هذه الآراء وسواها أو لم يتفق، إلا أنه لا يستطيع نكران حقيقة موضوعية، هي أن الصين استمرت، ومنذ نهاية السبعينيات من القرن الماضي، تحقق نموا متصاعداً في نوعية قدراتها الداخلية على الفعل، وأن حصيلة هذا النمو الإيجابي في القدرة الداخلية لا بد أن ينعكس إيجاباً على نوعية فاعلية سياستها الخارجية، ومن ثم على نوعية دورها في النظام السياسي الدولي. وبهذا الصدد، لتتذكر أن بين نوعية الفاعلية الداخلية لكل دولة وفعاليتها الخارجية تقوم علاقة قد تكون أما طردية موجبة عندما تكون هذه الفاعلية الداخلية مؤثرة، وأما قد تكون عكسية سالبة عندما تكون هذه الفاعلية متأكلة.

ونرى أن البحث في مستقبلات النزوع الصيني نحو الريادة في النظام السياسي الدولي يتطلب الإجابة عن التساؤلات الآتية:

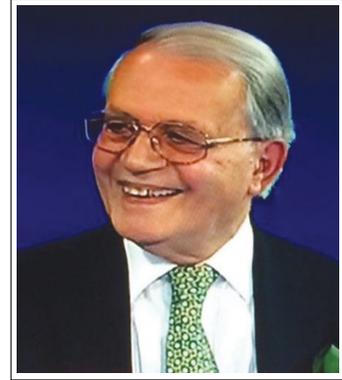
ما هي المتغيرات المؤثرة إيجاباً في تأمين الفاعلية الداخلية الصينية؟

ما هو التوجه السياسي الخارجي الصيني؟

ما هي أولويات السياسة الخارجية الصينية؟

ماهي مستقبلات الدور الصيني في النظام السياسي الدولي؟

ولأن المجال، في هذا المقال، لا يتسع للإجابة عن جميع هذه الأسئلة، سننصرف هنا إلى الإجابة عن السؤالين الأول والثاني. أما ما تبقى فسيتم تأجيله إلى مقالنا القادم.



أ.د. مازن الرمضان

يفيد تاريخ السياسة الدولية أن ظاهرة الحراك الدولي، صعوداً وهبوطاً، كانت حصيلة أما لتراكم مخرجات القدرة الذاتية على الفعل في ثمة دول، أو لتراجع هذه القدرة في دول أخرى، ولتتذكر أن تجارب صعود وهبوط القوى العظمى عبر الزمان تؤكد مضمون هذه الظاهرة.

وتسحب ظاهرة الحراك الدولي في نهاية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين على الدول المؤثرة حالياً في السياسة الدولية. فهذه الدول تتوزع إلى ثلاثة مستويات: دول تتقدم صعوداً في سلم الهرم السياسي الدولي، ودول بدأت مكانتها الدولية بالتراجع، ودول أخرى تكافح من أجل ديمومة هذه المكانة.

وتكاد الآراء تتفق على أن الصين تعد من بين أبرز مجموعة تلك الدول السائرة في طريق النمو وبوتائر سريعة، وإنها لذلك، قد تكون الدولة القائمة للقرن الحالي، أو أنها ستكون، في الأقل، إحدى القوى الأساسية التي ستشكل معطيات هذا القرن. وبهذا الصدد، قال الرئيس الأمريكي السابق، بيل كلينتون،

الشيوعي الصيني الحالي، التأكيد على هذا الهدف في المؤتمر 19 للحزب في عام 2015

ولتحقيق هذا الحلم/المشروع القومي الصيني، أدى كافة قادة الصين، بعد عام 1949، ثمة أدوارا أساسية، ابتداءً بما وتسي تونك المنتسب بأفكار القوميين الصينيين، والثورة الفرنسية، وعهد الميجي في اليابان، وماركس ولينين وستالين، مروراً بدونغ كيساو بنغ البرغماتي الإصلاح، وصولاً إلى الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني الحالي: شي جين بنغ.

وتجدر الإشارة إلى أن كلا من هؤلاء القادة كان يهدف، في العموم، للثاني. ولتذكر ان القائد الصيني، دنغ كيساو بنغ، عندما إبتعد عن المسؤولية السياسية في بلاده، فإنه لم يترك وراءه الفوضى، كما فعل غورباتشوف في بلاده: الاتحاد السوفيتي السابق، وأما ترك نظاما مستقرا يبنّي تجربة في النهوض والإرتقاء الحضاري سبيلاً لتحقيق غاية الحلم القومي الصيني. إن هذه التجربة الصينية تضيف إلى التجارب الرائدة الأخرى: اليابانية، والألمانية، والكورية الجنوبية، والتايوانية، والسنغافورية، والماليزية، تجربة مهمة أخرى جديرة بالاهتمام والدراسة.

وغني عن القول أن الصين هي أكبر دولة في العالم من حيث مجموع عدد السكان وبأكثر من 1.4 مليار إنسان. كما هي دولة تمتد على رقعة جغرافية واسعة تساوي نحو 9.562 مليون كم²، هذا فضلاً عن إنها تتوافر على كمية ونوعية موارد أولية: طبيعية وغذائية لا يستهان بها، ناهيك عن موقع جيواستراتيجي مهم. إن هذه الخصائص وسواها، متفاعلة مع نوعية وكفاءة توظيفها لصالح تحقيق التغيير المنشود، قد أدت إلى أن تتأسس أرضية داخلية تم تفعيلها وتجديدها عبر الزمان بإتجاه خطي يؤشر أن الصين تتجه إلى أن تكون قوة دولية لا يستهان بتأثيرها في هذا القرن، خصوصاً بعد أن تتمكن من تأمين عودة جزيرتا مكاو وتايوان إليها مثلما عادت هونك كونغ في عام 1997

وعليه نتساءل: ما هي المتغيرات المؤثرة ايجابيا في تأمين الفاعلية الداخلية الصينية؟

تعدّ الفاعلية الداخلية لأية دولة حصيلة لتراكم التأثير الإيجابي للعديد من المدخلات الموضوعية والذاتية. وعلى الرغم من أن الجسد الصيني لازال يقترن بثمة إختلالات هيكلية على صعد الزراعة والصناعة والتعليم مثلاً، بيد أنه يتوافر في الوقت ذاته، على مدخلات قوة مهمة على الصعيد الاقتصادية والعسكرية والثقافية والسياسية مثلاً.

فأما إقتصادياً، فالصين استطاعت، بعد التحول الداخلي في عام 1977، أن تحقق نمواً اقتصادياً استمر معدله يتسارع بإضطراد. فبعد أن كان حجم

الاقتصاد الصيني في عام 1991 لا يتجاوز 6.7% من حجم الإقتصاد الأمريكي، اضحى الآن يساوي نحو نصف حجم هذا الإقتصاد. ويرد ذلك إلى ان الصين توافرت، منذ عام 1991، على معدل نمو غير مسبوق تراوح بين 10% إلى 6.9% في السنة.

وتؤكد الآراء أن استمرار معدلات النمو الواطئة في الولايات المتحدة الأمريكية، والعالية في الصين على وتيرتها الحالية سيفضي بالصين إلى إزاحة الولايات المتحدة عن قمة النظام الاقتصادي الدولي في غضون عقدين من الزمان في الأكثر ومن ثم تصبح أقوى قوة اقتصادية في العالم.

وفضلاً عن ذلك، تعدّ الصين من بين القلة من الدول التي تتوافر على فائض مالي كبير جداً، يساوي نحو 2.4 ترليون دولار. إن هذا الثراء الصيني قد يفضي إلى أن تكون العملة الصينية (اليوان) في المستقبل القريب/ أو المتوسط بمثابة العملة الثالثة عالمياً بعد الدولار، واليورو.

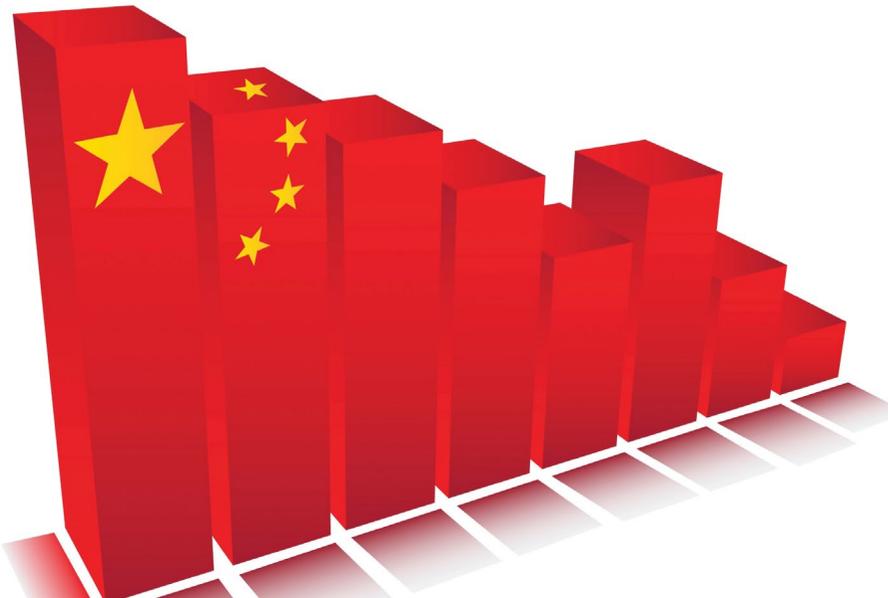
إن هذا الثراء لم يكن بمعزل عن تأثير حجم الصادرات الصينية. فبداية هذا القرن بلغت هذه الصادرات نحو 20% من مجمل الناتج المحلي الاجمالي الصيني. وبهذا إستطاعت الصين أن تؤسس لذاتها مركزاً مهماً ضمن القوى التجارية الدولية الأساسية، وقد قيل: أن مركزية موقع ثمة دولة في حركة التجارة الدولية يعد مؤشراً على تأثيرها الدولي.

وإذا تذكرنا أيضاً ان نسق القوة في القرن الحادي والعشرين يتجه إلى أن يكون اقتصادياً، فمن المحتمل أن تعتمد الصين إلى توظيف مخرجات تراكم نموها الإقتصادي خدمة للغاية النهائية لمشروعها القومي. وتجدر الإشارة إلى أن نجاح التجربة الاقتصادية

الصينية تكمن في تبني اياها نظام اقتصاديات السوق متفاعلاً مع نظام سياسي مستقر يؤمن الأخذ بخطى تنمية بعيدة المدى إلى جانب تنفيذها بطرق فاعلة

وأما عسكرياً، فلقد ادى إدراك القيادة الصينية، ومنذ عام 1949، أن حيازة قدرة عسكرية مؤثرة يحول دون الاعتداء عليها، أو تهديدها عسكرياً، هو الأمر الذي جعلها تولي مسألة إنفاقها وإستعدادها العسكري أهمية عالية. وعلى الرغم من أن الهاجس الأمني قد انتهى بالصين إلى أن تكون دولة ذات قدرة نووية رادعة عام 1964، وأن تتوافر على قدرة عسكرية كمية غير مسبوقه ونحو 2 مليون ونصف مليون جندي، إلا ان هذا التطور المهم لم يؤد بالصين، قبل وفاة ما وتسي تونك عام 1976، إلى أن تصبح قوة عسكرية دولية مهمة. فالتحديات الاقتصادية والتكنولوجية آنذاك، فضلاً عن التحديات الخارجية، التي تمثلت في مخرجات السياستين الخارجية الأمريكية والسوفيتية حيال الصين، عطلت ذلك.

على أن تأثير ثمة متغيرات، كإستمرار الإحساس الصيني بعدم الأمن متفاعلاً مع مخرجات طفرتها الاقتصادية، دفع بالصين، ومنذ عقد التسعينيات السابق، إلى جعل تحديث قدرتها العسكرية ضمن اولوياتها الاستراتيجية. وجراء ذلك تميز إنفاقها العسكري بالنمو الواسع وبما يتراوح بين 135-215 مليار دولار. إن هذا الإنفاق العسكري، الذي يعدّ من بين أعلى معدلات الإنفاق العسكري في العالم، انعكس ايجاباً على نوعية القوات العسكرية الصينية، تطويراً وتحديثاً. فالتفرد النوعية بين القوات الصينية وقوات سواها من الدول العظمى والكبرى



وأما عن التوجه الثاني، الذي امتد على أعوام 1960-1970، فقد تمثل في تبني الصين لسياسة العزلة النسبية. ومرد ذلك تأثير متغيران مهمان: أولهما، تبلور رؤية صينية مفادها أن الصين تستطيع تنمية قدراتها الاقتصادية والعسكرية اعتماداً على الذات. وثانيهما، تدهور العلاقة الصينية-السوفيتية في نهاية الخمسينيات. فهذا التدهور أدى بالصين إلى أن ترى في الإتحاد السوفيتي السابق كقوة إمبريالية اشتراكية أشد خطراً من الإمبريالية الرأسمالية.

على أن سياسة العزلة النسبية لم تحل دون حركة صينية كانت نشطة على دول وشعوب العالم الثالث كما كان يسمى آنذاك، ولاسيما بعد مؤتمر عدم الانحياز في باندونغ عام 1955. بيد أن ضآلة القدرة الذاتية بالتفاعل مع المقاومة الأمريكية والسوفيتية للسياسة الصينية دفعا إلى فشل هذه الحركة. إن الاحساس الصيني بالفشل خلال عقد الستينيات من القرن الماضي كان وراء البدء بالثورة الثقافية عام 1966، التي لم تؤد مخرجاتها إلى المزيد من التدهور في العلاقات الدولية للصين فحسب، وإنما أيضاً إلى تكريس عزلتها الدولية.

وأما عن التوجه الثالث، فهو يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1976. فقي هذا المؤتمر بدا واضحا أن الصين تتجه نحو قلب علاقات المصالح على علاقات المبادئ، ومن ثمّ الأخذ بالبراغماتية سبيلاً لتأمين الدعم الدولي لها، ومما ساعد على ذلك وفاة ما وتسي تونك في ذلك العام. بيد أن هذا التوجه لم يأخذ مداه إلا بعد عقد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1977. فقي هذا المؤتمر تبلورت القناعة بما يفيد أن الإرتقاء بعناصر الفاعلية الداخلية للصين يعد السبيل الوحيد لدعم فاعليتها الخارجية. ولهذا يعدّ هذا المؤتمر بمثابة البداية العملية لتحول سياسي خارجي صيني سيصبح عنوانه اللاحق الإفتتاح الشامل على العالم لتحقيق الإصلاح والتحديث الداخلي.

إن هذا التوجه الإفتتاحي المستمر على العالم أفضى إلى تغيير الأولويات الصينية، ولاسيما قلب الأمن الإقتصادي على سواه، وكذلك قلب التعاون الدولي على الصراع الدولي وبمخرجات ترجح أن تكون الصين هي القوة، أو إحدى القوى العظمى عام 2050. وستتناول هذه الأولويات ومستقبلات الدور الصيني في النظام السياسي الدولي في مقالنا للعدد القادم من مجلة كل العرب.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



لصالح المؤسسة السياسية. والسؤال، ما طبيعة التوجه الحالي الذي تقتزن به السياسة الخارجية الصينية؟

تفيد ظاهرة السياسة الخارجية أن الدول لا تتردد عن إعادة هيكلة توجهات سياساتها الخارجية عندما تستدعي الضرورة، الداخلية والخارجية، ذلك. والشئ ذاته ينسحب على الصين. فمنذ عام 1949 عمدت الصين إلى إعادة هيكلة سياستها الخارجية ثلاث مرات، الأمر الذي جعلها تقتزن بتوجه محدد في كل مرة، وكالاتي:

فأما عن التوجه الأول، الذي امتد على أعوام 1960-1949، فقد إفتزن بتميز السياسة الخارجية الصينية خلال هذا الزمان بالإنحياز شبه المطلق إلى جانب الإتحاد السوفيتي السابق. ووراء هذا الإنحياز لم يقف الخطاب الأيديولوجي المشترك فحسب، وإنما أيضاً ضآلة القدرة الصينية على التأثير الدولي. على أن هذا التوجه لا يلغي تزامنه مع نزوع براغماتي صيني تعود بداياته إلى أوائل عقد الخمسينيات من القرن الماضي. وقد دفعت إلى هذا النزوع الحاجة الصينية آنذاك لعلاقات دولية داعمة لخطتها الخماسية الإقتصادية الأولى (1953-1957)، هذا فضلاً عن تأثير تبني الإتحاد السوفيتي السابق، بعد وفاة ستالين عام 1953، لسياسة التعايش السلمي مع المعسكر الغربي، كما كان يسمى في وقته.

صارت تتقلص بوتائر سريعة. كما أن الصين لم تعدّ تتردد عن استعراض قدراتها العسكرية، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كأداة لتأمين ديمومة المصالح الاقتصادية والأمنية والسياسية الصينية.

وأما ثقافياً، فالرأي يكاد يتفق على أن للثقافة السياسية الصينية تأثير مهم في إلتزام المجتمع الصيني بميراثه الروحي والفكري، وتحقيق غاية مشروعه القومي. فقد قيل أن الصينيين هم أكثر الشعوب، بعد اليابان، وفاءً لثقافتهم وتاريخهم، وكذلك طاعة. ومما يساعد على ذلك سطوة التراث الثقافي الصيني. فالمجتمع الصيني هو مجتمع أسري إلى حد كبير. لذا تتميز العلاقات السلطوية داخل المجتمع بصرامتها، والأخلاق، بمفهومها الكونفوشيوسي، تعلق القانون. كما أن الارتباط بالعمل الإداري في مؤسسات الدولة هو الذي يحدد المكانة، التي يتمتع بها الإنسان، في السلم الاجتماعي.

وأما سياسياً، فقد عدّ بناء سلطة سياسية فاعلة أحد الأهداف، التي تم الإلتزام صناع القرار الصيني بها منذ عام 1949. بيد أن هذا الهدف حدث منه، في أوقات سابقة، كوابح داخلية مهمة، ولاسيما الصراع بين المؤسسة العسكرية (الجيش) والمؤسسة السياسية (الحزب الشيوعي الصيني). وعلى الرغم من أن هذا الصراع قد أفرز ثمة مخرجات جعلت النظام السياسي الصيني يعاني، إلا أن التطورات الصينية، بعد المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1977، أدت إلى حسم هذا الصراع



أ. د. علاء محمود التيمي

المسافة بين المثقف والمتعلم

ليتناول أموراً ليس خبيراً فيها، لكنه يرى نفسه متورطاً فيها، إنه الشخص الذي يهتم بأمور لا تعنيه إطلاقاً، حسب تعبير سارتر.

مفهوم "المثقف" ولد في أوروبا نهاية القرن التاسع عشر للتعبير عن الموقف الشجاع للروائي الفرنسي «إميل زولا» ونخبة من المثقفين الفرنسيين الذين دافعوا في باريس عن الضابط الفرنسي «ألفرد دريفوس»، الذي إتهم بجريمة الخيانة العظمى، وحكم عليه عام 1894 بالنفي إلى غويانا، بتهمة التجسس لصالح ألمانيا. وفي هذه الأثناء كتب إميل زولا مقالته الشهيرة «إني أتهم» التي دافع فيها عن دريفوس، ثم إنبرى مع عدد من المثقفين الفرنسيين أمثال: أناتول فرانس، ومرسيل بروست، للتوقيع على بيانهم المشهور «بيان المثقفين» الذي عبروا فيه عن رفضهم حكم المحكمة. ونشر هذا البيان في جريدة «لوفر» الفرنسية في عام 1898 وانقسم الرأي العام بعد هذا البيان بين مؤيد لإعادة المحاكمة، ومطالب بتثبيت العقوبة وتحت تأثير الضغط الثقافي للمفكرين الفرنسيين أعيدت المحاكمة وخفض الحكم إلى مدة 10 سنوات من السجن، ورفعت إلى محكمة النقض التي ألغت الحكم وأطلقت سراح الضابط الفرنسي وتمت تبرئته.

على أثر هذه المواجهة الفكرية بأبعادها السياسية، انتشر مفهوم «المثقف» وارتبط جوهرها بقيمته النضالية، وأصبح عنواناً لكل الممارسات الثقافية التي تدافع عن المظلومين، وإشارة إلى كل المواقف الشجاعة ضد الظلم والظالمين وإلى كل أشكال الاستبداد السياسي. وقد رسخ في الممارسة الفكرية أن «المثقف» رجل نقدي يسعى للكشف عن الحقيقة ويفضح الفساد ويدافع عن الضعفاء ويتحدى السلطة.

وعلى هذا النحو بدأ مفهوم «المثقف» يأخذ دور الوريث الشرعي لمفهوم الفيلسوف الذي كان سائداً في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، وإرتبط كما أوضحنا في قضية «دريفوس» بالصراع الفكري والسياسي ما بين رجال الفكر من جهة والأنظمة السياسية من جهة أخرى، وأصبح مفهوم «المثقف» لصيقاً بمفهوم المعارضة السياسية والنقد للسلطة ومقاومتها عندما يقتضي الأمر.

■ أكاديمي و مستشار هندسي

مفهوم «المثقف» مفهوم مستحدث في اللغة العربية، شاع استخدامه في الأدبيات الاجتماعية والسياسية خلال القرن الماضي وقد ظهرت كلمة «متقف» لأول مرة في اللغة العربية في قاموس (محيط المحيط) لبطرس البستاني في نهاية القرن التاسع عشر كترجمة للكلمة الفرنسية، وقد عرفت هذه الكلمة في القاموس بمعنى قريب جداً إلى المعنى المألوف والمتداول في المجال الثقافي وتأتي بمعنى (متعلم ومعني بالمعارف) أي ذو ثقافة

وقد وردت كلمة «المثقف» بصيغ مختلفة في التراث العربي، ووظفت كلمات متعددة للإشارة إلى المثقف، مثل: الحكيم، والشاعر، والعلامة، والأديب، والفقير، والشيخ، والمحدث، والشاعر، والراوي، والفيلسوف، والعالم، والرشد، وصاحب القلم، والوراق، والمتعلم، والمتأدب. وهذه الكلمات وغيرها قد يتضمن معنى «المثقف» الكلمة التي نستخدمها في العصر الحديث.

يتساءل الكثير هل الدكتور الأكاديمي وأستاذ الجامعة من فئة المثقفين؟ هل يمكن اعتبار الإعلامي المشهور والسياسي الناجح والمحامي الفذ والجراح الماهر والمهندس المبدع من المثقفين؟ هذه الصفات تنضوي تحت فئة المتعلمين تعليماً عالياً من أصحاب التخصص المهرة، لكن التعليم العالي لا يضمن الثقافة.

التعليم قد يساهم بصورة أو بأخرى بزيادة الحصيلة المعرفية للإنسان لكنه لا يجعل منه مثقفاً، فهو عبارة عن منهج ونظريات وآراء لعلماء سابقين يتم السير وفقها، إذا آمن الإنسان بها إيماناً جازماً دون أن يحرق عقله ويفكر فإنه لن يتطور وسيبقى كآلة حفظ وتخزين للمعارف.

وعليه فمجرد الشهادة الجامعية، لا يضمن على الفرد صفة المثقف بصورة آلية. فالعلم ما هو إلا إكتساب موضوعي، ولا يشكل ثقافة في حد ذاته؛ إنه يصبح ثقافة بالمعنى الشامل إذا توفر لدى المتعلم الوعي الاجتماعي، ذلك العامل الذاتي الذي من خلاله فقط يصبح الفرد مثقفاً ومن دونه يبقى متعلماً فقط، حتى لو كان أستاذاً جامعياً.

المثقف ينخرط في المشهد العام ويتخذ مواقف من القضايا التي تهم المجتمع، ويعيش من أجل الأفكار، أما المتعلم فإنه يطبق لأفكار، فالمثقف يتجاوز حقله المهني سواء كان أديباً أو مؤرخاً أو مهندساً،

الملاحم العربية التاريخية بين الواقع وتزوير الحقائق

«الجزء الاول»

مصر أول مرة ثم بدا لهم أن يتخلصوا منها نهائياً ومن أعدائهم في المغرب فسمحوا لها ولأحلافها بعبور النيل. وهكذا بدأت ملحمة دامت عدة قرون وكان ذلك عام 1149 م. عزم الخليفة الفاطمي المنتصر على إعادة إفريقيا إلى سلطته، لكنه لم يكن يملك القوة الكافية لفعل ذلك بسبب انشغاله في بلاد الشام، فأشار عليه وزيره الحسن ابن علي اليازوري بإقطاع شيوخ بني هلال وبني سليم أعمال إفريقيا، وإطلاقهم عليها للقضاء على تمرد ابن باديس وابن خزرون وللتخلص من القلاقل والاضطرابات التي يحدثها هؤلاء الأعراب في بلاد الصعيد، فأعجبت الفكرة الخليفة الفاطمي، ونفذها، فجهزم ووجههم إلى بلاد المغرب، وأباحها لهم.

انطلقت جموع بني هلال وبني سليم غرباً بقيادة يحيى الرياحي الهلالي، فاستولوا على برقة (443هـ)، ونزلها بنو سليم، وتابع الباقون زحفهم على طرابلس، فأنتهى بنوزغبة حكم سعيد بن خزرون (446هـ)، واتجهوا

التي تم تجاهل أهميتها ودورها في مناطق الثغور بين الدولة العربية ودول بيزنطة.

تغريبة بني هلال

السيرة الهلالية هي واحدة من السير الشعبية العربية الأقرب إلى ذاكرة الناس، والأكثر رسوخاً في الذاكرة الجمعية. وتبلغ نحو مليون بيت شعر. وهي مزيج من التاريخ والأدب، تاريخ لبطل ومجموعة، وأدب يظهر أحوال العامة وثقافتها ومواقفها من الحياة. وغايتها التأثير في المتلقين وإمتاعهم، وليس إخبارهم بوقائع تاريخية. وروت السيرة الهلالية مراحل تغريبة بني هلال وانتقالهم من نجد في الجزيرة العربية إلى صعيد مصر، ومنه إلى بلدان شمالي إفريقيا، وحوادث هذا الانتقال ووقائع الحروب بين الهلاليين ومن دخل معهم إلى بلاد المغرب ومن كان في هذه البلاد من قبائل صنهاجة وزناتة الأمازيغية.

بنو هلال قبيلة عربية تغلب عليها الفاطميون بعد عدائها لهم فنقلوها إلى صعيد



د. اياد سليمان

الملاحم هي تواريخ أسطورية. مزجوا شخصيات مشهورة من التاريخ والأحداث التاريخية. بعض هذه الشخصيات والأحداث في الملاحم هي تاريخية، مثل حرب طروادة، في حين أن الشخصيات الأخرى في الغالب أسطورية بحتة. عادة ما يكون البطل الملحمي معروفاً، وغالباً ما يصل إلى مرتبة تصل إلى أسطورة يستطيع مواجهة الجيوش، الأبطال، الآلهة، والقوى الخارقة للطبيعة.

تبدأ الملاحم عادةً بتقاليد شفوية يتم تمريرها لأجيال قبل تدوينها. ولهذه الغاية، تحتوي الملاحم على ترتيب وتكرار الأحداث التي تجعل من السهل تذكرها. نظراً لطولها، غالباً ما تتطلب هذه الأعمال أياماً أو أسابيع غالباً ما يكون مبالغاً فيه. تزدهر فيه التشبيهات الممتدة، والعبارات المتكررة. وفي هذا المقال سأحاول أن أبين ما هي الحقيقة وما هو الخيال في كل ملحمة وملحمة سأتناولها ولماذا تجندت الملحمة لإظهار الشخصيات والأحداث بمنظار أسطوري وإخفاء بعض الحقائق التاريخية المؤلمة والمظلمة في تلك الحقبة.

سأتناول سيرة أربع من الملاحم الأسطورية، ثلاث منها تم تزوير أو إخفاء حقائق مهمة لا تدعو إلى الفخر بل إلى العار والملحمة الأخيرة





بعد ذلك إلى تونس بقيادة مؤنس بن يحيى الرياحي، فهزموا المعز بن باديس ومن معه من صنهاجة وزناتة، وحاصروا القيروان، فهادنهم ابن باديس، وسمح لهم بدخول المدينة، فاستولوا عليها، وأجلوه عنها، واستمروا في زحفهم فنازلوا الدولة الحمادية في الجزائر، وقضوا عليها، وملكوا البلاد، واقتسموا براريها، وأفسدوا حواضرها

هذه الملحمة لم تذكر بعض الأمور وتجاهلتها قصداً أو من غير قصد:

1. تمرد ابن باديس بعد أن كان حاكماً لأفريقيا بإسم الخليفة الفاطمي، ولكنه إنجاز لشعبه ضد المذهب الشيعي الإسماعيلي وأعلن الولاء للخليفة العباسي القائم بأمر الله وخطب في المساجد للخليفة العباسي، واعترف له الأخير بإستقلال المغرب تحت إمرته

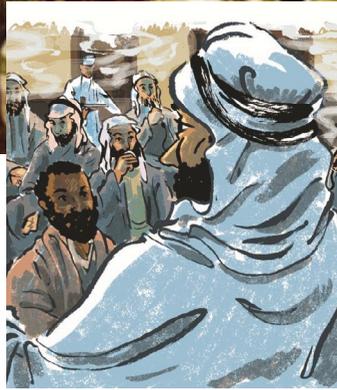
2. قام الخليفة الفاطمي بإيعاز من وزيره الحسن ابن علي اليازوري بتحريض قبائل بني هلال بالزحف على تونس والقضاء على حكم ابن باديس وتدمير المدن والحواضر وتخريب البلاد.

3. في القضاء على تلك الحواضر توقف المدد والمساعدة للأندلس وكان تأثيرهم سلبياً على الأحداث التي وقعت بعد ذلك من حروب صليبية في شبة الجزيرة الأيبيرية ضد العرب والبربر.

سيرة الظاهر بيبرس

وتعرف أيضاً بالسيرة الظاهرية هي قصة شعبية خيالية طويلة تروي حياة السلطان المملوكي الظاهر بيبرس البندقداري وأعماله البطولية التي قام بها ذوداً عن الإسلام وتصدياً لأعدائه من الصليبيين والمغول. من المعتقد أن الملحمة التي تختلط فيها الوقائع التاريخية بالخيال قد كتبت بالقاهرة في العصر المملوكي، وتطورت ونمت عبر السنين إلى أن أخذت شكلها النهائي في بدايات العصر العثماني.

على الرغم من أن غالبية أحداث السيرة تجري في مصر، وأبطالها مصريون يتكلمون باللهجة المصرية ويستخدمون الأمثال الشعبية المصرية، إلا أن أحداثها مع ذلك تغطي رقعة واسعة من العالم الإسلامي وشمال البحر المتوسط وحتى الجزر البريطانية. وتعد السيرة أضخم ملاحم الأدب الشعبي العربي، إذ يبلغ عدد صفحاتها التي تم تجميعها نحو 16 ألف صفحة. وتعطي سيرة الظاهر بيبرس صورة



لكن هذه السيرة أخفت حقيقة واحدة مهمة وهي أن الظاهر بيبرس إغتصب الحكم بعد أن قام بقتل السلطان قطز غدرا بعض إنتصاره على المغول في عين جالوت، جاءت السيرة لتمحو سيرة السلطان قطز وتعزو النصر على المغول للظاهر بيبرس كما أن السيرة قامت بتزوير أصل الظاهر بيبرس لتدعي أنه من سلالة شاه خوارزم رغم أن السلطان قطز هو الذي كان من تلك السلالة. المبالغة في وصف الظاهر بيبرس وإنتصاراته هو محاولة لإخفاء أهم الحقائق وخاصة أن عهد السلطان بيبرس يتسم بإنتصاراته على الصليبيين وبقايا المغول في بلاد الشام.

■ محاضر جامعي، باحث في التاريخ ومختص في علوم البيانات

شيقة عن عصر البطولة والتضحية، وتمتاز بخيال خصب، ووقائع طريفة فضلاً عن أنها تصور حياة المجتمع المصري تصويراً دقيقاً. وبناء السيرة القصصي بناءً محكماً وبارعاً، يشمل كل عناصر السرد القصصي والتسلسل الروائي. وتتخلل السيرة التي أغلبيتها نثر، أشعار وأزجال وأمثال شعبية وعبارات دينية لا بد وأنها كانت تجذب أذان جمهور المستمعين من رواد المقاهي الظاهرية.



جاك لانغ يستقبل رئيس الجمهورية التونسية قيس سعّيد في معهد العالم العربي

قام السيد قيس سعيد رئيس الجمهورية التونسية بزيارة معهد العالم العربي، في إطار زيارته الرسمية لدولة فرنسا، وذلك يوم الثلاثاء الموافق 23 يونيو/حزيران رفقة وفد رفيع المستوى. وكان في شرف استقباله السيد جاك لانغ، رئيس معهد العالم العربي.

ورحب الرئيسان خلال لقاءهما، بوجه خاص، بالتعاون المثمر بين دولة تونس ومعهد العالم العربي وأعربا عن فخرهما بالتظاهرات الثقافية العديدة التي خصصها المعهد منذ إنشائه للتعريف بالثقافة التونسية الغنية. وناقش الرئيسان سبل التعاون المستقبلي بين الطرفين ومن ضمنها مجهودات تعزيز اللغة العربية مذكّرَيْن بتمسكهما المشترك بالتعددية اللغوية.

ثم زار الرئيسان متحف معهد العالم العربي، وهناك قدّم الرئيس التونسي للسيد جاك لانغ لوحة للفنان التونسي عمر الجومني، مهداة من دولة تونس إلى المتحف.

الأمير نايف بن عبد الله آل سعود ينوه بدور المجلس الأعلى للاقتصاد العربي الإفريقي

خاص - رجاء سنوسي

وجه الأمير نايف بن عبد الله آل سعود بصفته راعيا رسميا للملتقى العربي، كلمة عبر فيها عن شكره للمجلس الأعلى للاقتصاد العربي الإفريقي وأفكاره المتماشية حسب قوله مع رؤية الدول العربية، والذي بدوره سيساهم بالإزدهار الإقتصادي والتبادل التجاري بين الدول العربية والإفريقية الى جانب الزيادة في الفرص الاستثمارية والتجارية في القارة السمراء



وأكد الأمير نايف بن عبد الله أن نجاح سياسة خادم الحرمين الشريفين في مواجهة أزمة كورونا «كوفيد-19» وحرصه على سلامة الشعب السعودي، ومن خلال سعيه لإنجاح المجلس الأعلى للاقتصاد العربي الإفريقي سيثمن العلاقة بين الدول العربية والإفريقية والنهوض بالاقتصاد.

القضاء الفرنسي يدين رفعت الأسد

خلال إقامته في أوروبا مع زوجته الأربع وأولاده البالغ عددهم 16 ولدا وحاشية يبلغ عدد أفرادها حوالي مئتي شخص، إشتري رفعت الأسد ثرو عقارات في فرنسا وخارجها ووصلت إمبراطوريته العقارية حتى بريطانيا في جبل طارق وخصوص في إسبانيا حيث يملك أكثر من 500 عقار تقدر قيمتها بمبلغ 691 مليون دولار.

وفي 9 يونيو/حزيران عام 2016 وجه القضاء إلى رفعت الأسد تهمة اختلاس أموال عامة سورية وتبييض أموال في إطار عصابة منظمة وتهرب ضريبي خطير. وفي نهاية مارس/آذار عام 2017 رفضت محكمة الاستئناف في باريس كافة الطعون التي تقدم بها رفعت الأسد كما أكدت أحكام بعمليات المصادرة التي شملت عدة شركات لها أملاك عقارية في أحياء فاخرة في العاصمة الفرنسية.

عاقب القضاء الفرنسي رفعت الأسد، شقيق الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وعم الرئيس الحالي بشار الأسد، بالسجن أربعة أعوام ومصادرة جميع ممتلكاته في فرنسا والبالغ قيمتها 90 مليون يورو وكذلك أحد الأصول العقارية التي يملكها في لندن وتبلغ قيمته 29 مليون يورو. وفور النطق بالحكم، أعلن محامي الأسد أن موكله سيطلع فيه. وأدين الأسد بتهم اختلاس أموال عامة سورية وتبييض أموال وتهرب ضريبي خطير، ولكنه لم يحضر جلسة محاكمته إذ أنه نقل إلى المستشفى في ديسمبر/كانون الأول الماضي لإصابته بنزيف داخلي.

قاد رفعت الأسد القوات الخاصة التي أطلق عليها اسم «سرايا الدفاع» في قمع التمرد، ودفع هذه القوات إلى شن هجوم مدمر على مدينة حماة العام 1982 للقضاء عليه والقيام بمذبحة رهيبه راح ضحيتها عشرات الآلاف من سكان المدينة. و أطلق عليه السوريون بعد هذه المذبحة لقب «جزار حماة».

وفي العام 2017 بات الأسد ملاحقا في سويسرا بتهم ارتكاب جرائم حرب وتخطيط وتنفيذ ارتكاب مذبحتي حماة عام 1982 وسجن تدمرعام 1980

تعود وقائع مذبحة سجن تدمر إلى يوم 27 يونيو/حزيران عام 1980 وتصنفها منظمة هيومان رايتس ووتش بقولها: «قتلت وحدات كوماندوس من سرايا الدفاع تحت قيادة رفعت الأسد، شقيق حافظ الأسد، ما يقدر بنحو 1000 سجين أعزل، في سجن تدمر العسكري. لم يتم الإعلان عن أسماء الذين قتلوا إطلاقا».

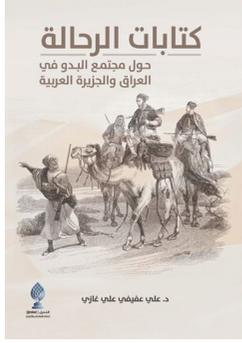


إفتتاح متحف الغردقة الجديد



قام وزير السياحة المصري د. خالد العناني بإعادة فتح متحف الغردقة يرافقه محافظ البحر الأحمر اللواء عمرو حنفي، تمهيدا لإستقبال الزائرين مع عودة السياحة الخارجية بداية من يوليو الجاري. وأوضح المحافظ انه سيكون هناك عمليات تطهير وتعقيم مستمرة، وسيتم اتخاذ كل الإجراءات الإحترازية، الجدير بالذكر ان المتحف تم افتتاحه نهاية فبراير الماضي، ويعد من المتاحف المميزة التي تجمع بين السياحة الشاطئية والثقافية، ويعرض تاريخ مصر بمختلف حضاراتها حيث يضم آثار فرعونية ويونانية و رومانية و اسلامية ومسيحية.

كتابات الرحالة حول مجتمع البدو في العراق والجزيرة العربية



صدر عن دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع بدبي (الإمارات)، كتاب «كتابات الرحالة حول مجتمع البدو في العراق والجزيرة العربية»، للدكتور علي عفيفي علي غازي، يرصد فيه جوانب من تاريخ مجتمع العراق والجزيرة العربية من خلال رؤية الرحالة الغربيين، ويتضمن دراسة تمهيدية توضح المقصود بالعشيرة والقبيلة وتفرعاتهما، والعادات والتقاليد والقيم، وبالرحلة والرحالة، وأدب الرحلات، وفوائد الارتحال، ودوافع وأهداف الرحالة، وأهمية كتابات الرحالة

كمصدر تاريخي، ونقدها التاريخي، ثم فصلين، يتناول أولها المجتمع البدوي أو العشائري، والذي يتكون من الشيوخ، ثم الرجال والنساء والعييد، وأخيراً الشباب والبنات، والثاني الأسرة البدوية أو العشائرية؛ منذ بداية التفكير فيها، عندما يصيب سهم الحب قلب الشاب والفتاة، ثم تجمع بينهما رابطة الزواج، وما يترتب عليها من الحمل وإنجاب الأطفال، والأمومة ورعاية الأبناء، ثم الختان، وأخيراً تنتهي رابطة الأسرة والزواج إما بالطلاق أو بالموت.

رولان لافيت و الجهاد



صدر مؤخرًا للباحث الفرنسي كتاب تحت عنوان: «الجهاد و توظيفه في السياسة المعاصرة»، ويتناول به المحاور التالية:
- الجهاد بالقرآن والفقه الإسلامي.
- الجهاد عند حسن البنا.
- الجهاد عند أبو العلاء المودودي وسيد قطب.
- الجهاد عند عبد الله عزام.
- الجهاد عند أيمن الظواهري والسلفية الجهادية.

و سيتم لاحقًا تقديم الكتاب لقراء «كل العرب» بشكل أوسع، و حوار مع المؤلف الباحث رولان لافيت

«إسرائيل والحرب غير المعلنة ضد المصريين»

يوم 17 ابريل تحت عنوان «إسرائيل والحرب غير المعلنة ضد المصريين» نريد ان نقول لكم ان هذا الهجوم الشرس ضدنا ما هو إلا مفخرة لمساعدنا الهادفة إلى تحقيق التفاهم بين الشعوب.

مع كل الاحترام لما كتبه القسطاوي نعلم انه في موازاة ذلك هناك ملايين من جيراننا العرب الذين يفهمون اهمية التحرر من انماط التفكير المغلقة التي لا تجدي أحد نفعا، اننا في إسرائيل نستمتع بأغاني أم كلثوم وعبد الوهاب وهنالك فنانون يستلهمون من الموسيقى المصرية والعربية كما نستمتع بقراءة كتب نجيب محفوظ المترجمة للعربية وبمنتهى الصراحة يتعذر علينا أن نفهم لماذا يشكل موقفنا الإيجابي تجاه هذا الفن مصدر خوف وقلق لدى البعض.

كشف الكاتب ايهاب القسطاوي، إنه تعرض لحملة هجوم شعواء من اللوبي الصهيوني ومناصريه، متهمه إياه بالعنصرية ومعاداة السلام، بعد نشره مقالا مباشرة، وتلقى رسائل تهديد.

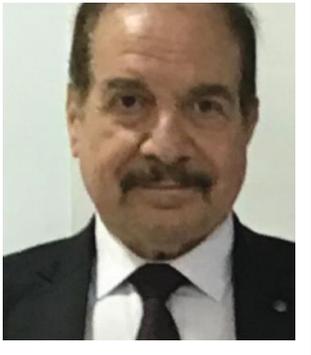
وأوضح إيهاب القسطاوي، «شرف لي ان يهددني ويهاجمني محتل همجي غاصب، يحاول جاهدا تجميل وجهه القبيح لدى العالم، بإخفاء جرائمه اليومية ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل، ومن ثم التسليم بالأمر الواقع الذي فرضه بالقوة بأنه دولة طبيعية وليس كيانا استيطانيا توسعيا عنصريا».

ورفضت سفارة الكيان الصهيوني بالقاهرة ما جاء في مقال الكاتب الذي يدور حول قيام إسرائيل في الآونة الأخيرة على تدشين عدد من الصفحات الترويجية لها على مواقع التواصل الاجتماعي على شاكلة «إسرائيل في مصر»، «إسرائيل بالعربية»، «إسرائيل تتكلم بالعربية»، في محاولة يائسة منها لتجميل وجهها القبيح لدى العالم العربي، وإخفاء جرائمها اليومية ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل.

ووفقاً لبيان نقله موقع السفارة الإسرائيلية في جمهورية مصر العربية جاء به تعقيبا على المقال الذي نشر في «البوابة»



دور الإشاعات في تفاقم الأزمات الدولية وأثرها في توظيف تداعيات جائحة كورونا



أ.د. سعد عبد القهار الشيخ

العامة بما يحقق الإستجابة السريعة وغير الواعية لما تبتغيه الإشاعة من أهداف مرسومة لها.

و من دور الإشاعات في خلق الأزمات الاقتصادية العالمية وتفاقمها من خلال استقراء وتحليل أسباب الأزمات الاقتصادية العالمية، يلاحظ وجود مجموعتين من الاسباب التي تقف وراء نشؤها وتفاقمها وكما يلي:

أولاً: الأسباب الحقيقية للأزمات وتتمثل بوجود متغيرات موضوعية واسعة و مفاجئة تضرب الاقتصاد المحلي او الإقليمي او الدولي وتؤدي الى الإختلال الحاد و السريع في التوازن والإستقرار الإقتصادي في مختلف الميادين المالية او النقدية او التجارية او الصناعية او الزراعية او الخدمات، وتتصل هذه الاسباب

او مالية او بنوك او أسواق مالية).

مفهوم الإشاعة خبر منظم قابل للتصديق وخالي من الصحة مجهول المصدر له قابلية للإنتشار من خلال ما يحمله من شكل ومضمون موصوف بالغموض وينطوي على أهمية بقصد إثارة فضول سامعيه، ويدفعهم الخبر إلى تناقله وتداوله بين المعارف والأصدقاء والأخريين، بشكل مباشر او على مواقع التواصل الاجتماعي. وبموجب ذلك تنتشر الإشاعة وتحقق أهدافها بدون أي تكاليف وبسرعة هائلة وعلى اوسع نطاق وتصبح كالنار في الهشيم وعندئذ يتعذر السيطرة عليها بعد انطلاقها وانتشارها.

وفي ظل الظروف الدولية الاستثنائية الحالية، بفعل استشرى جائحة كورونا وكذلك الحال في أي ظروف طارئة او حرجة أخرى، تنظم الإشاعات غالباً من قبل خبراء يعملون لدى الدوائر الفنية أنفة الذكر ومتخصصين في العمل الأمني و الإعلامي و الاقتصادي والاجتماعي وعلم النفس، وتصمم الإشاعات بأساليب فنية عالية بعد استقراء واقع ودور الجهات او الشرائح المستهدفة ورصد المتغيرات التي تحيط بها وتعتمد الإشاعة المنظمة التأثير على مشاعر وعواطف ابناء المجتمع المستهدف واحداث تخلخل في التوازن النفسي والسلوكي للمجتمع وأفراد، وتغيير إتجاهاته

الإشاعة المنظمة تعتبر أحد أهم مظاهر الحرب النفسية المستخدمة في الحروب او في ظل الأزمات او الصراعات السياسية والأمنية الدولية والمحلية، والمنافسات

الاقتصادية والمالية العالمية بين الدول العظمى او الشركات الكبرى متعددة الجنسيات، وايضا خلال الظروف الطارئة او الاستثنائية التي تمر بها الدول والمجتمعات كالكوارث الطبيعية المدمرة (الزلازل والأعاصير والحرائق والفيضانات والجفاف) وكذلك في ظروف إستشرى الأوبئة السارية وما تخلفه من إختلالات نفسية وسلوكية بفعل ما تعقبه من مظاهر القلق والوجل والخوف والرعب.

والإشاعات بوصفها تمثل أسلوباً خطيراً من وسائل الحرب النفسية وبخاصة التي تروج خلال الظروف أنفة الذكر...فإنها غالباً ما تكون منظمة وليست عفوية، وتتفادها جهات فنية متخصصة كالدوائر الاستخباراتية والأمنية والإعلامية الدولية او المحلية وتقف وراءها الجهات المستفيدة من نتائج ترويجها سواء كانت أنظمة دولية او مؤسسات او حركات سياسية او مؤسسات اقتصادية او شركات دولية كبرى (صناعية او تجارية او استثمارية



أزمة الرهن العقاري 2007

بسبب الانكماش الاقتصادي الكبير في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2006 وتحجيم الفرص الإستثمارية، كانت المؤسسات المالية العظمى تسعى الى ايجاد فرص استثمارية متاحة لرؤوس اموالها المجمدة، وكان للشركات الوسيطة دور أساسي في ترويج أخبار ومعلومات مشجعة وغير دقيقة بهدف إقناع شرائح كبيرة من الطبقات الوسطى من الموظفين للتعاقد مع أحد أكبر البنوك الأمريكية المتخصصة بالإستثمار والخدمات العقارية (ليمن برذر) لغرض تقديم قروض لبناء وحدات سكنية لهم مقابل أقساط ميسرة، وحجب معلومة حيوية مفادها (عند حصول أي تغير في سعر الفائدة فإن المستفيد سيتحمل الأعباء المالية المترتبة على ذلك) وتعاقد ملايين من الطبقات الوسطى مع هذا البنك بموجب ذلك. وعندما زادت اسعار الفائدة بشكل كبير عجز المقترضين عن سداد اقساط القرض والفوائد مما حدى بالبنك وبموجب القانون الى وضع اليد على تلك الوحدات السكنية غير المكتملة والتي بلغ عددها قرابة المليون وحدة، وعرضت للبيع مما تسبب في إنهار حاد في أسعار تلك العقارات الى ما دون تكاليفها، وحيث ان بنك (ليمن برذر) قد إستثمر أغلب إحتياطياته المالية في انشاء هذا الكم الهائل من العقارات التي تعذر بيعها او استحصال ايرادات مقابلة، إزاء ذلك فقد أعلن هذا البنك العملاق افلاسه وكان ذلك إيذانا ببداية الازمة المالية العالمية، بفعل انهيار هذا البنك الدولي الكبير وتداعياته العولمية الاقتصادية السلبية على كافة المؤسسات المالية والشركات الكبرى متعددة الجنسيات والبنوك

■ رئيس المجلس العربي للأكاديميين

وزيادة القدرات التنافسية لمنتجاتها وغزوها للأسواق الأمريكية بسبب الجودة العالية وانخفاض أسعارها مما شكل تحدياً خطيراً على مستقبل التجارة الأمريكية.

إزاء ذلك عمد اصحاب رؤوس الاموال الأمريكية الكبيرة بالتنسيق مع الملياردير اليهودي جورج سورس إلى رسم خطة تهدف إلى اجهاض الاقتصاد الآسيوي عبر استثمار اموال أمريكية طائلة في الاسواق المالية الآسيوية والتي قادت إلى تعزيز الثقة بالإستثمار في تلك الأسواق المالية وأدى ذلك إلى التوجه المحموم لجميع الشركات الآسيوية والمواطنين إلى شراء الأسهم حتى بلغت القيمة السوقية لتلك الأسهم حدتها الأقصى، وحينئذ بدأت ساعة الصفر لإنتراع الثقة من مستقبل أسهم السوق بهدف الاجهاز على هذه التجربة الآسيوية الرائدة، واستخدم افك سلاح ماضٍ لتحقيق هذا الهدف من خلال تنظيم وترويج الإشاعة الاقتصادية التي مضمونها حصول مشكلة كبيرة في الإستثمار في السوق وان كبار المستثمرين سيلجؤون إلى بيع أسهمهم، وتزامن مع هذه الإشاعة قيام وكلاء جورج سورس ببيع كميات كبيرة من الأسهم مما أدى إلى إنخفاض اقيامها السوقية بشكل كبير ومتسارع اذ كانت خسارة السوق خلال ثلاثة أيام من بداية الأزمة ما يزيد على 30 مليار دولار. وهذا ما أعطى مصداقية لصحة مضمون الإشاعة، مما حدا بجميع المستثمرين إلى الإسراع بعرض أسهمهم للبيع بفعل تصديق الإشاعة والاستجابة إلى مضامينها وابعادها، وتفاقت الأزمة حتى وصلت أقيام الأسهم إلى ادنى حد لها، وإستمرت هذه اللعبة حتى إنهارت السوق المالية وتبعها انهيار عام لإقتصادات الدول الآسيوية الفاعلة في السوق.

بالكوارث المفاجئة وتداعياتها الاقتصادية او بفعل إرتكاب أخطاء إقتصادية إستراتيجية من قبل الحكومات او الشركات الكبرى متعددة الجنسيات او البنوك الدولية او المؤسسات النقدية والمالية العالمية، والتي غالباً ما تفضي الى حدوث أزمات تحمل بين ثناياها ابعاد دولية.

ثانياً: الأسباب غير الحقيقية والمفتعلة للأزمات، وغالباً ما يكون تأثيرها اشد و أفسى من الأسباب الحقيقية، في سياق افتعال الأزمات الدولية او تفاقمها، وتأتي الإشاعات في مقدمة هذه الاسباب.

وتجدر الإشارة الى ان اغلب الازمات المالية العالمية شهدت دوراً فاعلاً للإشاعات المنظمة والمروجة من الخصوم في سياق تهيئة أجواء تلك الأزمات ومن ثم نشوئها وتفاقمها وصولاً إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من تلك الأزمات.

وندرج في ادناه مؤشرات موجزة جدا عن اثر الإشاعات المنظمة في خلق وتفاقم اهم الأزمات العالمية المعاصرة وكما يلي:

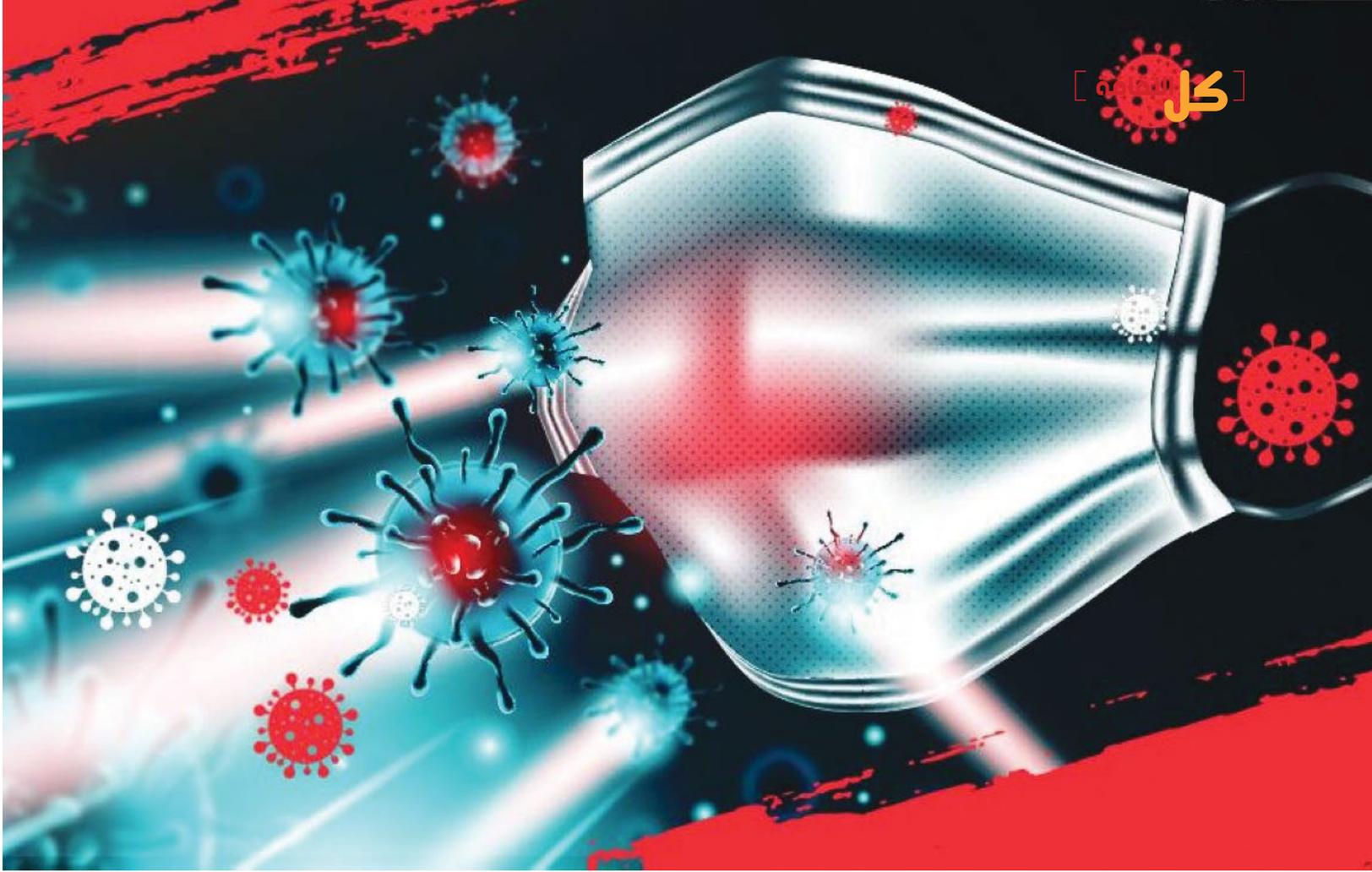
ازمة الكساد الكبير 1929 (ازمة بورصة وول ستريت)

في يوم 24 تشرين الأول / 1929 الموافق لما يعرف بالخميس الأسود، انتشرت بالولايات المتحدة الأمريكية اشاعات مفادها إقدام عدد كبير من المستثمرين وأصحاب البنوك على الانتحار وذلك بفعل حدوث الكساد وإنهيار الأقيام السوقية للأسهم في سوق المال الأمريكي (وول ستريت). ودون قصد لعبت الصحف الأمريكية دوراً هاماً في نشر هذه الإشاعات وكان لهذه الإشاعات المنظمة الأثر الكبير في تفاقم أزمة انهيار سوق الأسهم من خلال تأثر أغلب المستثمرين بمضمونها والإسراع بتحويل أسهمهم إلى سيولة نقدية.

ازمة الدول الآسيوية 1997

شهدت دول النمر السبعة الآسيوية ارتفاعاً متصاعداً في معدلات النمو الاقتصادي





في تحقيق ل «كل العرب»:

المثقف وأزمة كورونا

كيف تعاملت النخبة المثقفة مع الوباء؟ وهل احتوت الكلمات والنصوص الأدبية أبعاد الحياة الجديدة؟

الروائي الفلسطيني حسن حميد (سوريا):

بعد كل الذي حدث بسبب فيروس كورونا، فإن المرء الذي ما زالت حواسه طازجة (بعيدة عن التبلد)، ولا تشكومن غيبوبة، يحسّ بالفقد لمعنى كبير حاولت ثورة المعلومات أن تؤيده وهو أن العالم قرية كونية صغيرة، وهو معنى جوهرى كان يتطلب تعاون دول العالم فيما بينها، القوي يساعد الضعيف، والكبير يأخذ بيد الصغير، لا بل تكسّر هذا المعنى وتحول الى شظايا على أرضية همّ إنساني شمل العالم جميعا، وهو مواجهة هذا الفيروس بالعلم، لأن أهم ما قيل عن تميّز هذه القرية الكونية للعالم، يتمثل في العلم.

عرف الإنسان الأزمات والأوبئة منذ تواجده على هذه البسيطة، وتعاطت الأجيال معها بأشكال مختلفة. عبر الإنسان بالفن، بالموسيقى والرسم والنحت والكتابة وقرأنا روايات كثيرة تعبر عن أزمات مرت بها المجتمعات كالحروب والأوبئة، كرائعة ماركيز «الخب في زمن الكوليرا» ورواية «الطاعون» لألبير كامى وأعمال عديدة، كلها تعكس تعاطي النخبة مع الأزمة ومع الوباء، خاصة ان زاوية رؤية الفنان والمثقف لها ميزتها وأبعادها المختلفة مقارنة بالإنسان العادي، وهذا ما نسعى للتعرف عليه والعالم يعيش جائحة كورونا بتفاصيل مختلفة ساهمت في هذا الإختلاف التكنولوجيات الحديثة ومواقع التواصل الإجتماعي بكل ما تحمله للإنسان من متناقضات التطور والتغيير.



د. زهرة بوسكين

لكن اجتياح هذا الفيروس للعالم أفقد الجميع كل حلم بأن يكون العالم قرية كونية! أنا كروائي فلسطيني في المنفى حوّلت الحجر الصحي، إلى ورشة ثقافية مشطورة إلى شطرين، في الشطر الأول ذهبت إلى عالم القراءة، فقرأت كتباً كنت أحلم بأن يتاح لي الوقت للإنفراد بها، وفي الشطر الثاني ذهبت إلى عالم الكتابة، فباشرت بأعمال حفزية لرواية كنت قد ساهرت مخططاتها المكانية، وأحوال شخصيتها، وأحداثها حتى تبلورت واضحة تماماً، ولم يبق عليّ سوى كتابتها، بهذين الأمرين، القراءة والكتابة، واجهت فيروس كورونا.

الشاعرة نور تركماني (عمان):

في قراءة شخصية لتأثير هذه الجائحة العالمية علينا، إتضح لنا أن الدول التي تعد دولاً عظمى هي مجرد فقاعات بروباغندا إعلامية، تقتصر لمقومات حماية حياة الإنسان.

على صعيد اللغة ظهرت في كتاباتنا مفردات جديدة أضيفت لمخزوننا اللغوي، مثل: تباعد اجتماعي، عزل صحي، حجر ذاتي، مسافة التباعد الآمنة، ما بعد كورونا، من وحي كورونا، ومن وحي كورونا كتبت:

انطفاء

وإذ يحل الظلام،

فأنتبذ زاوية قسوية تساقط عليك دمة ونبضة وحرف،

واسكب البلادة على بقايا الجمر

وادفن رماده في منتصف المسافة بين القبر والقهر،

وإن لم يسعفك الوقت في قراءة ما تيسر من سورة الوجع؛

فتكور أو تبعث خاضعاً لمشية الإنطفاء

ضاق الصحو وضاق الغفو

والحلم كسرت جناح

أشواك الوسائد

صباح يبدأ كمساء ينتهي

وأيام تأتي وتروح

بلا أمنيات

بلا حياة.

عبد الستار الجامعي ناقد وكاديمي

بجامعة السوربون:

على الصعيد الشخصي ساعدتني هذه الظروف الاستثنائية، علي إنهاء بعض المشاريع العلمية التي ظلت مُعلّقة لمدّة طويلة، فعلى سبيل المثال، أمكنتني هذه الأيام الكرنيفية،

من إنهاء بحوث أكاديمية ثلاثة، وهي ترجمة رواية «وتبقى الحكاية» للكاتب التونسية شريفة عرباوي، وكذلك كتاب «جورج قرقم»، ثم كتاب «أيام العرب في الجاهلية»: قراءة تداولية حجاجية»، وهكذا، فإنني قد سعيت، إلى تجاوز هذه الجائحة والانتصار عليها، إن صحّ التوصيف، والتلذذ بهذا الانتصار. ولقد ساعدني الانعزال الإجباري داخل بيتي على مزيد التأمل في عوالمنا الحقيقية، وأحياناً الارتحال منها نحو عوالم ثانية ممكنة ومنسوجة على أنقاض العوالم الحقيقية القائمة بالفعل؛ عوالم أصنعها بالفكر والقراءة والتأويل أساساً، وأعقد فيها الصلة بين المعنى والاعتقاد، ولقد كنت حريصاً على الاطلاع على العديد من أمّهات المصادر العربية القديمة التي ارتحلت معها إلى أزمة وأمكنته موغلة في القدم.

الطبيب ولد عروسي باريس:

استفدت من الحجر الصحي من خلال قراءتي لجزء مهم من الكتب التي كنت قد وضعتها جانبا لمطالعتها كمؤلفات مولود فرعون خاصة.

وإلى جانب ذلك، فإنني كثيراً ما أطلع مجموعة من الجرائد والمجلات المتوفرة على النات، ومتابعة بعض البرامج التلفزيونية، لاسيما تلك المتعلقة بمناقشة تفشي فيروس كورونا الذي توهمت. مثل الكثيرين. بأنّ التقدم العلمي الذي أوهمونا به سيجد له دواءً ناجعاً، لكن ولسوء الحظ لقد عرّى هذا الفيروس هشاشة السياسات المتبعة من قبل الدول، وبين أنّها لا تملك أية خطط لإنقاذ شعوبها.

وانشغلت أيضاً بمشاهدة أفلام عربية وبعض الأفلام الفرنسية مثل البؤساء ونوتر دام الأحذب، وقمت بجمع بعض محاضراتي ودراساتي، في كتب ثلاثة هي:

الجزء الثاني من كتابي «أعلام في الأدب الجزائري المعاصر»، وكتاب ثان بعنوان: إنهم جزائريون أيضاً. وكتاب ثالث بعنوان: رموز فكرية في دائرة الضوء: نماذج عربية وغربية.

الروائي جيلالي عمراني (الجزائر):

كلما اقتربت من صياغة الموضوع فكرتُ بشكل ألي في القسوة الشديدة التي يعيشها العالم برمته بصراحة أعيش يومياتي قلنا ومندهشاً ومتابعاً وبدقة، والأصح كنت مصدوماً من مصيرنا ومصير البشرية التي قهرها فيروس صغير.

ككاتب تجدني عاجزاً على فهم هذه الظاهرة الغريبة أمام الكم المرعب من الأخبار

و التصريحات المتناقضة، وحزينا جدا لتلك النظرية التي يسوقها البعض من كبرى الدول أن الفيروس ملعوب فيه بشريا ومن تلك النظريات الأكثر تشاؤمية كون الجائحة لا أساس لها من الصحة، بل هو تأسيس لنظام عالمي جديد، وأمام هذا الوباء العالمي كل المثقفين على اختلاف مشاربهم أصيبوا بالذعر بسبب دخول المشعوذين المعتك والساحة من خلال بلاطوهات تلفزيونية، وشبكات التواصل الاجتماعي بإطلاق خزعات وأكاذيب أحيانا لزوع الأمل في نفوس الطيبين و أحيانا لزوع الذعر أيضا، وخفت صوت كبار المبدعين بالرغم من أن الظرف يستوجب خروجهم من عزلتهم و أبراجهم، لمواجهة الوضع والأسئلة الصعبة والسؤال الأهم يبدو لي هو ما بعد كورونا؟

شخصيا كنت أجد صعوبة في التركيز مع أنني قررت كتابة رواية بعيدا عن الجائحة لكنها تقترب من موضوع الموت والحرب والخلص الجماعي. فعلا بدأت في الكتابة لكن ببطء شديد. هل أكمل ما بدأت؟ لا أدري.

الأديب والإعلامي صالح البيضاني

(اليمن)

جائحة كورونا ألقّت بظلالها على كل شيء في حياتنا اليومية وبالرغم من كونها تسببت في إيقاف الأنشطة الثقافية إلا أنها أعادت العلاقة الحميمة بين المثقف والكتاب ومنحهم الكثير من الوقت لتفقد مکتباتهم والتهام الكثير من الكتب قراءة ومراجعة.

على الصعيد الشخصي لم اكتب اي نص ادبي حول تجربة كورونا ولكني كتبت العديد من المقالات الصحفية حول التحولات الإنسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أحدثها هذا الوباء، وهي تجربة باعتباري تعيد إلى الأذهان رائعة الروائي العالمي ماركيز «الخب في زمن الكوليرا» مع وجود فارق اساسي في بلادي اليمن وبلدان عربية أخرى اجتمع فيها وباء كورونا مع الحرب، ما يجعلنا نقول اننا نعيش الحرب في زمن كورونا، ليس الحب الذي عاشه ابطال رواية ماركيز في زمن الكوليرا.

آراء عديدة لأدباء وإعلاميين تعكس رؤية المبدع للأزمة التي ستظهر الكثير من آثارها النفس- اجتماعية مستقبلا وبالتأكيد ستظهر معها الأعمال التي تحاكي أزمة الإنسان ومعاناته في التكيف مع مختلف الظروف... المستقبل يجيبنا

■ إعلامية من الجزائر



ا. فاضل السباعي

الولد الديمقراطي

تحت؟ ترجمت أمه لي كلامه، فقلت إنها مناسبة حزبية استدعت ذلك. ولم أظن إلى أن الصبي المشبع بمعاني الديمقراطية من هناك، قد استنكر أن تحدث كل هذه الجلبة، التي تزج أهل الحي لهذا السبب أو لسواه.. ورأينا ينهض متجها نحو الباب العريض المفني للشرفة، يفتحه ويطل على مصدر الضجيج، رافعا صوته بلفته الغريبة على الأسماع، وقد بدا أنهم فوجئوا بهذا فأسكتوا حناجرهم المبحوحة والاتهم الضاحجة، ما أتاح لهذا «الصبي السويدي» أن يقول إن احتفالكم هذا يزج سكان الحي، وأعقب ذلك بهتاف.. تحاشت الأم أن ترجمه لي!

ومع أي جريت على أن أنتقد في كتاباتي أخطاء النظام المطردة في حكمه للرعية، إلا أنني توجست شرا من تلك الكلمات التي تلقيتها أسمع المحتفلين، والصبي في ذلك يتابع ذكر ما قال في إطلالته عليهم، والأم تترجم، وتضيف أنهم هناك يتقدون الملك ولا أحد يؤاخذ!

وبينا أنا أستعيد في خاطري معاني الكلمات الأجنبية القليلة التي رطن بها ابن كنتنا، سمعت نقرا على الباب، لطيفا وذا إيقاع خيل إلي أنه يشبه ما فعلته «كنتنا السويدية»، فمتمت أفتح الباب وأنا أردد في ذات نفسي بالألا يكون القادم كنتنا الأخرى «النرويجية»، «ميساء» زوجة «مياس» ويرفقتها صبي آخر! وإذا بي أرى أمام الباب أربعة رجال أشداء، اجتازوا الباب - بعد القرع اللطيف المصطنع - يسألون عن الولد الذي أطل عليهم من الشرفة وحكى كلاما غير مفهوم؟ اعترى الأم خوف عظيم، ضمت فيه ولدها إليها، وتوليت الجواب بأن الولد ولد وترعرع في بلاد الغرب ولا يعرف تقاليدنا العامة.

قالوا:

- نعلمه الأدب.. أنت مسؤول لوقوع هذا في شرفة بيتك!

وبينا أنا في جدالهم.. دخل رجل شديد آخر، وفي يده ورقة طويلة أخذ يقرأ ما كتب فيها من ترجمة لأقوال الصبي، حزرت أنهم جاؤوا بها من «فرع أمن اللغات».

لم يصبروا حتى الانتهاء من قراءة الترجمة وما ذبل بها من تقرير يُجلل ويقترح.. هجموا على الولد يريدون إنتزاعه من حضن أمه، فما فكت الأم ذراعها عنه، فأخذوها وإياه جراً، وهموا بي فقلت:

- أذهب معكم على قدمي.

هنا كان قد أن لي.. أن أستيقظ من هذا الحلم الغريب

في تلك الساعة قرع الباب، وأنا في «اجتماعي» بأصدقائي في الفضاء الأزرق أرسل وأتلقى. وقد لاحظت أن القرع جاء مختلفا، لم يضغطوا على زر الجرس بل كانت نقرة لطيفة بإصبع اليد وذات إيقاع!

رأيت أمامي سيدة قد مضى زمن وهي غائبة عن عيني، برفقتها صبي في العاشرة أو دون ذلك أنيق وسيم.

قالت لي وهي تلاحظ اندهاشي:

- ألم تعرفني؟ أنا «ميسون» زوجة ابن عمك «خلدون»، اني اليوم في زيارة للوطن. أتلك الآن لأحقق رغبة تراودني وأنا في المهجر!

وتذكرت أنها إحدى الكنائس في عائلتنا الكبيرة، كانت قد غادرت وزوجها البلاد مع بداية الأحداث إلى إحدى دول الغرب، العالية جغرافياً.

وأخذت تحدثني عن أنها، بعد أن تعلمت لغة القوم هناك، تعمل وزوجها مهندسين، وأن ابنها قد وُلدته في صقيع الشمال.. الذي وصفته بالدافئ! واستطردت فعبّرت عن إعجابها بما تقرأ على جداريتي في الشابكة، ولم يفتها أن تنصحنني بإتخاذ الحيطة والحذر فهم لا يرعون أحدا.. ولكننا حرصت على أن تعتب عليّ أني أعيش وحيدا في هذا البيت الكبير.. قالت:

- لماذا لا تأتي بامرأة تتولى العناية بك.. بل بامرأتين تتناوبان!

كنا نسترسل في الحديث، والولد ابن العاشرة يُصغي لنا بكل جوارحه ولا يرفع عينيه عني، وقد أعلمتني أمه أنه يفهم العربية ولكنه لا ينطقها، وأفصح عن أن هذه مشكلة يبدو أن المغتربين في كل مكان يعانون منها. وفي مرحها بيّنت أن ابنها، الذي يتلقى العلم في المدارس السويدية:

- ما زال يصحح لنا «أخطاءنا» في اللغة التي يرضعها هناك، وينتقد بعض «سلوكياتنا» أيضا!

وقد ضحكنا لهذه السالفة كثيرا.

هل أقول إنه كان يشوش علينا، في تبادلنا الحديث، ضجيج يأتينا من الشارع، وهتافات؟ ذلك أن أمام بيتي هذا مؤسسة حزبية، وقد جاؤوا إليها اليوم - كما يفعلون في المناسبات - يهتئون ويحتفلون. ومن عجب أني لم أر بيتي هذا ذا حديقة كما عهدته من خمسين عاما، بل يشغل الطابق الثاني في بناية، وأن للغرفة الواسعة التي تجلس فيها بابا عريضا وشبّاكين تقضي إلى شرفة تطل على الشارع، وعلى هذه المؤسسة بما يصك أذاننا الآن من هتافات وموسيقى نحاسية صاخبة!

تساءل الصبي، بلغة البلد التي يعيش فيها، عما يجري في الشارع

■ أديب من سوريا



أ.أمويدا عبد الوهاب

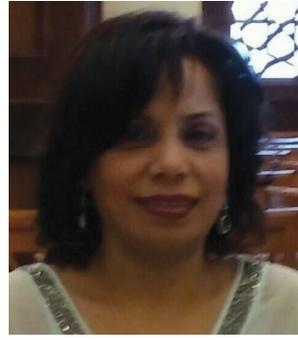
إعلان القاهرة

حاز إعلان القاهرة او المبادرة المصرية تجاه الأزمة الليبية على قبول وتأييد عدد كبير من الدول الأجنبية منها أمريكا وفرنسا وألمانيا، وايضا الدول العربية والأفريقية، وذلك لما تتميز به من انها شاملة وتجمع فيها كل المبادئ والحلول الممكنة، وأخذة في الإعتبار كل الأطراف، سواء الليبية و الدولية وكذلك المبادرات الدولية، بفعل تداخل أطراف دولية متعددة، بالإضافة إلى تأثير الأزمة والحرب الدائرة هناك على دول الجوار وعلى مصر بشكل أساسي ومن أبرز أهداف المبادره هو التأكيد على وحدة وسلامة الأراضي الليبية واستقلالها واحترام كافة الجهود والمبادرات الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بالإضافة إلى إرتكاز المبادرة بالأساس على مخرجات قمة (برلين) التي نتج عنها حلا سياسيا شاملا يتضمن خطوات تنفيذية واضحة (المسارات السياسية، والأمنية، والاقتصادية) واحترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. وكذلك إستكمال أعمال مسار اللجنة العسكرية (5 + 5) بجنيف برعاية الأمم المتحدة وبما يترتب عليه إنجاح باقي المسارات الأخرى، وأيضا قيام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالزام كل الجهات الأجنبية بإخراج المرتزقة الأجانب من كافة الأراضي الليبية وتقنيك الميليشيات، وتسليم اسلحتها حتى تتمكن القوات المسلحة (الجيش الوطني الليبي) بالتعاون مع الأجهزة الأمنية من الاضطلاع بمسؤولياتها ومهامها العسكرية والأمنية في البلاد، والعمل على استعادة الدولة الليبية لمؤسستها الوطنية مع إعادة سيطرة الدولة على كافة المؤسسات الأمنية ودعم المؤسسة العسكرية، مع تحمل الجيش الوطني مسؤوليةاته في مكافحة الإرهاب، واسترداد الأمن في المجال البحري والجوي والبري.

وبالنسبة للمحاور الأساسية للمبادرة فهي قيام كل من الأقاليم الليبية الثلاثة (المنطقة الشرقية - المنطقة الغربية- المنطقة الجنوبية) بتشكيل مجمع انتخابي يتم اختيار أعضائه من مجلس النواب الممثلين لكل إقليم تحت رعاية الأمم المتحدة ويتولى كل إقليم اختيار الممثل الخاص به بالتوافق أو بالإنتخاب، ثم إختيار كل إقليم ممثله للمجلس الرئاسي، وكذا نائبا لرئيس الوزراء من ذوي الكفاءة والوطنية، ثم قيام المجلس الرئاسي بتسمية رئيس الوزراء والذي يقوم بدوره هو ونائبه بتشكيل حكومة وعرضها على المجلس الرئاسي، تمهيدا لإحالتها لمجلس النواب لمنحها الثقة.

وايضا حصول كل إقليم على عدد متناسب من الحقائق الوزارية طبقاً لعدد السكان. ثم صياغة دستور جديد للبلاد من خلال لجنة قانونية يتم تشكيلها مع اتخاذ الإجراءات التنفيذية اللازمة لتوحيد كافة المؤسسات الاقتصادية والنفطية في شرق وغرب ليبيا، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية، إلى جانب منع وصول الأموال الليبية إلى أي من الميليشيات، وكذا العمل على ضمان توزيع عادل وشفاف للموارد الليبية لكافة المواطنين.

صحفية وكاتبة مصرية



أ. سميرة داود

أين الملاذ؟

فضل منك عزيزي القارئ، أن تأذن لي في هذه الآونة وعلى استحياء، بضع سويغات من براح ذهنك وسيل افكارك المتقدة، تتشارك سوبا، نككك معا علامات ورموز إستفهام لفيض من أشياء شتى، تطوف بخيالي، تراحم خاطري، تشوش هدوء عقلي واتزان فكري. مثل لوحة زيتية ألوانها مزج بين البهجة والإشراق تارة، والشجية تارة أخرى. رموز إستفهام لأشياء تترا غير مرئية، تربك واقعنا المرئي «بألها من مفارقة المضحكات المبكيات»، تكدر سلامنا الاجتماعي، تفرس في الأرض أشواكا فماذا تطرح؟! تتوجس منها خيفة لا ندري خير هي ام شر أحاط بنا. هل باغثتك مثل هذه الأشياء بعنفوانها القاسي ودون سابق إنذار، في ليل من ليالي السمر، تتجاذب أطراف الحديث، فتنتفض معها ولها سائر أجهزتك العصبية والمناعية، تتوجه إلى حلبة المصارعة في مواجهة شرسة لهذا الشبح اللامرئي، تقاثل بضراوة للمفازة بمفاتيح اتزانك، والنجاة لليل حديث سامر إلى الشطر الآخر من النهر «لا علم لنا بأمانه بعد» فقط مجرد المحاولة.

من منا في صحوته لا تتنابه إحدى حالات مخادعة العقل ومغازلته ببيض من أفكار إيجابية، أو رحلة موسيقية في ثايات الروح، محلقا بنغماتها في السماء العلى ومسافرا إلى حيوات وعوالم أخرى، وسيلة لترويض الذات بعدم الإنسياق إلى سلبية الأشياء مهما تعاطمت وامتدت، إنها حالة انغماس برهة من الوقت في قصة مفادها «طاقة إيجابية تعادل حياة أفضل». ويمضي اليوم دون عناء ، ثم ما تلبث أن تتسلل إلى كيانك في صبيحة اليوم التالي وعلى مهل بعض من رموز وعلامات الاستفهام «وكانه الملاذ والخبيفة»، تراود الذهن عنوة ودون استئذان، فتفسد ما طرأ على مزاجك العام من غبطة وحالة سلام مع النفس لم تدم إلا سويغات. من منا لم يمكث على الأريكة ساكنا صامتا، متأملا سفرة سياحية ذات أمد بعيد، تتسم بالطابع الثقالي في شعارها «سفرة آمنة وممتعة دائمة بإذن الله» ، وإذ بيد ثقيلة تهز كيانك بغتة، تعلن عن ميعاد الإفاقة من سفرة الخيال، تخط كلمات تدارك بها تيمة الشعار، آلا وهي «عذرا عزيزي المسافر مع وقف التنفيذ». هكذا دوما حلم ثم إفاقة، تباغتنا رموز وعلامات استفهام لأشياء تترا غير مرئية، في الصحوة والغفوة، في صمت البراح، في سامر الحديث لليل مخملي، نقر منها فتقر إلينا. فيارب أين الملاذ مالنا سواك.

كاتبة من مصر

اللغة العربية إلى أين؟



أ.أملة حماد

"من أنا؟ هذا سؤال الآخرين ولا جواب له... أنا لغتي أنا وأنا معلقة...معلقتان...عشر، هذه لغتيأنا ما قالت الكلمات كنّ جسدي...فكنت لنبرها جسدا".

محمود درويش

والأهم التي ظلت تؤرق المهتمين والباحثين لعقود كثيرة خلال القرن الحالي والمنصرم، إلى أن فجر مؤتمر جامعة الدول العربية فبراير 2007 المعنون بـ "لغة الطفل العربي في عصر العولمة" مفاجأة صادمة - المؤتمر شارك فيه أكثر من (500) عالم وأديب من (19) دولة عربية وعالمية- منبها إلى إحتتمالية إنقراض اللغة العربية!

بنيت نتائج المؤتمر على عدة أسس أهمها عدم قدسية العربية وحفظها كما كنا نظن وفقا لمقتضى الآية الكريمة (إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون) فإلله تعالى وعدنا بحفظ الذكر وليس لغة الذكر؛ وسرعان ما تتهاوى تلك النظرية إذا علمنا أن القرآن يحوي ما يقارب (1810) جذرا عربيا فقط من لغة ينوء قاموسها بحمل (12) مليون كلمة. وهي نسبة لا تتعدى الـ3% من مجموع اللغة. وإذا أخذنا بالإعتبار كون العربية لغة رسمية في أندلس العرب وفي إيران سالفًا، فإنندثر وجودها تحدثنا هناك ليبقى المسلم إلى يومنا هذا يتعبد بلغته الأم، وليس منا ببعيد أن يبقى رسم القرآن وتندثر العربية من حياتنا اليومية، أضف لهذا ما جاء في كتاب لعالم اللسانيات

يقول إميل سيوران: "نحن لا نقيم بوطن، إنّما نقيم في لغة والوطن هو هذا وليس شيئاً آخر". نظرا لأهمية اللغة في تشكيل الكيان الجمعي للأمم عبر الإنصهار في الذات الفردية؛ باتت بمثابة بطاقة الهوية التي تمنح صاحبها الإلتزام لهذه الأمة أو تلك وقد قال رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) في هذا المعنى: "إنما العربية للسان فمن تحدثت العربية فهو عربي" ومن المعلوم أن ضياع أي لغة مرهون به إلى أمد بعيد إنهيّار الأمة التي تحدثها، وزوالها تاريخيا وحضاريا بل وبابولوجيا في كثير من الأحيان، والناظر إلى راهن اللغة العربية اليوم وهي تتفرط ببطء من بين أيدينا يتملكه الرعب مما قد تحمل الأيام في طياتها، ولا تغيب عن ذهنه صرخة الإستغاثة التي أطلقها شاعر النيل حافظ إبراهيم على لسانها منذ ما يربو على الثمانين عاما قائلًا:

أرى كل يوم بالجرائد مزلقا
من القبر يدنيني بغير أناة
فلا تكوني للزمان فإنتي
أخاف عليكم أن تحين وفاتي
مستقبل لغة الضاد تلك القضية الأخطر

البريطاني ديفيد كريستال وعنوانه (موت اللغة) الذي حدد فيه شروطا معينة لموت أي لغة فما كان إلا أن إنطبقت جميعها على لغتنا! أهم شروط كريستال هو إهمال أهل اللغة لها واسما إياه بـ "سيطرة لغة الغالب المغلوب" يظهر ذلك في عدم الإهتمام بتعليم العربية للأطفال في سن مبكرة كرياض الأطفال مثلا، فمعظم الأهل الآن شديدا الحرص على تعليم أبنائهم بالمدارس الأجنبية، فيتباهون بهم حين يتحدثون الإنجليزية مثلا منذ الصغر بينما لا يفقهون شيئا عن لغتهم الأم، فينشأون بمعزل عن هويتهم الثقافية وإرثهم الحضاري العظيم، تلك الظاهرة التي أوجزها ابن خلدون بعبارة "أن الأمة إذا صارت في ملك غيرها أسرع إليها الفناء".

الشرط الآخر بحسب كريستال هو ظاهرة (الإزدواجية اللغوية) ويعني وجود مستويين للغة، أحدهما عامي والآخر فصيح مما يمهد شيئا فشيئا لإندثار الفصيح على حساب العامي ولنا في اللاتينية وبناتها الإنجليزية والفرنسية والإسبانية خير معتبرا!

ونحن نرى اليوم سياسات الكثير من دولنا العربية تقتضي بتفضيل إحلال العامية محل اللغة الفصيحة في كثير من المجالات الحساسة كوسائل الإعلام وأحيانا الخطابات الرسمية في الفعاليات والمؤتمرات والوسائط الحديثة التي لا يكفي المقام لسرد ما يحدث فيها من إنحدار وإسفاف لغوي، زد على ذلك إرتفاع معدلات الأمية وعدم القراءة في عالمنا العربي، مما يهدد بجعل العربية نادرة بعيدة منحصرة في ذوي الشأن والإختصاص عvisة الإستيعاب





أ. محمد الأسباط

ارات

رحل بعد أكثر من (50) عاماً من الغناء الجميل وردني: «جميع الأغاني إتكالن عليك»

الفنان السوداني الكبير الموسيقار محمد وردني (1932 – 2012) أيقونة الفن والمواقف النضالية الناصعة، رحل وردني بعد عمر عامر بالعطاء الفني امتد أكثر من خمسين عاماً احتل خلالها مكاناً مرموقاً في وجدان السودانيين وتغنى ببعض أعذب الأغنيات السودانية، وكان أحد رواد الأغنية الوطنية التي ألهبت حماس السودانيين وشغلت ذاكرتهم الجمعية عقوداً من الزمان، وخذ تراثاً رفيعاً من الغناء الجميل والأناشيد المهيبة.

ويقول عنه الفنان السوداني الذي تماثل تجربته تجربة وردني أبو عركي البخيت: «إن رحيل وردني خلف فراغاً هائلاً في حقل الموسيقى والغناء لا يمكن أن يملأ قريباً»، وأضاف: «وردني أحد الرموز التي إلتف حولها السودانيون بمختلف انتماءاتهم ودياناتهم وأعراقهم، إنه جامع المختلفين الذين أحبوه بصدق، وقد كان أحد أبرز الملحنين والمطربين الذين أنجبتهم بلادنا وبرحيله فقد السودان قامة من قاماته السامقات»، وكانت حياته كما تغنى: «جميع الأغاني إتكالن عليك».

وتغنى الفنان الراحل بكلمات أبرز شعراء السودان: محبوب شريف، ومحمد المكي إبراهيم، وعمر الطيب الدوش، وإسماعيل حسن، وإسحاق الحلنقي وغيرهم من قامات الشعر الغنائي في البلاد.

وقد نعاه زعيم حزب الأمة الإمام الصادق المهدي في كلمة جاء فيها: «بمزيد من الحزن والأسى أنعى إلى الشعب السوداني عامة والوسط الفني خاصة المغفور له بإذن الله الفنان الأستاذ محمد وردني والعزاء موصول لأسرته وزملائه ومحبي فنه وأن يلهم آله وذويه الصبر وحسن العزاء».

■ كاتب و صحفي من السودان



على العامة.

رغم كل ما سبق توجد كوة أمل في البعيد تمكننا من إعادة الهبة للغة العربية، وأن يكون لها مستقبل نضر بإستشراف ماضيها العتيذ إذا علمت أن اللغوي اليهودي العاذر بن يهوذا قد قاد مشروعاً في القرن الثامن عشر نتج عنه إحياء اللغة العبرية بعد أن كانت لغة عقيدة فقط لمدة (18) قرناً من الزمان، وذلك بتبني اللغة في جميع مناحي الحياة وجعلها لغة رسمية في المؤسسات، والتشجيع على مدارستها كما يعرف عنه حرصه على ألا يتحدث غيرها حتى داخل بيته. أما في حال العربية فيمكننا تطبيق كل ذلك، إضافة لإنشاء الموسوعات العلمية بلغتنا الزاخرة بالعاني والمرنة لتقبل كل جديد، وتشجيع نقل التراث والعلوم الأجنبية إليها لتصبح كماضيها لغة علم ومعرفة وليس صحيحاً ما يشاع عن كونها لغة شاعرية لا تصلح لشئ، سوى الأدب والنظم وكما قال عنها حافظ:

وسِعْتُ كِتَابَ اللَّهِ لَفْظًا وَغَايَةً وَمَا ضَمَّتْ عَنْ آيٍ بِهِ وَعِظَاتٍ
كَيْفَ أَضِيْقُ الْيَوْمَ عَنْ وَصْفِ آلَةٍ وَتَسْيِيقِ أَسْمَاءٍ لِمُخْتَرَعَاتِ
واللغة كما أشار جرجي زيدان كائن حي يخضع لقانون النمو والإرتقاء والتجدد فيجب تعهدها بالرعاية والإهتمام اللازمين لذلك مخافة أن تطبق عليها القاعدة البيولوجية المعروفة بأن الأنسجة غير المستخدمة للكائنات الحية تضمحل وتتلاشى.

■ شاعرة وكاتبة من السودان



حوار: أ.غادة حلايقة

من شمال العراق، و من مدينته الموصل التي تحمل عبق التاريخ، و الأثر الأصيل بكل معانيه، كان لنا هذا الحوار مع التشكيلية فرح اليوسف.

فرح اليوسف:

الفن على علاقة وطيدة بالأدب

. خلال دراستي في جامعة الموصل تعرفت على اساتذة وفنانين كبار كان لهم الدور في تطوير تجربتي لتصبح أكثر نضجاً وتأثرت بهم جميعاً دون استثناء، اما بالنسبة لمشروع تخرجي فقد قدمت عمل رمزي تعبيرى يتحدث عن دور المرأة العربية في المجتمع وقمت بتقديم العمل باللون الزيتية والمائية أيضاً لعمل مقارنة بين تقنيات استخدام هذه الألوان.

. هل لك قراءات أدبية؟ وهل للأدب تأثير على نضجك الفني؟

. الفن على علاقة وطيدة بالأدب لأن الفنان يعبر بالألوان، والشاعر يعبر بالكلمات ويعتبر أداة تحفز الفنان على التخيل، فقد تأثرت بكثير من شعرائنا العراقيين مثل عمار عبد الباقي العمري في ديوانه معلقة على دماء الموصل، وأشعار كريم العراقي ووليد الصراف الذي قدم قصيدة جميلة جدا عن الموصل الحدياء بعنوان (حدياء لا تقنطي) سمعتها كثيراً حين نفذت عملي البانورامي

كانت تقدر الفن وشجعتني لأكمل دراستي في هذا المجال.

اما المدرسة فما زلنا نعاني من عدم الجدية في تدريس مادة التربية الفنية ولم يكن هناك وعي واضح لأهمية الرسم والفن، فلا اذكر ان المدرسة قدمت لي دعم واضح لموهبتي بكل أسف.

اما بالنسبة لتأثير بيئة الموصل فكل فنان هو امرأة عاكسة للبيئة التي يعيش بها لذلك تنوعت اعمالى لتضم طبيعة الموصل ومبانيها القديمة ومساجدها وكنائسها وبقيت هذه الصور في مخيلتي وما زلت اعيد ترميمها عن طريق اعمالى الفنية التي اقدمها، وهذا الحب والإرتباط في المكان يجعل كل فنان يقدم كل ما بوسعه عرفانا للأرض التي انجبته.

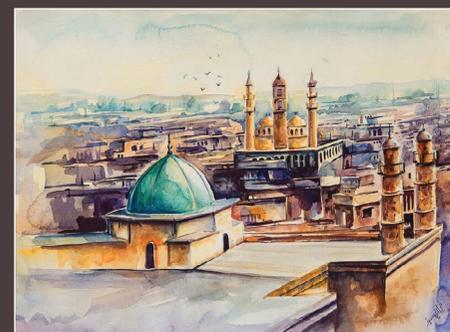
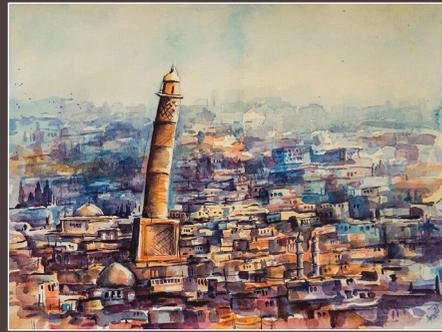
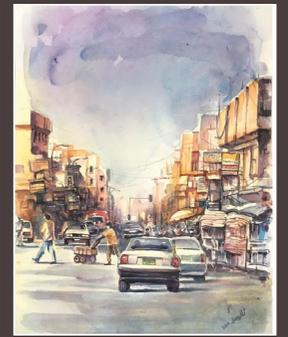
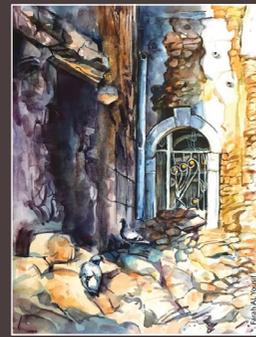
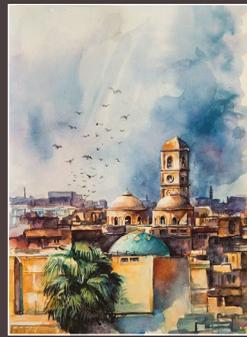
. بمن تأثرت خلال دراستك الجامعية من الأساتذة وما هو العمل الذي أهلك للنجاح في العملي في سنة التخرج؟

. كيف اكتشفت موهبتك؟ ومن ساعدك في نموها وتطويرها؟

. اكتشفت موهبتي منذ الصغر وتربيت في ظل عائلة تعشق الفن والجمال مما جعلني احترم الفنون واعتبرها ضرورة اساسية من ضرورات الحياة الى ان بدأت هذه الموهبة تتجه الى المنحى الاكاديمي بدخولي الى كلية الفنون الجميلة في جامعة الموصل وتخرجت الأولى على دفعتي.

. ما هو تأثير الأسرة، المدرسة، بيئة الموصل وجمال طبيعتها على نمو تجربتك وتطورها؟

. الأسرة هي أساس بداية كل فنان فمن الصعب الدخول الى هذا المجال وسط نظرة مجتمعنا التي تحث على اختيار التخصصات العلمية او التخصصات التي تحظى بفرص عمل أكثر بمعنى ادق، لذلك تشجيع الأسرة ومستوى ثقافتها يلعب دورا كبيرا في بداية كل فنان، والحمد لله أنني نشأت في ظل أسرة



عاقته توثيق الحقبة الزمنية التي يعيش بها وتسجيل مشاهد عديدة (كالعادات والتقاليد، التراث العمراني... الخ) لتبقى شاهداً عن حضاراتنا للأجيال القادمة.

كيف ترين تكسير أو إهمال المعالم الفنية في العراق بعد احتلاله؟

- إستهداف واضح لهوية العراق واتمنى انقاذ ما تبقى منه.

- وأنت بعيدة عن الوطن.. بماذا تحلمين؟

- أن يتعافى وطني ويعود اليه الأمن والسلام والتعايش بين جميع الأديان والمذاهب.

العالميين مثل ليوناردو دافنشي والفنان الفرنسي أوجاست رينوار والفنانين العرب مثل الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط ومن العراق الفنان نجيب يونس.

هل للفنون الأخرى تأثير على إبداعك، كالموسيقى والغناء؟

- أعشق الموسيقى ولا أستطيع الرسم بدونها فهي تحفز على الإبداع بشكل كبير.

ما سبب اهتمامك بالتراث؟ الأهل أم قراءتك في هذا الجانب؟

- التراث هو هوية كل بلد، والقراءة في هذا المجال مهمة جداً لأن كل فنان يحمل على

(الموصل بين ربيعين) وكأنها تحاكي فرشاتي لكي لا تتوقف.

ماذا تعني لك المضردات التالية: العراق.. الموصل.. دجلة.. المنارة الحدباء.. ماما.. بابل..؟

- العراق / الأصالة. موصل / الأم. دجلة / الخير. المنارة الحدباء / الصمود. ماما / وطن. بابل / الحضارة العريقة. غلغامش / الخلود.

بمن تأثرت من الرسامين الكبار وطنياً وعالمياً؟

- في بداياتي تأثرت بالكثير من الفنانين

تحية على شواهد القبور



نيسان سليم رأفت

كان نضاله لتجديد افكاري
اكثر شراسة من نضاله لانتمايه
كنت ماخوذة بصدق كذبه المسرحي
ما جعلني اشعر بانني مختلفة
لمجرد انني اعرف ماركس
واحمل سرا خطيرا في زمن المحظور
صديقي الشيوعي جعلني كالطفل الذي يتهجي
اولى الكلمات...
مرة اعترف لي بانني البطولة الوحيدة التي
كسب رهانها
بعد كل هزائمه!!
كوني امتك فرادة مختلفة عن كل النساء
ووجهاً طرياً احيا بيأس اطرافه
وفقاعين واقعه البائس بي...
صديقي الشيوعي الذي لطالما افتخر
بغنى فقره، وانتمائه لفصيل من الصعاليك
.. ورواد الارصفة، والازقة المدممة
جعلني استدين حواس اخرى فوق حواسي
الخمس
لاستوعب زمهرياً ضياعه
وهو يقطع كل يوم قطعة من جسده
يلوكها بمرارة الخوف.
اصراره على التناخر بالعدمية جعلني افر منه
حتى انتزعت منه عقلي...
كم كان لنا من قصائد وام لخواتيم كثيرة
لم اندم على ليالٍ صرفتها باحثة في كتب (كارل
ماركس)
وبعد ان كبرت عاد بي الزمان ليجعلني اعاصر
واعيش بين زمرة من الشيوعيين (....)

في صورة ذاك (الشيوعي) الذي عرفته اول
ايام اكمالي
مع تفتح براعم النارنج
احاول استرداده بسكون اليوغا
واغنيات العجر بصوت (هاريس الاريثية)
والخطى التي اخذني بها اليه
لامكنة، لا يسمع فيها الا همسنا
والفضول المحموم، والقشعريرة
الخفقة تحاول خرق تفاصيله السريالية
وحنين غريب يجذبني اليه
لم يكن اكثر من عام
انتهى فيه كل شيء
ولا اعرف كيف انتهى
لوحه تشبه انبياء العهد القديم
في ضفاير احاديثه فلسفة تدوب في روحي
كالحديد المنصهر في صلابه وقعها.
لم يطمح باكثر مما...
يسند قناعته بحصان جامح
لا يعرف كيف يمتطي صهوته
لم يكن يعنيني من خيالات بطولاته الروائية
سوى دخان سيجارته، وهو يعلق بي
الى حيث انتشي بعينيه، ومن ثم يختفي
لطالما احتفظت بـ(نوستالجيا) تلك الحقبة
ولا اريد ان اخسرهما،
ولست ممن يهدرون حياتهم في وهم الشعارات
كنت اجده يسحبني اليه بحنين فاتر

لم يخبره احد
ان الحياة، وجدت لتحيي قصص الحب ليس
الا...
وهكذا قبل ان تسدل الشيخوخة
ستارها على اخر ما تمتلكه من ذاكرة
حول سر يلفه الفضول
اعيد استذكاره كلما استطابت له الروح
وكانتي...
اتجدد في حياة واحدة
احمل نفسي في اشباهي الاربعة
ارصف ملامحي الى بعضها
والبدايا...
محال على المرء ان يدخلها، ويخرج منها بنهاية
كانها نقش شتاء بسنارة الامهات
طوقت سابقات القصص هالاتها
كصبغة البن النيجيري حول مقلتي
لتحمل شروذ السؤال بضم ابكم
وتصبح صورتي مثل لحاء كرمه
محشوة جوانبي باصوات كل الذين عرفت
واحبوني...
قضيت سنواتي المتعافية احاكي ذاتي
كمريض نفسي احاول رجم ابليس الذكريات
دون جدوى
و المحن ترص عظامي
ليفلت منها وخز الماضي



على قنطرة العمر السادسة



علي الرحبي

والدَّف من (اسمري) فقير
فرتب غيابك يا صاحبي
كي ترى في الغياب الحضورا..
وطهر كؤوسك من خمرة- الأمس
كي يصبح اللحن فيك:
شرباً طهورا

«الأسمري» إشارة الى (عبدالسلام الأسمر) وهو صوفي ليبي يؤثر عنه استعمال الدف «البندير» كما يسمى في اللهجة الليبية في اذكاره. وانكر عليه شيوخته ذلك بداية... ثم قبلوا به امام اصراره... ولإيقاع البندير رجع أخذ يحدثه اهتزاز الوتر المشدود داخله... محدثا ايقاعه المميز الذي يستهويني استلهامه حالاً ومقالاً.

مفتتح يستدعي الاسمري
وما زلتُ

ما زلتُ..

ما زلتُ..

ألقي بقلبي على اول السطر
شوقاً

كما حجر النرد قلبي هذا
وكف المقادير ترمي

وفي أول السطر كان البياض يؤسس عشقاً
ويا كم تقلب في الكاف والنون سطحا وعمقا
يمد..

يضم..

يشد..

وحين ينون يمزج بالعنف رفقا..

كما حجر النرد قلبي هذا..

وهذي المقادير ترمي..

وهذا البياض احتمالاته لا تحد

كأنني بزهرة لوز تلوح

كأنني يعطر الخزامي يفوح

كأنني بظبي تقافز فيه الطموح

وفي الأفق كأن احتمال لفح يعد

تدحرج قلبي على قاب قوسٍ وخصرٍ

وكانت (فمولن) غوايات بحر

وفي البحر.. شد.. وضم.. ومد

وها قد بدأت الحكاية يا صاحبي

جلبتُ البخور من السند والهند

المفارقة انهم يحملون نفس السمات
هي التباهي بالعدم، والشعر الاشعث
الذي ابيض من دخان سجائرهم الرخيصة
اكثرهم (فظاحل) بالشعر المغموس بفضرة
الارض.

لكنهم معتلون بال (انا)

كانهم الديكة التي يضعونها مع قطيع الدجاج

فهم الاوفر حظاً في فهم الكون والطبيعة

حقيقة انني لن اتفق على خيانتهم للشيوعي
الاخير

الذي لبسوا جلده حتى هذه اللحظة رغم
فشلمهم.

تلك الحقبة التي غدرت بالحياة، وخدمت الموت
باغتصاب عذرية المفاهيم الحق التي انتهت
حيث بدأت

وتركت اسمالها لكل دعي اشعث.

اليوم وبعد كل هذه المراحل التي سحقتها
السنوات

اشعر برغبة عارمة في تقليب صفحاتها على
عجل

كمن يلقي التحية على شواهد القبور

التي هدرتها في مصطلحات ضخمة،

نسيت معظمها لكنني لم انس

انني كنت اريد الانعتاق من كل شيء، لا اكثر.

احب الشيوعيين احبهم كما احببت مراهقتي
تماماً

كما احببت الـ(نزق) الثوري الذي مسني
وقتذاك.

لقد ضاق قلبي ولم اعد اسمع نبضه

اصبح كزهرة متجمدة احرص ذبولها البرد

كان هذا اول عقد قران مدني بين الحرية
والسجين

لا شاهد عليه سوانا...

وعلى كثرة الرسائل وتعدد الشخوص،

الا ان رسالته كانت لها لذة كلسعة الثلج

هكذا ياخذنا العمر الى محطات مغلقة

واسيلة خائبة

علام بيكيانا الليل؟

لهذا تركنا على المقاعد تذاكرنا

بلا ختم كي لا ننتهم بسرقة هذا العمر.

الذي لم يكن يوماً صديقنا



أ.ميا العيسى

«الحرية»

لطالما شدني موضوع الحرية. إخترت محورها يوماً ما ليكون موضوع بحث الدكتوراه في الأدب وكنت كلما إزدادت تعمقاً بها، كلما إزدادت الحرية اختناقاً حتى خنقتني بالتحويرات والالتواءات الفلسفية لأستأذنها انسحاباً غير مأسوف عليه وفي الوقت المناسب. وها هي باقية، وبكل ما أوتيت من قوة، ويا ليت الحرية كانت شخصاً لإحتسيت القهوة معها وندعوا الديمقراطية بالمرّة معنا وقد تمتد الجلسة لمائدة غداء دسمة فتخرج من باب الدار هذه الحرية وتلحقها تلك الديمقراطية وهما متقلتان بالدسم تاركتين أهل الدار بفقر مدقع. ونضيق نحن في الواقع أكثر مما تضيع الحرية بين الخيال وفلسفته وأكثر مما تهتمر هي بين القانون واللا قانون لنضيع..هكذا.

وهكذا...

أن تسرق الحياة أمك بالتحايل على القانون فهي قسوة، وأن تستعيدها باسم القانون فهو نصر.

أما أن يسرق الطبيب حياة أمك قسراً فتلك مسألة أخرى.

نعم..مسألة أخرى ومساءلة تتبعها.

بالنسبة إليه (أمي) مجرد رقم آخر لا يستحق الوجود بعد، ولا يستحق هذا الموجود أن يشرب قطرة ماء، ناهيك عن الدواء فيُحرم هذا الرقم من دواء السكر ليخنتق متسماً حتى تنتزع الروح منه.

وأية روح؟

روح أمي

وكانت الحياة.

تلك التي أنتزعت من قلبي وروحي

أمي التي خذلها من أحبهم.

وهو، الطبيب يهدئ من هول ما يحدث قائلاً: «نحافظ على كرامتها».

الكرامة!

ويا لهول الكرامة التي يسحقها بخبث عميق ذلك الطبيب

فهو الإله المحصن الذي لا يهاب إلا من كورونا ليحجر نفسه هارباً من آثام ارتكبتها.

فيصفق الشعب البريطني له ولأمثاله
تصفيقاً مميتاً

ثم يتظاهرون على جرم شرطي خنق
مواطن أسود! ويستمرون بالتصفيق.

يتبعهم الأطباء العرب الخائفون على
مراكزهم التي يفقدهم الكورونا إياها

■ أديبة وكاتبة من العراق

رأي



أ. سناء جاء بالله

وشم الأماكن!

في كثير من الأحيان نغفل عما تراه أعيننا عند مرورنا أو جلوسنا بأماكن تعودنا أن نراها أو عندما تطأها لأول مرة أقدامنا، ولكن في حقيقة الأمر هو مخالف لذلك تماماً، فرغم إنشغالنا بما كنا نفعله في تلك اللحظة إلا أن تفاصيل الأماكن تسرب إلى داخلنا لتستوطن الذاكرة وترسي بظلالها على نفوسنا، فتصبح وشماً من الأحاسيس و المشاعر، نمتزج معها وتضي على وجودنا لمسات سحرية نعبّر من خلالها الى حكايات الأماكن وزمانها.

فهناك أماكن تأسرنا رغم بساطتها وتأخذنا بعيداً إلى أزمنة نتوق أن نعيش بين أروقها.

أماكن عظيمة وشامخة، نشعرنا بالإنتماء فتعيشها خيالاً وحاضراً.

أماكن نجحها ونشتهيها فتمطرنا عشقاً وتغمر قلوبنا بالمحبة والحميمية.

أماكن مجنونة وأماكن تمنحنا جيروت الحضور.

أماكن يطفى حضورنا فيها وتحرّضنا على التمرد وتشعل مواقف الثورة.

أماكن ننعّم بالراحة فيها وأماكن مشاغبة تجعل من دواخلنا عالم لا يهدأ.

يذكر الكثيرون، أنّ الأماكن هي أيضاً كالبشر لها حالات من العشق وعلاقات رومانسية حالمة وتعترتها حالات من النفور وعدم الرضا. كما أنّ لها ذكارتها التي تحرص من خلالها على أن يبقى الإنسان جزء من ذاكرة المكان فهي تأسرنا وتبقى حاضرين فيها حتى عندما نغادرها لا تغادرننا، وكلما إبتعدنا تطالبتنا بها، لأنها أصبحت تشكل جزءاً منا وتشكل جزءاً منها.

وأيّاً كانت الأماكن، كيف عرفتنا وعرفناها، أحببنا أم لم تحبنا، مبالية بنا أم لم تبالي، ستبقى ظلال وشمها جسوراً للحضور وللروح والحنين...!!!

■ مايكروبايولوجست/مديرة للبحث و التطوير



جميلة كردون و الأزياء الراقية

افتتحت جميلة كردون هذا الحدث في عالم الأزياء الراقية، بالتعاون مع شريكها من مملكة البحرين، مشروعاً لحياة جديدة لمختلف الإبداعات، من خلال إعادة إنشاء رابط بين الشرق والغرب على وجه الخصوص.

ينظم أسبوعاً للموضة بأبعاد دولية من 8 يوليو إلى 15 يوليو 2020 الجاري، ستشارك العديد من الدول: فرنسا، إيطاليا، عمان، المغرب، البحرين، المملكة العربية السعودية، الكويت، موريتانيا والولايات المتحدة. هذا الأسبوع الإستثنائي و الفريد من نوعه على الإنترنت.

مجلة «كل العرب» تتمنى النجاح لهذا العرض، و ستقوم بالتغطية الكاملة لكل الفعاليات.



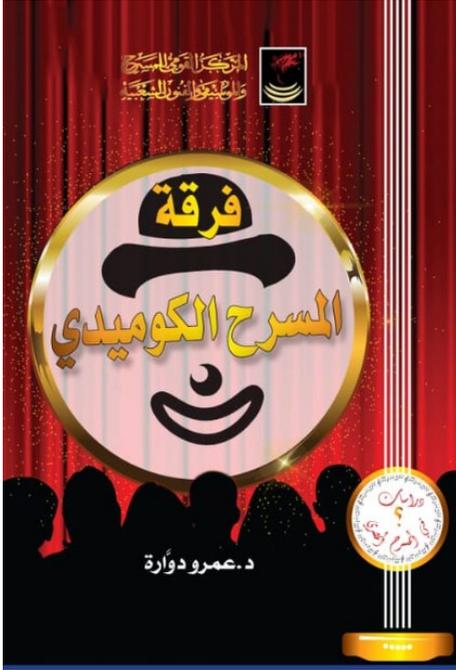
أ. نسيم أبرحوس

صحفية من المغرب



مصر:

«فرقة المسرح الكوميدي» إصدار جديد للدكتور دواردة عن المركز القومي للمسرح والموسيقى



□ فرقة المسرح الكوميدي هو عنوان أحدث الإصدارات المسرحية للناقد والمؤرخ المسرحي د. عمرو دواردة، وهو يستكمل به مشروعه التوثيقي الكبير والذي توجه بالانتهاء من إعداد «موسوعة المسرح المصري المصورة» والتي تشتمل على سبعة عشر جزءاً. سبق لدكتور دواردة إثراء المكتبة العربية بعدة كتب توثيقية مهمة ومن بينها كتاب «المسرح القومي» والذي فاز عنه بالجائزة الأولى للنقد المسرحي من الإتحاد العام لكتاب مصر عام 2015.

وتعود أهمية إصدار كتاب «فرقة المسرح الكوميدي» - الذي صدر عن «المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية» - إلى أنه أول كتاب يوثق لمسيرة الفرقة، والتي تعد من أهم فرقنا المسرحية وأكثرها جماهيرية، وهي الفرقة التي مضى على تأسيسها ما يقرب من ستين عاماً. قدمت خلالها عدداً كبيراً من العروض المتميزة التي أبدع في تقديمها نخبة من كبار الكتاب والمبدعين في مختلف مفردات العرض المسرحي، وشارك في بطولتها نخبة كبيرة من كبار نجوم الكوميديا بأجيالهم المتتالية.

والكتاب يتناول بالتوثيق والتحليل والنقد مسيرة الفرقة منذ تأسيسها عام 1962 في إطار «مسارح التلفزيون»، ثم نقلت تبعيتها إلى مؤسسة فنون المسرح والموسيقى عام 1966، وبالتالي فهو كتاب توثيقي يقدم صورة متكاملة ودقيقة لمسيرة الفرقة منذ تأسيسها وحتى نهاية عام 2019، كما يتضمن أيضاً رؤية نقدية تلقي الضوء على جميع أعمال الفرقة وكذلك المبدعين الذين شاركوا في تقديمها، مما يؤهله لأن يصبح مرجعاً مهماً يمكن الإعتماد عليه مستقبلاً في إعداد بعض الدراسات الأكاديمية والرسائل العلمية.

ويتكون هذا الكتاب - بخلاف المقدمة والخاتمة - من ثمانية فصول وأربعة ملاحق وتضمن عدداً كبيراً من الصور الفوتوغرافية النادرة من الأرشيف الخاص بالمؤلف، وإجمالي عددها بالتحديد 220 (مئتي وعشرين) صورة لعروض أو شخصية لمبدعين.



صفاء البيلي

استراتيجية التلقي الثقافي والمسرحي في زمن الكورونا

الخوف من الأوبئة والجوائح لا تمنع الإنسان من ممارسة حياته بالكلية، بل لا تمنعه من إكتشاف أو خلق الحيل التي لم يكن يتخيل أن يلجأ إليها في الظروف العادية أبداً.. فقد خلقت جائحة كورونا على الرغم من أنها تركت آثارها السلبية الشديدة على مناحي الحياة كلها.

وقد عالج الكثير من الكتاب المسرحيين تيمة الخوف في كتاباتهم، من قبلها هو يونسكو يقول: «ليس لي في هذا العالم غير الزوال والوحشية والجنون واللاشيء والرعب والكراهية، واليأس». كل هذا بسبب ويلات الحروب العالمية وما خلفته من مأس أنتجت حينها نوعية من كتاب اللامعقول ممن تمنعوا في طرح أزمات الإنسان وإخراجها على هيئة كوابيس قاتلة.

أما نحن فلم تظهر بعد تلك الكتابات التي تعبر عن فزع العالم من وباء كوفيد 19 ولكن ماذا عن الفنانين والمثقفين وتغلبهم على خوفهم في مواجهة جائحة كورونا، التي ضربت بهدوء العالم ليعبروا عن مشاعرهم ويتفاعلوا مع الجماهير عبر الوسيط التكنولوجي الإنترنت من خلال قنوات اليوتيوب أو حتى عن طريق خاصية البث المباشر على وسائل الفيس بوك و الانستغرام وتويتر.

فقد أقيمت معارض للفن التشكيلي والندوات الشعرية والمحاضرات التثقيفية والورشات التعليمية بل وإقامة المهرجانات المسرحية والتكريمات استغلالاً لما سمي بمن قبل التعليم عن بعد.. وما زلنا ننتظر الجديد!

كاتبة وناقدة مسرحية

وزير الثقافة والسياحة والآثار يفتتح «مجمع ومسرح آشور» الجديد بحضور نقيب الفنانين



في ظل جائحة كورونا، ومع نهاية شهر يونيو 2020 قام وزير الثقافة والسياحة والآثار د.حسن ناظم بإفتتاح مجمع ومسرح آشور الجديد في أولى زيارته لدائرة السينما والمسرح بعد تسنمه المنصب. وقد ألقى كلمة تذكارية بالمناسبة قال فيها: «إنني أشعر بالفخر والامتنان وأنا أقف أمام منجز كهذا قام به أبطال لم يمنعمهم الظرف الوبائي من إكمال مشوارهم في العطاء وخلال فترة وجيزة تم خلالها بناء هذا المسرح الكبير».

وفي هذا الصدد قدم الفنان كاظم نصار مدير قسم المسارح شرحاً وافياً عن مراحل البناء، موضحاً أن العمل جاء بجهود شخصية من قبل كادر دائرة السينما والمسرح، حيث أكد أنه سيكون المكان الذي يضم كل الفعاليات والعروض المسرحية في المستقبل القريب، بعد انتهاء الجائحة.

كما ألقى نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي كلمة عبر فيها عن شكره وامتنانه لكل القائمين على تحقيق هذا الحلم، ثم قدم هدية النقابة تكريماً للجهود المبذولة من قبل الدكتور أحمد حسن موسى. وفي ختام الحفل تم تكريم كوكبة لامعة من المساهمين والمساندين لإنجاز هذا المسرح بكتب الشكر والتقدير.

مصر:

رغم «الكورونا» 10 عروض مسرحية جديدة مصورة ضمن مبادرة «الثقافة بين ايديك»

بدأت قناة وزارة الثقافة المصرية على موقع اليوتيوب، والتي تأتي ضمن المبادرة الإلكترونية «خليك في البيت - الثقافة بين ايديك» تحت رعاية الفنانة الدكتورة إناس عبد الدايم وزير الثقافة ومن تنفيذ البيت الفني للمسرح من يوم الأثنين الموافق 8 يونيو بث أولى حلقات مبادرة «اضحك - فكر - اعرف» في تمام التاسعة والنصف مساءً للجماهير مباشرة.

وفي تصريح له قال رئيس البيت الفني للمسرح المخرج اسماعيل مختار: إن هذه المبادرة والتي تقدم بها الفنان سامح بسيوني مدير فرقة مسرح المواجهة والتجوال بالبيت الفني للمسرح، تقدمها فرقة مسرح المواجهة والتجوال بالتعاون مع فرقة المسرح القومي بالبيت الفني للمسرح بإدارة الفنان إيهاب فهمي، في مبادرة نوعية لتقديم حلقات تضم 10 مسرحيات جديدة على قناة وزارة الثقافة المصرية بموقع اليوتيوب مواكبة للظروف الراهنة والتي تحول دون تقديم عروض مسرحية بالنظام المتعارف عليه داخل مسرح بحضور الجمهور، ليظل المسرح حاضراً ومضيفاً في الأزمات كعادته دائماً، بالإضافة الى ان المبادرة تفتتح على ثقافة مختلفة وثرية بتناولها كتابات انطون تشيكوف أحد أهم الكتاب الروس.

ومبادرة «اضحك - فكر - اعرف» تقدم 10 مسرحيات لـ 10 قصص قصيرة للكاتب الروسي الشهير انطون تشيكوف تم مسرحتها، لتتراوح مدة المسرحية الواحدة ما بين 20 إلى 50 دقيقة، بالإضافة الى مقدمة تعريفية بأنطون تشيخوف وتاريخه، وتحليلات نقدية لكتابات وللعروض المقدمة على يد كبار المسرحيين، حيث تبدأ المبادرة بحلقة للمخرج الكبير جلال الشقراوي، يتناول فيها نصوص تشيخوف وحياته، تقدم بعدها تباعاً العروض المسرحية، ليكون أول العروض عرض أبو عطسة جنان عن قصة «وفاة موظف» من اخراج هشام عطوة، ومن تقديم المخرج الكبير فهمي الخولي، يليه عرض «المغفلة» عن قصة «المغفلة» من اخراج سامح بسيوني، ومن تقديم دكتور علاء عبد العزيز.

سوريا:

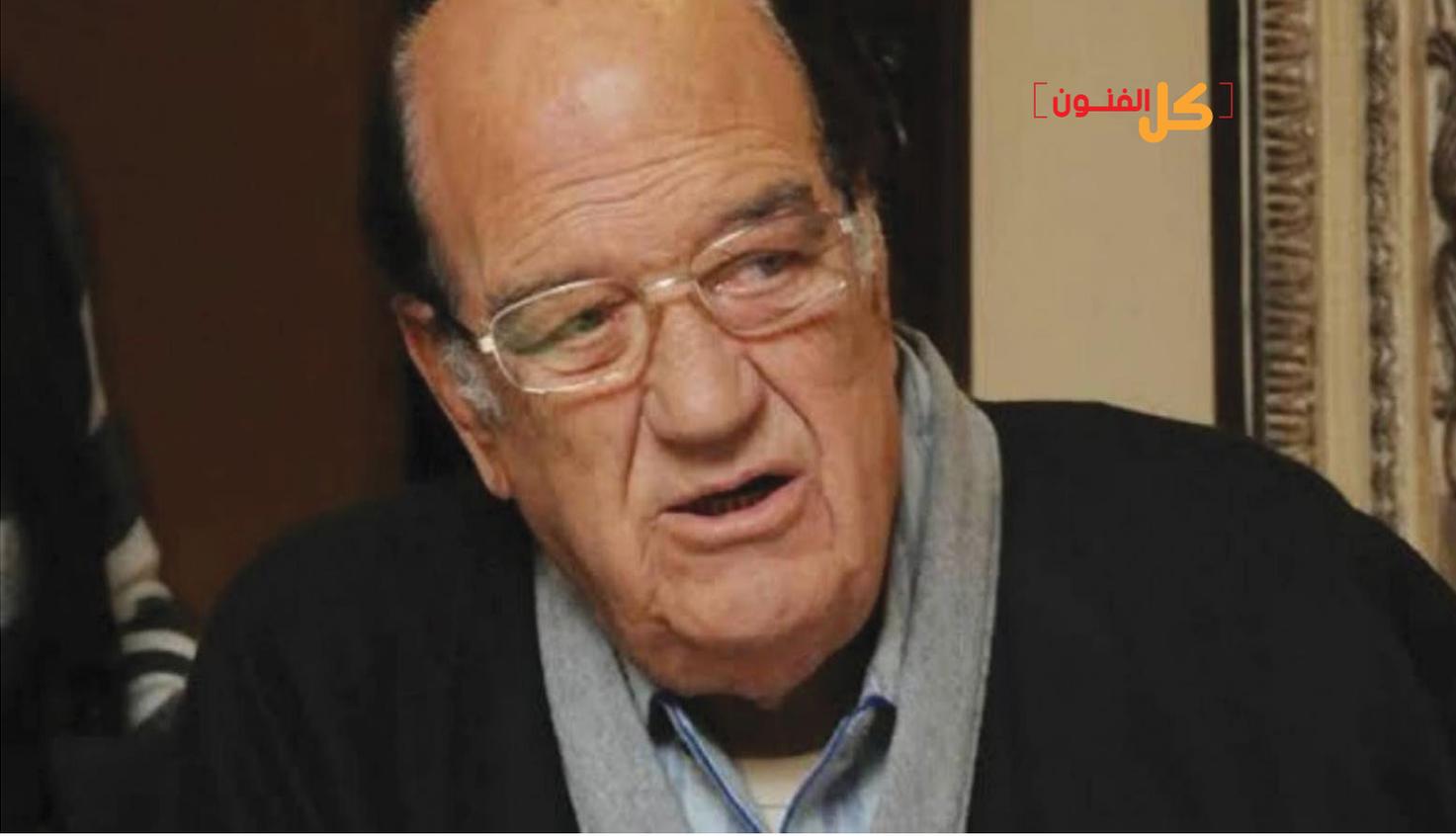
«بيت الشغف» لهشام الكفارنة.. يستقبل جمهوره على خشبة القومي

في سوريا سيلتقي عشاق المسرح مع عرض بيت الشغف، من اقتباس وإخراج الشاعر والمخرج القدير هشام الكفارنة، وقد جاء تقديم هذا العمل على خشبة المسرح القومي بعد انحسار جائحة كورونا وتوقف إجراءات الحظر، مع مراعاة الوقاية الاحترازية. حيث قرر مجلس الوزراء موافقة على خطة وزارة الثقافة لإستئناف النشاط في المراكز الثقافية والمسارح ودور السينما بنسبة 30 بالمائة فقط من الطاقة الاستيعابية لكل فعالية مع الالتزام بالاشتراطات الوقائية والصحية.

هنا تشجع المخرج هشام الكفارنة؛ لبيدأ التدريبات على عرضه المسرحي بيت الشغف الذي قام بإقتباس نصه عن رائعة يوجين أونيل «ارغبة تحت شجر الدرادر» والتي تناقش شراسة الصراعات التي يمكن أن تنشأ من أجل الاستئثار بالميراث، وأثار ذلك على العلاقات الاجتماعية حتى بين أفراد الأسرة الواحدة. ويقوم ببطولة المسرحية كل من أمانة والي ويوسف المقبل وصفاء رهماني ومجد المقبل.

ويأمل الكفارنة أن يستقبل عرضه الجماهير في بداية شهر يوليو الجاري، بعد الانتهاء كليا من تدريبات الطاولة والخشبة.

وكان الكفارنة وفريقه سيقدمون عرضهم عبر المسرح القومي؛ لكن التدريبات التي بدأها قبل جائحة كورونا توقفت بسبب ازدياد حدة الجائحة وما اتصل بها من حظر وإجراءات احترازية. وبعد العودة لاستئناف التدريبات، تقرر عرض المسرحية للجمهور مطلع الشهر الحالي.



بعد مشوار طويل بدأه من الصفر، وإنتهى بنجومية:

رحيل الفنان الكبير حسن حسني

مكتب القاهرة: هويدا عبد الوهاب

متفوقاً على عدة أسماء بارزة وقتها ونال أيضاً جائزة أحسن ممثل من مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي عن دوره في فيلم فارس المدينة (1993) للمخرج محمد خان.

وبالرغم من بداياته التي جسد فيها أدوار الشر، إلا أن حسن حسني اتجه للأدوار الكوميديّة في العشرين عاماً الأخيرة ولاسيما مع الوجوه الشابّة حتى أن باتت تميّمة الحظ للنجوم الشباب.

وبالنسبة لحياته الاجتماعيّة فقد كان الراحل حريص على إخفاء أسرته عن الأضواء رغم حضوره الطاغية على الساحة وهو تزوج من خارج الوسط الفني وله ثلاثة أبناء هم هشام وفاطمة ولا تتوفر أي معلومات عنهما، ورشا التي فارقت الحياة قبل أبيها بسبع سنوات، وكانت سبباً في غرس حزن عميق في قلب الفنان الراحل حيث دخل وقتها في حالة سيئة للغاية.

وتحمل الفنان الجد أبناء ابنته المتوفاة منذ رحيلها خلال عام 2013، حيث يتولى رعايتهم وأمورهم حتى فارقت الحياة.

واكتشف موهبته التمثيلية في مسرح المدرسة وحصل على العديد من الميداليات، ثم انضم إلى المسرح العسكري فالمسرح القومي، ثم انضم لفرقة جلال الشراوي وعمل فيها ما يقرب من 10 سنوات. وقدم حسن حسني عبر تاريخه الفني حوالي 500 عملاً ما بين مسرح وتلفزيون وسينما، كان آخرها دوره في مسلسل (سلطانة المعز) الذي عرض في موسم دراما رمضان الماضي ومن قبلها شارك في مسلسل «أبو جبل»، للنجم مصطفى شعبان، والذي عرض في موسم دراما رمضان الماضي.

وكانت بداية حسن حسني سينمائياً من خلال دور صغير للغاية في فيلم (الكرنك) الذي قدمه نور الشريف وسعاد حسني وإخراج علي بدرخان عام 1975، ثم لفت الأنظار كممثل قادر على أداء أدوار الشر في فيلم (سواق الأتوبيس) الذي أخرجه عاطف الطيب في عام 1982. قدم عام 1985 المسرحية الفكاهية (اعقل يا مجنون) مع الفنان الكوميدي محمد نجم. وبعدها في 1987 قدم مع سهير البابلي ومع صديق عمره الفنان حسن عابدين مسرحية (ع الرصيف). وحاز على عدة جوائز، منها جائزة أحسن ممثل من المهرجان القومي للسينما المصرية عام 1993،

فقدت مصر والعالم العربي قيمة فنية كبيرة، فنان قدير صاحب تاريخ فني طويل، ورحلة كفاح طويله بدأها من الصفر في الستينات، فهو فنان عصامي، رسم الضحكة على شفاهنا لسنوات طويلة، له سحره الخاص، وصاحب بصمات ذهبية في العديد من الأعمال الفنية، سواء مسرح أو سينما أو تلفزيون، بموهبته المتميزة ونجوميته التي لم يختلف عليها إثنان، فكم أمتعنا هذا الفنان الكبير، سواء بأدائه المتميز وحضوره الخاص، والشخصيات المتنوعة التي قدمها، وأدواره التي لا تنسى، في عالم الكوميديا وغيرها، ولشدة ما يتميز به من قبول عند الجماهير، كان الجميع يعتبرونه كأنه فرد من أفراد عائلته.

وتوفي الفنان الكبير عن عمر ناهز الـ 89 عاماً على إثر أزمة قلبية مفاجئة أدت إلى دخوله المستشفى وبقي على مدار الـ 24 ساعة داخل العناية المركزة حتى فارقت الحياة، ولد الراحل في حي القلعة بالقاهرة وتوفيت والدته وهو في السادسة من عمره.

المخرج يصنع الإنتاج.. وليس الإنتاج يصنع المخرج

المنتج المنفذ للعمل من لبنان، تاركاً خلفه ديونا والتزامات، لأعيش عندها أسوأ أيام حياتي وأقساها، وسط تلك الظروف التي لا يسعني أن أصفها بغير كلمة القاهرة، لكن مع الصبر والإصرار والحب والتعاون والدعم لبعضنا البعض نحن فريق العمل، تمكنا من المقاومة لإستكمال التصوير والخروج بعمل راق لاقى والحمد لله نجاحاً كبيراً.

. معروف عنك أنك تنتزع أدوات قوية ونزيهة من ممثلك، ما نهجك معهم؟

. أسلوبى دائماً يكمن في تمرير فلسفة الحب على الآخرين حتى تسود، ويصبر العمل مصدر متعة وعتاء. أنتزع من الممثل الاهتمام بدراسة الشخصية التي يلعبها والتفكير بأدوات الشخصية من مكياج خارجي وداخلي، وببساطة أقوم بإحتواء الممثل، لأن الممثل هو أداة من أدوات المخرج، فيجب الاهتمام بكل تفاصيله وتهئية المناخ المناسب له كي يقدم أفضل ما عنده.

. هذا الموسم عرفت أغلب أعمال الدراما العربية أزمة الجودة بسبب أخطاء وهفوات في معظم عناصر العمل الفني، ما عرض العديد للانتقاد، من يتحمل مسؤولية الأخطاء؟

. أي نجاح لأي عمل فني يعود إلى مخرج العمل أولاً ثم طاقم العمل الفني من ممثلين وفنيين، ولكن أي فشل كان فيعود إلى مخرج العمل وحده، ولا يشاركه فيه شخص آخر. ولكن بالنسبة لهذا الموسم، أتمس العذر لزملائي من مخرجين ومنتجين بسبب وباء كوفيد19.

. كيف تنظر لما هو ممارس على مستوى النقد للأعمال الدرامية؟

. ردود أفعال الجمهور تجاه الأعمال الدرامية يؤكد أن المشاهد تحول إلى ملاحظ جيد أشبه بنقاد متخصص، فالأخطاء بقدر ما باتت مرئية له لم تعد مستساغة إطلاقاً، فهو يدقق في العمل الفني ويتأمل كل تفاصيله، فأصبح لا يقتنع بأي منتج يقدم له، بل أصبح يعرف ماذا تعني الحكمة، وكيف يميز الصورة الجيدة والأداء والإخراج المتميز، لذا الناقد الحقيقي الذي يستطيع أن يعلو بأي فنان أو يحجوه هو الجمهور، فوجب علينا احترام عقلية المشاهد.

■ صحفية من المغرب

بعد أن باتت الدراما الخليجية تثبت نفسها بخطوات ثابتة، أكثر ثقة وحضوراً نحو ترسيخ قواعدها داخل البيت العربي، بات بإمكان المشاهد أن يرصد الكثير من وجوهها على مختلف الفضائيات العربية، وإن كانت الدراما الخليجية بشكل عام في تطور، فالدراما السعودية بشكل خاص في تطور مستمر.

كان لنا لقاء مع المخرج المصري رافع حمدي، الذي واكب آخر سنوات المجد مع شبكة تلفزيون المجد كواحدة من القنوات التي أضافت للعمل الفني، مقدمة إعلامها الهادف.



. الدراما الخليجية بشكل عام في تقدم، ربما بالشكل الفني تتطور ببطء نوعاً ما، ولكن من ناحية الفكر أعتقد أنها تتقدم بسرعة شديدة

. هل ترى بأن الدراما الخليجية كانت ذكية بإفتتاحها على خبرات درامية عربية في الإخراج والكتابة وعناصر فنية أخرى من إضاءة وتصوير ومونتاج... كي تقدم نفسها، وتقول خطابها؟

. هناك تبادل ثقافي يتم بين الدول العربية بعضها ببعض، وهذا ما حدث بالفعل، فالدراما الخليجية استعانت بالكثير من السوريين واللبنانيين والمصريين لعمل هذا التبادل الثقافي، وأعتقد أن التجربة نجحت بالفعل.

. كانت لكم هذه السنة إطلاقة درامية مختلفة ومتنوعة بمسلسل «قدر» الذي عرض على قناة ماسة، العمل الذي جمع بين فنانين وفنيين من جنسيات عدة: سعوديين ومصريين وسوريين ولبنانيين، ما أكثر ما ميز التجربة؟

. المميز أنها جسدت هذا الانتعاش، في عمل تبادل ثقافي جميل بين هذه الجنسيات المختلفة. هذه التجربة بالذات خاصة بالنسبة لي كمخرج، قاسية نعم ولكنها حملت تحدياً وإصراراً وصبراً.

فبعد تصوير 30 بالمائة من المسلسل، فر

. حدثنا عن تجربتك كمخرج مع هذه الشبكة كيف كانت؟ وما هي أهم الأعمال التي قدمتها حتى الآن؟

. بدأت مع قناة المجد منذ عام 2002 وكانت ثقافة جديدة بالنسبة لي كمصري العمل بقناة سعودية لها تحفظاتها وثقافتها، ولكني اكتشفت أن للفن لغة سلسلة تعبر وتخترق كل المسافات، قدمت العديد من الأعمال الدرامية كان أهمها مسلسل «رماد» ومسلسل «الزائر» ومسلسل «أحلم بيوم» بأجزائه الثلاثة.

. مما لا شك فيه كون الدراما الخليجية تتطور إنتاجياً وتسويقياً، هل هي كذلك تتطور فنياً وفكرياً أم تعرف تعثراً عقيماً؟



أ.أحسان فهد

مسلسل يتناول حياة المناضل الراحل ياسر عرفات



يجرى الآن الإعداد لتصوير مسلسل تلفزيوني جديد يتناول سيرة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ، استعداد لعرضه العام المقبل. وهو إنتاج مصري فلسطيني مشترك. ولن يندرج مسلسل ياسر عرفات تحت نوعية المسلسلات الوثائقية التي توثق للأحداث فقط بل ينتمي للمسلسلات الدرامية الاجتماعية التي ترصد قصة حياة الأشخاص من المولد حتى الوفاة ، كما أكد مؤلفه السيناريست الفلسطيني محمود فهد ، وقال أن المسلسل يرصد تاريخ الزعيم الراحل في شكل درامي يتناول جوانب خفية عن حياته الشخصية لكي نشرح للأجيال الصاعدة مدى كفاح هذا الزعيم رغم قسوة الحياة التي كان يعيشها في زمن احتلال فلسطين. يذكر أن الرئيس الراحل توفي في 11 نوفمبر 2004 ، عن عمر 75 عام ، في مستشفى بيرسي في باريس ، جراء تسممه بمادة البولونيوم المشع.

إلهام شاهين تعود للدراما بعد غياب ٤ سنوات



الفنانة المصرية إلهام شاهين قالت أنها تستعد للعودة الى الدراما التلفزيونية خلال الفترة المقبلة ، بعد غياب دام لأربع سنوات والمفاجأة هي أن المسلسل الذي ستعود به تتعاون فيه مع المؤلفة مريم ناعوم ويتم حاليا إختيار باقي فريق العمل من أجل تصويره بعد الانتهاء من ازمة كورونا. وحول غيابها السنوات الماضية أكدت ان ذلك بسبب عدم عثورها على سيناريو مناسب لها وهي لا تميل لفكرة التواجد لمجرد التواجد فقط على حساب العمل والدور الذي تقدمه.

أحلام تنفي إعجابها بأصالة

نفى المطربة الإماراتية أحلام منشورا عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر ما نشر عن حقيقة إعجابها بأغنية المطربة السورية أصالة التي تحمل اسم (جيتنى مكسورة) وقالت (هذا الخبر غير صحيح ، واللايك مزور من جمهور المدعوة أصالة وشكراً) ردًا على تعليق أحد متابعي الفنانة أصالة الذي قال (بادرت أحلام بعمل لايك لأصالتها رغم عداوتها فهل تعود المياه إلى مجاريها)؟

ويرد الفنانة أحلام على هذا المنشور تؤكد عداوتها للفنانة أصالة التي نشبت عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» وكانت سببها عدة تعليقات بين الطرفين انتهت بمقاطعة كلا منهما للآخر.

جماليات جاذبة في مسرح الطفل

د.ميادة مجيد الباجلان

يميل الطفل بطبيعته إلى اللعب والمغامرة والاكتشاف عن طريق استخدام حواسه المتنوعة ، هذا ما جعل العلم الحديث يذهب إلى طرق تعليمية تغذي ذهن الطفل وتستثير مخيلته ومن تلك الوسائل مسرح الطفل. لذا يشكل مسرح الطفل عند الكتابة والاخراج له من خصوصية تتسجم واهداف العرض و الفئة المستهدفة ، وحواس المتلقي تلك هي اللبنة الرئيسة في بناء التفكير وصياغة عقلية، إذ تلعب خاصية البصر دورا كبيرا في التفاعل مع الجذب الفيزيائي في عناصر الصورة المسرحية المكونة للمشهد السينوغرافي، ومسرح الطفل يتمتع بطاقة سينوغرافية هائلة عبر الصورة، اللون، الشكل، الحجم، الكتلة، الملمس، ايقاع وغيرها، وتنوع المدايات للأزياء، الإضاءة، والديكور، الماكياج، الإكسسوار وغيرها من العناصر التي تمثل حركات كيميائية للصورة في شبكة العلاقات، وفق نسيج متماسك من المعادلات الرياضية لتؤسس أفكارا متماسكة تشكل جوهر الخطاب الفكري، وصيغته الجمالية ليثري العرض المسرحي في عملية الاستقبال والتلقي، للجاذبية الفاعلة، وستضع أمام حقيقة فاعلية عنصر الجذب البصري في التأثير على المتلقي (الطفل) واللعبة الفرجوية، وتضع اجراءات عملية واضحة نتيجة لتراكم الخبرات وتوالدها، وتلافحها مع الآخرين لصيرورة جمالية رائدها عناصر الجاذبة لعروض مسرح الطفل.

تلك بصمة نضعها على الطريق...لتتير أجيالنا القادمة.



إليسا الأولى على أفريقيا

صنف موقع (بيلبورډ) الأميركي العالمي المطربة اللبنانية إليسا ضمن المغنيات الأكثر انتشارا عبر يوتيوب في أفريقيا. واستنادا إلى نسب المشاهدات العالمية، تصدرت إليسا لائحة الموقع بإعتبارها الأولى في أفريقيا ضمن خانة الفنانين غير الأفارقة بأكثر من 225.6 مليون مشاهدة، وضمت اللائحة أيضا الفنانة أصالة بالمرتبة الثانية وحل عمر كمال في المرتبة الثالثة. يذكر ان إليسا تستعد لطرح ألبومها الجديد الذي كان من المقرر طرحه في موسم عيد الفطر، إلا أنه تأجل بسبب تفشي فيروس كورونا، مؤكدة أنها ستطرح الألبوم الجديد قريبا دون تحديد موعد.



سامي راي يطلق أغنية «كورونا فرقتنا»

أصدر الفنان سامي راي، ملك الراي المغربي أغنية جديدة بعنوان (كورونا فرقتنا) يبعث من خلالها رسائل توعية لمواجهة الفيروس، من كلماته وألحانه، وتوزيع الموسيقى أناس الإدريسي. كما يوضح فيها للعالم العربي عن خطورة الوباء القاتل وأيضا لتوعية جمهوره داخل وخارج الوطن أن يلتزموا ببيوتهم ويتخذون حذرهم من ذلك المرض الخطير كورونا.



محمد رمضان يجسد حياة أحمد ذكي

أعلن الفنان المصري محمد رمضان عن تجسيده شخصية الفنان الراحل أحمد ذكي في المسلسل الذي سيقدمه في رمضان 2021، بعنوان (الإمبراطور) وقد رحبت عائلة الفنان أحمد ذكي بتأدية رمضان للدور، وقالت شقيقة الفنان الراحل إنها لا تمنع من تجسيد رمضان لقصة حياة شقيقها، ورأت أنه الأنسب لتجسيد الشخصية من بين نجوم هذا الجيل لأنه نجح موهوب ويشبه أحمد ذكي إلى حد كبير، ولكن العائلة إشتربت في نفس الوقت أن موافقتها على تأدية الدور مرهون بما سيقدم في السيناريو، وأوضحت أن والده الفنان الراحل تركت تسجيلات صوتية تحكي فيها عن حياته وطفولته بشكل خاص والتي طالتها الكثير من الشائعات والمعلومات الخاطئة.



مهرجان سينمانا يضيف جائزتان

المخرج د. خالد الزدجالي نائب رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب مدير مهرجان (سينمانا) للفيلم العربي الأول صرح بأن المهرجان زاد في عدد الجوائز المقدمة للفائزين والمشاركين في دورته الأولى التي تقام عن بعد من خلال المنصة الإلكترونية، وأصبحت 6 جوائز قيمة بدلا من 4 نظرا للمشاركات الكثيرة التي وصلت لإدارة المهرجان من شتى بلدان الوطن العربي، الذين إستحسنوا فكرته في تسليط الضوء على تضحيات الصفوف الأولى لمواجهة كورونا، وهم مستمرين في تلقي الأفلام الراغبة في المشاركة حتى نهاية شهر يونيو الجاري على ان تعلن أسماء الأفلام الفائزة في منتصف شهر يوليو الجاري



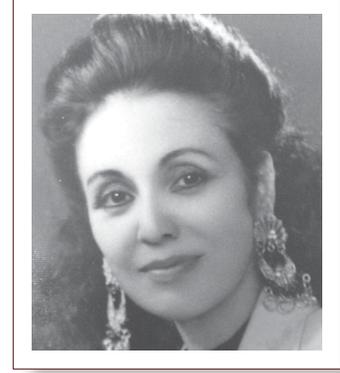
عبير شمس الدين تقدم مهرجانين فنيين

تم إختيار الفنانة السورية عبير شمس الدين لتقديم مهرجانين فنيين، أولهما حفل ضمن أنشطة مهرجان (الثقافة في بيتك)، والثاني حفل افتتاح مهرجان القنيطرة الثقافى. وعبرت شمس الدين عن سعادتها الكبيرة بهذا الإختيار مؤكده أن التجربة مختلفة عن التمثيل والدراما، وهي محفزة، لكنها تعدها نوعا من التنوع الذي يقدمه الفنان. مضيفة كما كشفت أنها تعمل على تحضير مفاجأة من خلال عمل فني جديد ومختلف خاص بـ اليوتيوب ستخاطب فيه المجتمع بشكل مباشر.

ناصره السعدون من الوجوه التي تطبع ذاكرتك

هناك وجوه نمر بها دون ان تترك أثرا في ذاكرتنا، وهناك وجوه تطبع ذاكرتك ولا يمكن أن تنساها.

ناصره السعدون، إلتقيت بها للمرة الأولى في زيارتي الأولى لبغداد. ومنذ ذلك اليوم اصبحنا صديقتين لا تترقان، حتى في المساء، فكثيرا ما كان الفيلسوف الصديق مطاع الصفاي يتصل بي مساء للذهاب اليها في البيت حيث كان صديقا للعائلة، تربطه بزوجه الدكتور مصطفى المختار علاقة ثقافية حميمة. كثيرا ما كنت اتصل بها من باريس لشؤون المساعدات الطبية والانسانية إذ كانت عضوة في جمعيتنا (اتحاد المرأة العربية)، كانت الجمعية تقوم بتقديم الخدمات الصحية في ظل الحصار. ساعدتنا ناصره بإرسال العديد من المرضى الذين يصعب علاجهم في بغداد خاصة في أوساط الاطفال والنساء، كما كانت تتابعهم بعد عودتهم، كانت مندوبتنا في العراق وقد تحملت الكثير من المتاعب تتعلق بعمل الجمعية مثل (استقبال الادوية والاطباء الذين يطلبون زيارة العراق لإجراء عمليات جراحية برفقة زملائهم العراقيين، ومعرفة الصعوبات التي يواجهونها) كما كانت تستقبل الكتاب والصحافيين الأجانب فهي تتكلم الفرنسية والانكليزية بطلاقة، وشخصيتها الجادة تجعلها على اتصال سهل مع الدوائر المختلفة وكان هذا ما نحتاجه.



أ. حميدة ننع

لم يكن العمل الانساني هو ما يجمعنا، فقد جمعنا من قبل الأدب، لأن ناصره روائية متميزة فهي خريجة بكالوريوس في الاقتصاد عملت في أكثر من موقع في هذا المجال حتى وصلت الى مرتبة مدير عام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية، ثم انتقلت من مجال العمل في المجال الاقتصادي لتعمل كمدير عام لدار الكتب والشؤون الثقافية. كانت ناصره من ألمع الوجوه الثقافية، لقد نشرت عدة كتب وروايات، مثل ذاكرة المدارات سنة 1986، في العام 1989 كتبت شهادة روائية بعنوان (الاعزل ابن خلدون)، كما نشرت باللغة الفرنسية كتابا عن باخرة السلام، وهو يحكي عن باخرة تأتية، أبحرت من الجزائر تحمل على متنها عشرات النساء: فلسطينيات، جزائريات وتونسيات، كل مجموعة تحمل من بلدها مساعدات لأطفال ونساء العراق. إستمرت الباخرة في البحر الابيض المتوسط، وكان لي شرف النقاش والسيدة منال يونس رئيسة اتحاد نساء العراق مع العقيد معمر القذافي، من أجل إرسال وفد نسائي ليبي والتبرع برسوم المرور في قناة السويس، فقد رفضت السلطات المصرية السماح للباخرة بالمرور (رغم انها باخرة ذات هدف إنساني وذلك لأسباب سياسية الا اذا دفعنا رسوم المرور) كانت ناصره ترافق الباخرة حتى وصولها الى العراق. تعرضت الباخرة في ميناء مسقط لهجوم من قبل المارينيز وكانت معركة غير متكافئة، وعن هذه الرحلة كتبت ناصره كتابها باللغة الفرنسية. لقد أنجزت عشرات الدراسات الاقتصادية والأدبية. لكن أهم رحلة تبرز لي إنسانيتها ودفعها هي رحلتها معي الى الفلبين وهذه قصة، لقد تحملنا معا يوما ونصف من الطيران لأننا إضطرتنا ان ننام على الكراسي في مطار دبي.

■ كاتبة و صحفية عربية

كان هدف رحلتنا التعريف بالأوضاع الاقتصادية والإنسانية في العراق، بعد عدة محاضرات القيناها في الجامعات ومراكز الدراسات، إجتمعنا مع رؤساء الجالية الاسلامية الذين أبدوا تعاطفا هائلا مع مهمتنا، وبدلوا قصارى جهدهم لتأمين وفد فلبيني لائق على رأسه مستشار رئيسة الدولة للعلاقة مع المسلمين. كانت ناصره من أرقى من عمل في هذا المجال وأكثرهم وطنية وصبرا على ظروف الرحلة، منحنا نحن الاثنان وسامي رئيسة الجمهورية مكافأة لنا، كانت رحلة الفلبين من أفضل ما أنجزنا فقد رافقتنا وفد من الفنانين ورجال الاعمال وأمنوا لنا طائرة عودة الى بغداد.

لقد كانت طائرتنا تكاد تسقط فوق الكويت لأننا عبرنا مجالها الجوي دون إستئذان فقد أصبنا بعدوى الرئيس صدام حسين وهل سواه من معلم؟

رحم الله الصديقة ناصره السعدون فقد كانت امرأة نادرة وصديقة نادرة ايضا.

لله ما أخذ ولنا جميعا اصدقاءها واهلها الصبر على فراقها.



التشكيلي عادل ناجي





قسم المرئيات

تم إنتاج أول شريطين للقسم خلال
شهر نيسان/ابريل ٢٠٢٠ الماضي

تجدون الأشرطة على:
موقع المجلة الالكتروني

أو على موقع اليوتيوب: كل العرب باريس

https://www.youtube.com/channel/UCrQweBkqpxvmOnQMn8_qG4Q

أو على السوشيال ميديا

في إطار الجهود لتطوير
المجلة، تم إنشاء قسم
المرئيات؛

يتضمن أشرطة مصورة
سياسية، وثائقية،

ثقافية، إجتماعية، فنية،
ومنوعات مقابلات مصورة

كل العرب
18 subscribers

كل العرب
www.kou-alarab.com

SUBSCRIBE